



«الحديث عن أن لبنان أفلس غير صحيح وهناك فرص كبيرة من صنع أيدينا، وعلينا أن نعيد الاعتبار للوظيفة العامة والمطلوب رفع يد الأحزاب والميليشيات عنها».

فؤاد السنيورة
رئيس كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني

«إن فشل مجلس الأمن الدولي في تطبيق وقف إطلاق النار في سوريا وبخاصة في القوطة الشرقية يعد يوم عار لكل عضو بهذا المجلس».

نيكي هابلي
سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة



حماس ودحلاّن في مصر لبحث تشكيل قيادة وطنية منعا لانتهيار غزة

● وفد من حماس قريبا في القاهرة وفتح لم تتجاوب مع إحياء المصالحة ● كرينبول: لن أسمح لأحد بأن يقلل من سوء أوضاع القطاع



أجواء حرب

كانت موجودة في منطقة الحادث، وهو ما دفع حماس للتلويح بأن "الشخص الضالِع في التفجير معلوم لدى رام الله لذلك تريد التشويش على تحقيقات حماس".

وينظر قادة حماس إلى أن تجديد الحكومة الفلسطينية ضرورة تسليم غزة إليها بكامل سلطاتها، الثلاثة، بعد أيام من اتهام أبو مازن لها بالضلوع في محاولة الاغتيال، يعزز فكرة أن التهمة كانت جاهزة للوصول إلى هدف سياسي يتمثل في إجبار حماس على تسليم القطاع دون قيد أو شرط، ما ينمي الشعور داخل الحركة بأن أيادي من فتح ضالعة في الحادث لتدمير الهدف السياسي للسلطة.

وقال مصدر فلسطيني لـ "العرب" إن الـ18 مشتبه بهم في محاولة الاغتيال نشرت صورهم جندى إسرائيلي، مبدية استعدادها عنهم بالتعاون مع رجال الأمن، منهم عدد خرج من رحم حركة حماس، واعتنقوا الفكر المتطرف، الأمر الذي جعل السلطة تتهم الحركة بالوقوف وراء الحادث.

لاستجوابهم بخصوص حادث تفجير مكب الحمدالله، تدفع إلى صدام آخر بين الحركتين، يمكن أن تستثمره السلطة لتنفيذ العقوبات الجديدة على القطاع، ما يسرّع انفجار بركان الغضب. واعتقلت أجهزة حماس خلال الأيام الأخيرة عناصر من فتح وأخرى من السلفية الجهادية، بدعوى الحصول على معلومات عن محاولة اغتيال الحمدالله، وهو ما أدانته فتح، وطالبت حماس بالتوقف عن هذه الممارسات.

وأوضح مصدر داخل حماس لـ "العرب" أن حركته لديها "قناعة راسخة" بأن عناصر داخل فتح ضالعون في محاولة اغتيال الحمدالله، وتصر على أن تستمر في التحقيقات إلى النهاية لنفي ادعاءات أبو مازن، حتى لو لم يعترف بنتيجتها، قائلا "نحن لدينا 18 مشتبه بهم، مؤكد أن المتهمين الحقيقيين بينهم، وعلى صلة بعناصر في فتح".

وتبني حماس هذه القناعة على أن شركات الاتصالات في غزة رفضت الاستجابة لها بمدّها بمعلومات عن أرقام هواتف بعينها

ويمثل القطاع بالنسبة لمصر عمقا قوميا وغير مقبول أن يتحول إلى قنبلة موقوتة، في ظل عدم سيطرة حماس عليه تماما وتساعد نفوذ المتطرفين بداخله، بشكل يهدد النجاحات التي تحقّقها الحملة العسكرية للجيش المصري ضد الإرهاب في سيناء.

وتدرك مصر أن السلطة الفلسطينية تحاول استخدام ورقة الضغط على غزة واتخاذ المزيد من القرارات الاستفزازية بما يدفع القطاع إلى الانفجار، كوسيلة للضغط على إسرائيل، وإقناع الولايات المتحدة بالتراجع عن عقوباتها المالية المفروضة على سلطة أبو مازن. وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي أيزنكوت حذر الأربعاء من انفجار الوضع الأمني في غزة، وهو ما يلزم إسرائيل بأن تكون على أهبة الاستعداد بشكل متواصل. وقال إن خطر الحرب في غزة أقوى هذا العام مما كان عليه منذ توليه منصبه في عام 2015. ويرى مراقبون أن تصرفات حماس نحو اعتقال العشرات من عناصر فتح في غزة،

يثير تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية في قطاع غزة قلقا عميقا، خاصة مع تعثر مسار المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وتوجد اليوم مؤشرات قوية على أن الفلسطينيين مقبلون على تحول كبير وهو تشكيل قيادة إنقاذ وطني لوقف حالة الانهيار خاصة وأن الفترة المقبلة مليئة بالتحديات.

وجاءت تهديدات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في خطابه الذي ألقاه عقب أيام من محاولة اغتيال الحمدالله، لتنسّف جزءا كبيرا من الترتيبات التي تقودها مصر نحو المصالحة، بعدما اتهم حماس بأنها تقف وراء الحادث، وقرر فرض عقوبات جديدة ضد غزة، لكن نجحت مصر في تجميدها بالتفاهم مع قيادة السلطة.

ويتزامن الحديث عن صعود أسهم دحلاّن في المشهد الفلسطيني، مع تلويح صريح من جانب حماس باستخدام ورقة التحالف معه في وجه الرئيس عباس وفتح، بعدما وصلت العلاقة بين الطرفين إلى ما كانت عليه -تقريبا- في عام 2007، بعد سيطرة حماس على غزة.

وقال خليل الحية نائب رئيس حركة حماس في قطاع غزة، الثلاثاء، إن أي خيار ستننتجه الحركة سوف تختاره مع الفصائل كافة، وبينها محمد دحلاّن، لوضع السيناريو الأفضل لغزة، ويتحمل الجميع المسؤولية، مضيفا "نحن نريد أن نذهب إلى خيار يرضي الناس ويمس حياتهم المعيشية".

ويتمتع محمد دحلاّن بدعم سياسي واقتصادي إقليمي قوي، وأصبح وجوده في المشهد الفلسطيني مسألة ضرورية، بعد انغلاق أفق المصالحة حاليا بين فتح وحماس، وانعكاس ذلك على الأوضاع المعيشية للميوني شخص في غزة.

وقال بيير كرينبول، المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، الأربعاء، إن "الأوضاع المعيشية والإنسانية في قطاع غزة سيئة، ولها آثار خطيرة".

وأضاف كرينبول، خلال مؤتمر صحفي عقدته "اونروا" بمدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة "تحدث عن آثار خطيرة لما يحدث بغزة، ولا أريد لأحد أن يقلل من سوء الأوضاع". وأكد أسامة عامر الباحث الفلسطيني لـ "العرب" أن "دور مصر في غزة أصبح أهم من أي وقت مضى، لأن ترك الأمور في القطاع تنقلت يجعل منها مرتعا للمتطرفين، ما يعزز من إمكانية تدخلها بقوة خلال الأيام المقبلة، بما ينتج عن ذلك من دعوة الفصائل إلى القاهرة لتدارس الموقف واتخاذ كل ما يلزم لإنقاذ غزة من الانهيار".

الأردن يوافق رسميا على أمير فايسبرود سفيرا جديدا لإسرائيل

وفي 18 يناير الماضي أعلنت عمان أن إسرائيل عبرت عن أسفها على مقتل الأردنيين وعلى مقتل القاضي رائد زعير في 2014 برصاص جندي إسرائيلي، مبدية استعدادها لتعويض عائلات الضحايا، فضلا عن تغيير السفارة عينات شلاين.

والسفير الجديد أمير فايسبرود كان يشغل منصب المتحدث باسم السفارة الإسرائيلية في عمان في 2002. وتولى منصب المستشار السياسي في البعثة الإسرائيلية لدى الأمم المتحدة في 2010.

وكان حارس الأمن قد ادعى أنه تعرض لمحاولة طعن من قبل عامل أردني بمفك استخدمه في تركيب قطع أثاث في شقة سكنية تتبع السفارة. وقتل صاحب الشقة على سبيل الخطأ، حسب ما يبدو.

وعاد الموظف بعد استجوابه في الأردن إلى إسرائيل حيث استقبله رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحفاوة. وقالت عمان حينها إنها لن تسمح لطاقم السفارة الإسرائيلية بالعودة ما لم تفتح إسرائيل تحقيقا جديا يحقق العدالة وتقدم اعتذارها.

عينت فايسبرود سفيرا جديدا في الأردن في إطار عملية تطبيع بين البلدين بعد أشهر من التوتر إثر مقتل مواطنين أردنيين اثنين برصاص عنصر أمن إسرائيلي في عمان في 23 يوليو الماضي داخل محيط السفارة.

وسمحت عمان للموظف بالمغادرة مع طاقم السفارة لتمتعته بالحصانة، بعد اتفاق مع الحكومة الإسرائيلية على التحقيق معه وتقديمه للعدالة ولكن ما حصل أنه تم استقباله بحفاوة في إسرائيل الأمر الذي أثار غضب الأردنيين.

لـ عمان - أعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال محمد المومني أن الحكومة الأردنية وافقت رسميا الأربعاء على "طلب استمراج" قدمته حكومة إسرائيل لتعيين أمير فايسبرود سفيرا جديدا لدى المملكة.

وأضاف المومني وهو أيضا الناطق باسم الحكومة، أن "الموافقة تمت وردت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين على رسالة الحكومة الإسرائيلية بعد إتمام جميع الإجراءات الدبلوماسية والإدارية المتبعة". وأعلنت إسرائيل في 8 فبراير الماضي أنها

« باختصار

◀ نقلت وكالة الإعلام الروسية عن مصدر دبلوماسي لم تكشف عنه قوله إن وزير الخارجية سيرجي لافروف ومبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا سيجريان محادثات في موسكو الخميس بشأن آخر تطورات الوضع في سوريا.

◀ قصف الجيش الإسرائيلي، الأربعاء، موقعي رصد تابعين لحركة حماس، شمال قطاع غزة، بحسب بيان أصدره الناطق باسمه، أفخاي أدرعي.

◀ أكد وزير الإعلام السوداني أحمد بلال عثمان، الأربعاء، أن قطر سوف تنفق 4 مليارات دولار على تطوير ميناء سوداني على ساحل البحر الأحمر.

◀ كشف المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سوريا علي الزعترى الأربعاء عن أنه لا يوجد حتى الآن سوى 6 بالغة من الأموال اللازمة لتلبية احتياجات السوريين الإنسانية.

◀ برأت محكمة أمن الدولة الأردنية الأربعاء 11 متهما بفضيحة الترويج لمنظمات وأفكار إرهابية.

◀ أكد ضابط شرطة سوداني أن رجلا يحمل سكيناً هاجم مصليين داخل مسجد في محافظة كسلا في شرق السودان، فقتل ثلاثة أشخاص وجرح آخرين الثلاثة.

◀ زار وزير الخارجية السنغالي سيديكي كابا، الأربعاء، المسجد الأقصى بمدينة القدس، بمرافقة عناصر من الشرطة الإسرائيلية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

النظام السوري يخنق دوما وعينه على جنوب دمشق

الوضع يمر بمرحلة حاسمة مضيفا لرويتز "سيكون هذان اليومان حاسمين". وأكد شاهد عيان في دوما عبر الهاتف أن العشرات من السكان خرجوا إلى شوارع المدينة الأربعاء داعين مقاتلي المعارضة وقياداتها التي تتولى التفاوض مع الروس للكشف عن المزيد من المعلومات بشأن المحادثات.

وسيطر الجيش السوري المدعوم من روسيا على معظم الغوطة الشرقية في عملية بدأها في 18 فبراير. وقتل خلالها أكثر من 1600 شخص. ويصر النظام وحليفته موسكو على السيطرة على كامل المنطقة المحيطة بدمشق، لإغلاق ثغرات أمنية لطالما شكلت تهديدا للعاصمة خلال السنوات الماضية.

وبالتوازي مع ما يجري في الغوطة قام مركز المصالحة الروسي بالتواصل مع فصائل في جنوب دمشق للتوصل إلى تسوية تقضي بإعادة المنطقة إلى سيطرة الحكومة.

وتسيطر فصائل "جيش الإسلام"، و"جيش الإباييل"، و"الوية الفران"، و"الوية سيف الشام"، والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" على بلدات بلدا وبيلا وبيت سحم والقدم. وعلى خلاف منطقة الغوطة تعيش هذه البلدات هدنة منذ سنوات، وقد انضمت في أكتوبر الماضي إلى اتفاق "تخفيف التوتر"، بيد أن ذلك لم يشفع لها، حسب ما يبدو.

وقالت صحيفة الوطن نقلا عن مصدر عسكري "توجه جميع القوات العاملة في الغوطة الشرقية استعدادا لبدء عملية عسكرية ضخمة في دوما ما لم يوافق إرهابيو جيش الإسلام على تسليم المدينة ومغادرتها".

وذكر مسؤول سوري طلب عدم ذكر اسمه إن

وحركة أحرار الشام- لا يملك أي وجود في تلك المحافظة. في المقابل فإن تمسكه بالبقاء في دوما المحاصرة من قبل القوات الحكومية هو أيضا خيار قاتل فحينها سيضطر إلى تسليم أسلحته خاصة الثقيلة منها للنظام، أو القتال في معركة محسومة سلفا.



مصير مجهول



«لن نحيد عن أهدافنا في إعادة الشرعية والأمن والاستقرار لليمن وإنقاذ الشعب اليمني من إيران وحماية أمننا الوطني وممرات التجارة البحرية».

محمد آل جابر
السفير السعودي لدى اليمن

«لانساند أي حزب أو شخص بعينه في العراق .. نود أن نرى حكومة معتدلة غير طائفية تخدم حاجات البلد بمختلف مكوناته».

دوغلاس سيليمان
السفير الأميركي لدى العراق



رصانة سعودية بمواجهة محاولة إيران خلط الأوراق في اليمن

● هبة سعودية إماراتية تغطي ثلث متطلبات خطة الاستجابة الإنسانية 2018 ● معالجة الملف اليمني بعيدا عن ردات الفعل



العمل تحت راية الشرعية الدولية

وأوضح البيان أن الهبة السعودية الإماراتية تغطي نحو ثلث متطلبات خطة الاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2018 والتي ستمكن الأمم المتحدة وشركاءها من المساعدة في تخفيف معاناة الملايين بانحاء البلاد.

وأعرب عن الأمل في أن "يحذو المانحون الآخرون حذو السعودية والإمارات، ويقدموا مساهمات سخية في فعالية إعلان التعهدات المقررة بجنيف في 3 أبريل المقبل".

الدائر في اليمن هو السبيل الوحيد لحل الأزمة الإنسانية الراهنة". وذكر البيان أن "الأمن العام وولي العهد السعودي ناقشا الحاجة لأن تعمل أطراف الصراع باتجاه التوصل إلى تسوية سياسية يتم التفاوض عليها عبر حوار يمني-يمني جامع".

وتابع "كما ناقشا التزامات جميع الأطراف وفق القانون الإنساني الدولي والمتعلقة بحماية المدنيين وبنيتهم الأساسية، والحاجة لضمان الوصول الإنساني لجميع أنحاء اليمن، وإبقاء جميع الموانئ مفتوحة أمام السلع والمواد الإنسانية والتجارية".

اليمن من صنع إيران، وأن الرياض عرضت هذه الصواريخ على الدول الصديقة.

وتعليقا على الهبة التي قدمتها السعودية والإمارات دعما لمعالجة الأوضاع الإنسانية في اليمن، قال الجبير في تغريدة على تويتر "إن ما قدمته المملكة ومعها دولة الإمارات من دعم لخطة الاستجابة الإنسانية، يأتي في إطار الاهتمام الكبير بالشعب اليمني، وهذا ما أكد عليه ولي العهد خلال التوقيع على برنامج الشراكة مع الأمم المتحدة".

ومن الجانب الأممي، قال أمين عام المنظمة أنطونيو غوتيريش في بيان صدر إثر لقائه الأمير محمد بن سلمان إن "إنهاء الصراع

خلاصة لقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنّ السعودية ماضية في العمل على الملف اليمني مع حلفائها على مساري الحرب والسلام بالتوازي مع المسار الإنساني، وفق ما تقتضيه مصلحة المنطقة، لا كردود فعل عصبية على التصعيد الإيراني الذي تجلّى في موجة إطلاق الصواريخ.

حدثت الأخطاء والإشكاليات بالمنطقة. وسوف نعمل مع الأمم المتحدة من أجل تحقيق مصالح بلادنا والمنظمة الدولية". وكان الأمير محمد قد اعتبر إطلاق سبعة صواريخ من قبل ميليشيا الحوثي باتجاه الأراضي السعودية "محاولة أخيرة بأئسة أظهرت أنهم ضعفاء". وشدد خلال لقاء مع محرري ومراسلي صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، على سعي بلاده لحل الأزمة في اليمن عبر عملية سياسية. وقال محللون سياسيون تعليقا على كلام ولي العهد إنه تضمن تأكيداً للابتعاد عن سياسة رد الفعل في التعاطي السعودي مع الملف اليمني المعقد والتزام خط واضح في معالجته في ضوء جملة من المحددات والثوابت.

وشرح هؤلاء أنّ إيران بإيعازها للحوثيين إطلاق وإبل من الصواريخ دفعة واحدة باتجاه الأراضي السعودية كانت تهدف إلى استئثار المملكة ودفعها إلى رد فعل عصبي لإعادة خلط أوراق الملف اليمني وإشاعة أجواء من التوتر والتصعيد هو ما تحتاجه طهران في الفترة الحالية بالذات حيث يواجه نظامها، أكثر من أي وقت مضى، حالة من الاتعاض الدولي من سلوكاته، لا يُستبعد ترجمتها إلى إستراتيجية لمواجهة بقية كل من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

ولا تبدو السعودية على عجلة من أمرها في الرد على الصواريخ الإيرانية التي استهدفها قبل أيام من داخل الأراضي اليمنية. وقال الجبير إن بلاده "تحتفظ بحقها في الرد على العدوان الإيراني في الوقت وبالشكل المناسب"، مشيرا إلى أنّ لقاء ولي العهد مع غوتيريش شهد مناقشة إطلاق جماعة الحوثي صواريخ باليستية إيرانية الصنع باتجاه المملكة، وكاشفا عن عبور قوات التحالف العربي على صواريخ باليستية أخرى داخل

نيويورك - كشف لقاء جمع ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان مع أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بمقر المنظمة الأممية في نيويورك عن تعاط سعودي رصين مع الملف اليمني وفق مسار واضح رسمته الرياض مع حلفائها الإقليميين والدوليين يقوم على مواصلة التصدي لميليشيا الحوثي، والانفتاح على مساعي الحل السلمي العادل والانخراط في الجهود الإنسانية بهدف التخفيف من معاناة اليمنيين جرّاء الحرب في بلادهم.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن ولي العهد والأمين العام الأممي بحثا خلال اجتماعهما الوضع في اليمن والدور الذي تقوم به السعودية لتخفيف الأزمة الإنسانية الخائفة في البلد واستجابة المملكة لنداء الأمم المتحدة لدعم الجهود الإنسانية في اليمن، ومبادرتها مع دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تقديم 930 مليون دولار دعما لتلك الجهود.

وفي سياق لصيق بإسناد الجهد الإنساني في اليمن، بادرت الإمارات، الأربعاء، إلى إعلان تعهدها بتقديم مبلغ يعادل 500 مليون دولار لدعم الخطة الأممية.

عادل الجبير:

نحتفظ بحق الرد على العدوان الإيراني في الوقت وبالشكل المناسبين



وعقب التوقيع على مذكرة تفاهم لتقديم ذلك التبرع الطوعي، أكد الأمير محمد بن سلمان التزام المملكة بالعمل مع الأمم المتحدة من أجل تحقيق المصالح المشتركة للطرفين. وأضاف "نحن نعمل بجدد الإمكان من أجل إيجاد الحلول لمشاكل الشرق الأوسط، وتجنب

غضب شعبي يهز «عرش» آل البارزاني في معقلهم

● الأزمة المالية تفجر موجة احتجاج غير معهودة في أربيل ودهوك

من عائدات نط الإقليم الذي تنتجها المناطق الخاضعة لسلطتها.

ولكن الحكومة الكردية وزعت على موظفيها الأموال التي دفعتها بغداد فقط، ولم تضيف لها شيئا من عائدات النفط، ما بدد الآمال التي لاحت لسكان الإقليم بعبور الأزمة المالية الخائفة والمصاعب الحياتية التي واجهوها جرّاء تلك الأزمة طيلة السنوات الأربع الماضية.

ودفع الغضب من إجراءات الحكومة الكردية، سكان الإقليم، إلى الخروج في تظاهرات عبر مدن كردستان الثلاثة، أربيل ودهوك والسليمانية، ما تزال مستمرة في بعض المناطق حتى الآن.

وتفاجأت سلطات أربيل، التي تسيطر على دهوك أيضا، بخروج سكان المدينتين للاحتجاج ضد البارزاني، بينما كانت التظاهرات أمرا طبعيا في السليمانية، التي اعتادت عليها منذ 3 سنوات.

وشنت السلطات حملة اعتقالات طالت منظلي التظاهرات في أربيل ودهوك، ما أثر على زخم الاحتجاج، فيما فسحت سلطات السليمانية المجال للسكان كي يحولوا احتجاجهم إلى اعتصام مفتوح، لحين تحقيق مطلبهم بصرف الرواتب كاملة.

وترى سلطات السليمانية أن هذه الاحتجاجات ليست موجة ضدها، بل ضد حكومة الإقليم في أربيل، لكن عائلة الرئيس السابق جلال الطالباني تعرضت لشتائم متكررة على لسان المحتجين، بسبب شراكتها السياسية مع عائلة البارزاني في كردستان. وتقول مصادر كردية إن هناك بنودا سرية في الاتفاق الذي عقده نيجرفان البارزاني مع العبادي، لكن البارزاني نفى ذلك. وقال في مؤتمر صحفي، عقده في أربيل، الأربعاء، "لا توجد اتفاقات سرية بين حكومة الإقليم وبين الحكومة الاتحادية"، مؤكدا أن "المحادثات بين أربيل وبغداد اتسمت بالشفافية والعلمية".

وبشان الالفتات التي رفعت خلال التظاهرات، مطالبة حكومة الإقليم بالتنحي، قال البارزاني إن "حكومة إقليم كردستان جاءت عن طريق الانتخابات، ويمكن أن تذهب عبر الانتخابات"، محذرا من أن حكومته ستستخدم "جميع الإجراءات الضرورية لمنع الشغب في المدن".

إدارة الثروات في المنطقة الكردية. وتطورت الخلافات بين أربيل وبغداد، لتصل ذروتها في 25 سبتمبر الماضي، عندما أجرى الأكراد استفتاء شعبيا على الانفصال عن العراق. ودفع الاستفتاء بغداد إلى فرض إجراءات قاسية على الإقليم الكردي، تضمنت إغلاق مطاراته أمام الرحلات الدولية، وتنفيذ عمليات واسعة لإعادة الانتشار في الكثير من المواقع التي تخلت عنها السلطات الاتحادية لقوات البشمركة الكردية في أعقاب اجتياح تنظيم داعش لأجزاء كبيرة من البلاد صيف سنة 2014.

وإثر هذه الإجراءات تراجع الأكراد عن خطوة الانفصال وكلفوا نيجرفان نجل شقيق مسعود البارزاني بالتفاوض مع بغداد للتفاهم بشأن حصة الإقليم من ثروات العراق.

وتوصل الطرفان، بعد مفاوضات استغرقت شهورا، إلى صيغة تفاهم، تدفع بموجبها بغداد جزءا من رواتب موظفي كردستان، على أن تقوم حكومة الإقليم بتغطية الجزء المتبقي

أربيل (العراق) - نجحت سلطات إقليم كردستان العراق، في إخماد تظاهرات واسعة في مدينتي أربيل ودهوك، انطلقت احتجاجا على نظام أذكار قسري تطبقه حكومة الإقليم ضمن آلية صرف رواتب الموظفين، بينما تحول احتجاج السليمانية المجاورة إلى اعتصام مفتوح.

وهذه المرة الأولى التي يخرج فيها سكان أربيل ودهوك للاحتجاج ضد حكومة الإقليم الكردي التي يهيمن عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني.

وتوقع مراقبون بأن تتحول الاحتجاجات التي انطلقت الأحد الماضي، إلى "قوة جباع"، لكن السلطات الأمنية أطلقت حملة اعتقالات واسعة في صفوف النشطاء، بدءا من ليل الاثنين الماضي، ما أدى إلى تراجع المحتجين.

ومنذ 2014 تدفع حكومة الإقليم فقط 25 بالمئة من رواتب موظفيها، بعدما أوقفت بغداد تزويدها بالمال، إثر خلافات على



شرارة نار في هشيم سلطة منمكة

الأوقاف الكويتية تدافع

عن خطبة «الإلحاد المعاصر»

بشكل دقيق ووفق الثوابت الإسلامية وعادات وتقاليد مجتمعنا المحافظ، خاصة أن خطب صلاة الجمعة تعدها لجنة فنية مختصة".

وفيما يخص خطبة صلاة الجمعة الماضية والتي تطرقت إلى خطورة الإلحاد المعاصر وضرره على المجتمعات، فلم يكن فيها حسب العنزي "أي إساءة إلى أي طرف من مكونات المجتمع". ودعا المسؤول ذاته "إلى تحريّ الدقة في نقل المعلومة، وعدم اختزالها بجزء معين مما قد يساء فهمه، خاصة ما يتعلق بأمور الدين، وكان من باب أولى الرجوع إلى وزارة الأوقاف ومعرفة فحوى ما جاء بالخطبة بدلا من انتقادها دون علم وبصيرة".

وذكر بأن "مرسوم إنشاء وزارة الأوقاف أكد أن من ضمن اختصاصاتها توجيه المجتمع للقيم الإسلامية والتمسك بها، ولهذا فإن وزارة الأوقاف هي الجهة المعنية بكشف كل ظاهرة قد تطرأ على المجتمع ووأدها قبل استفحالها". وكثيرا ما تتجّه انتقادات فئات من الكويتيين إلى وزارة الأوقاف باعتبارها مانزال منبرا لمتشذّبين من بينهم عناصر جماعة الإخوان المسلمين الذين تسرّبوا إليها خلال العشريّات السابقة، وما يزالون إلى اليوم يحتلون مواقع قيادية فيها.

الكويت - دافعت وزارة الأوقاف الكويتية عن خطبة الجمعة الماضية التي وزعتها على جوامع ومساجد البلاد وتعلق موضوعها بـ"الإلحاد المعاصر: خطورته ومظاهره"، إثر الضجة الكبرى التي أثارها بعد ما لمسه فيها منتقدها من مغالاة وتشدد. وانصبت الانتقادات بشكل رئيسي على ما تضمنته الخطبة من ربط صريح بين الإلحاد ومساعي تحرير المرأة والدفاع عن حقوقها، حيث ورد بالنص أن "أهل الإلحاد المعاصر أضافوا إلى ذلك الدعوة إلى الانحلال من جميع القيود الشرعية والأخلاقية، والدعوة إلى حرية المرأة التي هي في حقيقة الأمر انسلاخها من الأعراف والعفة والحياء إلى عادات الكفار والانحلال والتبرج والسفور".

كذلك انصبت الانتقادات على ما رآه البعض تضخيمًا لظاهرة هامشية، معتبرين أنه ضرب من تسليط الضغوط على المجتمع من قبل متشذّبين ما يزالون متمكنين من مواقع قيادية بالوزارة ويستغلونها لترويج أفكارهم. وردّا على تلك الانتقادات قال نائب رئيس مجلس إدارة نقابة العاملين في وزارة الأوقاف الكويتية، طراد العنزي، إن الوزارة "حريصة على اختيار مواضيع خطب صلاة الجمعة

« باختصار

◀ شرعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في توزيع مساعدات إنسانية عاجلة على سكان منطقة كرش في محافظة لحج بجنوب اليمن، وذلك غداة تحريرها من ميليشيا الحوثي على يد القوات التابعة للحكومة اليمنية الشرعية وبإسناد من قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

◀ أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة في العاصمة السعودية الرياض، الأربعاء، حكما ابتدائيا بسجن مواطنين أدينا بتهمة الانضمام إلى حزب الله العراقي المصنف على قوائم الإرهاب في المملكة، والتحاقهما بمعسكراته في إيران والعراق، وذلك لمدة 25 سنة لأحد المدانين، و22 سنة للثاني.

◀ بدأت القوات المسلحة التركية ببناء قاعدة عسكرية في جبال البقايا، قرب الحدود مع العراق في قضاء شمدينلي بولاية هكاري بجنوب شرق تركيا، وذلك "لمنع مرور الإرهابيين عبر الحدود العراقية".

◀ وافق العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأربعاء، على صرف مكافأة مالية بقيمة ألفي دولار لجميع الطلاب والطالبات المبتعثين في جميع دول العالم، وتشمل المكافأة الدارسين على حساب الدولة والذين يدرسون على حسابهم الخاص في الجامعات المعترف بها، وذلك "دعما لمسيرتهم التعليمية"، وفق ما أورده وكالة الأنباء الرسمية "واس".



«ما شهدته مجلس النواب مؤخرا من مشادات كلامية وعنف لفظي وتشابك بالأيدي يعد وصمة عار في تاريخ تونس السياسي».

عبيد موسى
رئيسة الحزب الدستوري التونسي الحر

«القانون الجزائري يمنع معنا باتا تسليم أي شخص جزائري ارتكب جريمة خارج حدود الوطن ومقابع من قبل دولة ما».

الطيب لوح
وزير العدل الجزائري



الفيدرالية وصفة الغرب الجديدة لإرساء الاستقرار في ليبيا

● تطبيق النظام الفيدرالي يصطدم برفض طرابلس وفزان ● فشل المفاوضات يرسخ انكفاء كل إقليم على نفسه



تمسك بليبيا موحدة

وأخرى متخوفة من أن تكون بداية لتقسيم ليبيا. وتصاعدت في الآونة الأخيرة المخاوف السياسيون في التوصل لاتفاق يوحد السلطات شرق وغرب البلاد. وتسيطر في ليبيا حكومتان واحدة في طرابلس مدعومة دوليا وأخرى في الشرق. ويقول مراقبون إن الانسداد السياسي أحيّا تقسيم البلاد إلى أقاليم ورسخ انكفاء كل إقليم على نفسه وانشغاله في مشاكله غير عابئ بما يحدث في بقية الأقاليم.

ويضم إقليم برقة تيارا قويا يدعو لتطبيق الفيدرالية. وكان التيار أعلن في مارس 2012 إقليم برقة إقليما فيدراليا من جانب واحد. ورغم أن هذا القرار، الذي اتخذه رئيس المجلس المحلي لإقليم برقة أحمد الزبير السنوسي، لم يطبق على أرض الواقع، إلا أنه أكد جدية الأصوات التي تنادي بتبني نظام فيدرالي في البلاد. وشهدت الفترة التي أعقبت سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، جدلا سياسيا حادا بشأن شكل النظام السياسي الذي يجب اتباعه. وكان المقترح، الذي طرح بشدة، هو العودة إلى نظام فيدرالي يقسم البلاد إلى ثلاثة أقاليم هي برقة في الشرق، وطرابلس في الغرب، وفزان في الجنوب. بيد أن الدعوة إلى نظام فيدرالي واجهتها أصوات معارضة

فتقاومه قوة مركزية متنفذة. وتابع «شاهدنا آثار هذا الصراع في مسودة الدستور التي تلاعبت بباب الحكم المحلي وباب تقسيم مقاعد مجلسي النواب والشيوخ». وأعلنت هيئة صياغة مشروع الدستور الليبي يوليو الماضي الانتهاء من إعداد الدستور مطالبة بعرضه على الاستفتاء. ويتوقع مراقبون أن يسقط مشروع الدستور في صورة ما تمت عملية الاستفتاء وفقا للأقاليم (طرابلس، برقة، فزان) وذلك بسبب رفض إقليم برقة له. ويقول عبدالقيوم إن «التيار المركزي يدافع بشراسة عن امتيازات هائلة واستقطاعات كبيرة من حصة الثروة التي يعلم أنه سيفقد جزءا مهما منها إذا قبل بالنظام الفيدرالي للدولة».

عجز الفرقاء السياسيين عن التوصل لاتفاق ينهي حالة الانقسام في ليبيا يعكس حدة الخلافات التي غذتها الصراعات المسلحة بين المدن والمناطق الليبية، ما دفع بمسؤولين غربيين لاقتراح الفيدرالية كحل لإرساء الاستقرار في البلاد.

منى المحروقي

لا ترى عدة شخصيات غربية أن النظام الفيدرالي بات الحل الأخير لإرساء الاستقرار في ليبيا، بعدما فشلت المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة منذ نحو أربع سنوات في إنهاء حالة الانقسام.

ودعا رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق دومينيك دوفيلبان إلى تشكيل دولة فيدرالية في ليبيا بضمانات واسعة لحكم ذاتي لبعض الأطراف السياسية في ليبيا برعاية المجتمع الدولي.

وقدم دومينيك دوفيلبان، بحسب ما نشره موقع «بوابة الوسط»، مقاربة بين الوضعين الليبي والسوري خلال ندوة سياسية عقدت في الجزائر مساء الثلاثاء.

وقال إن «اتفاق الصخيرات بالمغرب أو جهود الممثل الخاص للأمم المتحدة في ليبيا غسان سلامة، أو مسلسلات جنيف أو الأستانة بالنسبة لسوريا، هي بالتأكيد مسلسلات صعبة جدا، على اعتبار أنها معرضة لمرائيات الفاعلين».

وجاءت دعوات المسؤول الفرنسي السابق، عقب نحو شهر من مقال نشرته سفيرة الولايات المتحدة السابقة في ليبيا ديورا جونز حث خلاله الليبيين على اعتماد الفيدرالية.

وقالت جونز في مقال نشر على موقع «منتدى فالداي» الروسي، في فبراير الماضي «إن مصطلح الفيدرالية غير مرغوب في ليبيا، لكن من الواضح، كما هو الحال في الولايات المتحدة وأماكن أخرى على الصعيد العالمي، أن الحكم المحلي المخول بصلاحيات واسعة يحظى بأهمية كبيرة، لأسباب متنوعة». وشددت على ضرورة «الالتقاء الليبيون بتعريفات قديمة للنظام الفيدرالي، بل أن

دومينيك دوفيلبان:

لا بد من تشكيل دولة فيدرالية في ليبيا لحكم ذاتي لبعض الأراضي



« باختصار

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن مفرزة للجيش تمكنت الثلاثاء بمحاذلة تيارزة من كشف وتدمير 12 مخبأ للإرهابيين ومعدات تستعمل في صناعة المتفجرات وأغراض أخرى.

◀ استنكر مجلس النواب الليبي الاعتداء السافر على السعودية من قبل ميليشيات الحوثي، التي استهدفت منشآت مدنية ومدنيين بصواريخ باليستية.

◀ نفذ أساتذة التعليم الثانوي بكافة الإعداديات والمعاهد العمومية التونسية الأربعاء إضرابا حضوريا عن العمل، كانت قد دعت له جامعة التعليم.

◀ أشاد رئيس مجلس النواب المغربي حبيب المالكي خلال محادثات أجراها مع سفير بولونيا المعتمد بالرباط ماريك زيلوكوفسكي، بالموقف الإيجابي لبولونيا من اتفاق الصيد البحري بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي.

◀ أكد وزير الطاقة والمناجم التونسي خالد قدور عودة نسق إنتاج الفوسفات إلى وتيرته العادية، مبيّنا أن معدلات الإنتاج تجاوزت 17 ألف طن خلال الأسبوع الماضي.

◀ ذكرت صحيفة «ذا تايمز» البريطانية أن الشرطة في اسكتلندا تحقق في مزاعم حول قيام علي ديبية، المسؤول السابق بجهان تنمية وتطوير المراكز الإدارية الليبية، بنهب مئات الملايين من ليبيا ونقلها إلى الخارج عبر شبكة من العشرات من الشركات في اسكتلندا وبريطانيا.

◀ صادقت لجنة التشريع العام بمجلس النواب التونسي الأربعاء، على الفصول الثلاثة الأولى من مشروع القانون المتعلق بالنصيرج بالمكاسب والمصالح وبمكافحة الإثراء غير المشروع ونضارب المصالح بإجماع الحاضرين.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تجدد الاحتجاجات يعمق الأزمة الاجتماعية في الجزائر

للمدرسين استمر ثلاثة أشهر وتسبب في إغلاق المئات من المدارس، بالوعد بإيجاد حل. وفي 2011 تمكنت الحكومة من احتواء الاحتجاجات بزيادة الإنفاق الاجتماعي لكن الأموال أقل بكثير هذه المرة لأن احتياطات الطاقة، التي تشكل 60 بالمئة من إيرادات الدولة، تراجعت بواقع النصف منذ 2014 نتيجة انخفاض الأسعار.

وطلبت الحكومة من زعيم ديني معروف لعب دور الوساطة لكن مساعيه باءت بالفشل. ويقول مراقبون إن بوتفليقة قد يتدخل مرة أخرى، لكن هذا قد يجعل أويحيى يبدو بمظهر الضعيف، مما سيثير احتمال تعديل حكومي.

الأخصائيون قرروا إبداء تضامنهم بالانضمام إلى الإضراب». وأضاف قائلًا «الحكومة عاجزة عن تحقيق مطالبنا. لذا ندعو بوتفليقة إلى إيجاد حل لمشاكلنا». ويعتزم المدرسون بدء إضراب جديد يوم 9 أبريل، حسب ما أفادت نقابة عمالية، في تعبير عن خيبة أملهم لأن وعود الحكومة بعد احتجاج سابق لم تؤد إلى أي إجراء ملموس. وقال المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس في بيان «تقرر الدخول في إضراب متجدد أسبوعيا لمدة يومين». وقبل عدة أسابيع أنهى بوتفليقة، الذي يحكم الجزائر منذ عام 1999، إضرابا

الصحية في العاصمة الجزائر ومدن كبيرة أخرى في الشهور الأربعة الماضية. والاحتجاجات بشأن المصاعب الاقتصادية شائعة في البلد العضو بمنظمة أوبك، لكن إضراب هذا العام هو الأكبر منذ احتجاجات 2011 التي أعقبت انتفاضات في مصر وتونس ودول أخرى في المنطقة. وتأتي الاحتجاجات في فترة غموض سياسي، فيوتفليقة (81 عاما) لم يظهر في العلن إلا في ما نذر منذ أصيب بجلطة دماغية في 2013.

وقال محمد طالب، وهو متحدث باسم المضربين، «زملأونا الطلاب وزملأونا

الجزائر - تسير الأزمة الاجتماعية التي تشهدها الجزائر منذ مطلع العام الحالي نحو المزيد من التعمق، بعد إعلان الأطباء والأساتذة عن استئناف احتجاجاتهم.

وقال ممثلون الثلاثاء إن الأطباء الجزائريين سيمدون إضرابا بشأن الأجور وإن المدرسين سيسكتفون بإضرابهم أيضا، الأمر الذي يضع ضغوطا على الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ورئيس وزرائه أحمد أويحيى في فترة تنقسم بمحدودية الموارد. وانضم طلاب الطب وأطباء أخصائيون في عدة مستشفيات الثلاثاء إلى إضراب أطباء الأسرة الذي أضعف بالفعل قطاع الرعاية الحفاظ على التوافق.

ويقول مراقبون إن التحالف بين حركتي النهضة والنداء بات مهددا أكثر من أي وقت آخر عقب ما شهدته جلسات برلمانية للنظر في إمكانية التمديد للهيئة وصلت حد التشابك بالأيدي وتبادل الشتائم.

ويرى هؤلاء أن ما حدث يؤكد هشاشة التحالف بين الطرفين ويعكس شدة الخلافات بينهما. وصوت مساء الاثنين 68 نائبا ضد التمديد لهيئة الحقيقة والكرامة، فيما تحفظ نائبان، وذلك من أصل 70 نائبا شاركوا في التصويت، بينما اختارت حركة النهضة الإسلامية التي عادت إلى تحالفاتها خلال مرحلة حكم الزويكا، عدم التصويت والانسحاب من الجلسة قبل دقائق من بدء عملية التصويت. لكن بن سدرين تعهدت الأربعاء بالاستمرار في أعمال الهيئة بشأن العدالة الانتقالية رغم تصويت البرلمان بعدم التمديد لها، ما يندر بأزمة جديدة في البلاد.

النهضة تلوح بالتخلي عن بن سدرين لاستمرار التوافق مع النداء

من 1955 إلى 2013 بهدف الوصول في نهاية المطاف إلى المصالحة الوطنية، لكن بن سدرين اتهمت مؤسسات الدولة بعدم التعاون معها ومهدا بالوفائق والنفاذ إلى الأرضيات. وأغلب من صوت ضد التمديد هم من حزب حركة نداء تونس، الذي يضم كوادر من النظام السابق ويقود الائتلاف الحكومي إلى جانب بعض أحلافه.

ولا يزال الجدل مستمرا حول مدى قانونية التصويت ومصير الهيئة التي بدأت مهامها قبل أربع سنوات ويفترض أن تنتهي أعمالها رسميا مع نهاية شهر مايو دون اعتبار التمديد لمدة عام آخر.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت نتيجة التصويت ستكون نافذة ونهائية في وقت تفتقد فيه الدولة إلى محكمة دستورية للفصل في هذا الإشكال. ويدور الخلاف بشكل أساسي حول منهجية عمل الهيئة، وتعرضها إلى مسائل حساسة وخلافية في تاريخ البلاد الحديث، ولا سيما في ما يرتبط بفترة حكم الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، مؤسس دولة الاستقلال منذ خمسينات القرن الماضي.

وقال النائب حسن العماري، عن حزب حركة نداء تونس، إن «الهيئة حادت عن مسارها. كان يفترض أن تجمع بين التونسيين». ويتهم حزب نداء تونس بن سدرين بعدم الحياد ومحاربة الإسلاميين ودفع البلاد إلى الفتنة.

إلى الضحايا وجبر الضرر وتقديم مقترحات للإصلاح وعدم التكرار». وقالت «لسنا طرفا في الجدل داخل البرلمان بشأن قانونية عملية التصويت، الجدل لا يزال مستمرا، عندما يتم الحسم في هذه النقطة سنأخذ ذلك بعين الاعتبار».

ويخول قانون العدالة الانتقالية للهيئة التقصي في انتهاكات الماضي في فترة تمتد

وقالت بن سدرين، وهي معارضة لحكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، إن الهيئة ملزمة بتطبيق القانون والاستمرار في أعمالها، كما نات بنفسها عن الجدل الدائر في البرلمان حول مدى شرعية وقانونية التصويت على التمديد للهيئة.

وأضافت أن «الهيئة ملتزمة بتطبيق القانون واستكمال المسار وإرجاع الحقوق



قربان التوافق



«الاندلق فقط مليشيات تنظيم داعش بل نلاحق أيضا الإسلام المتشدد الموجود تحت الأرض والذي ينتشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

«موسكو ستقيم مستويات عداء الولايات المتحدة وبريطانيا لروسيا قبل الرد على طرد الدبلوماسيين الروس من أراضيها».

سيرجي ريبكوف
نائب وزير الخارجية الروسي



كيم جونج أون ينتزع ضمانات صينية قبل مواجهة ترامب

● واشنطن ترحب باستعداد بيونغ يانغ التخلي عن ترسانتها النووية ● طوكيو تدعو إلى اليقظة حيال التعهدات الكورية الشمالية



تحالف المصالح

يشير إلى أن المحادثات التاريخية المزمعة بين الزعيم الأسوي المعزول والرئيس الجمهوري ستمضي قدما.

وخلافا لترحيب الولايات المتحدة بالوعود الكورية الشمالية بشأن نزع سلاحها النووي، دعت اليابان إلى اليقظة إزاء هذه الوعود بعدم رفع العقوبات التجارية على بيونغ يانغ دون اتخاذها إجراءات ملموسة بشأن ترسانتها الباليستية.

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي للبرلمان الياباني "إنه في الوقت الذي تابعت فيه الحكومة اليابانية زيارة كيم جونج أون للصين باهتمام بالغ، فإنه لا سبيل لرفع الحظر التجاري على كوريا الشمالية دون اتخاذ إجراء ملموس من قبل بيونغ يانغ".

المناسبة للسلام والاستقرار مع اتخاذ إجراءات تدريجية ومتزامنة من أجل تحقيق السلام".

ورغم وصف الزيارة بأنها غير رسمية إلا أن ظهور كيم في بكين احتوى تقريبا على كل مظاهر زيارة الدولة بما في ذلك تفقد حرس الشرف، حيث عرض التلفزيون الرسمي صورا للزعيمين وهما يتحدثان بشكل ودي بينما لاقت ري سول جو زوجة كيم ترحيبا حارا من بينغ ليوان زوجة شي.

وقال البيت الأبيض في بيان إن الصين أطلقت ترامب على زيارة كيم وإن الاتصال شمل رسالة شخصية من شي للرئيس الأمريكي، فيما عرّدت ترامب قائلا إن زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون يتطلع للقائه، مما

شبه الجزيرة الكورية بدأ يتحسن لأن كوريا الشمالية أخذت بزمam المبادرة لتخفيف التوتر وطرحت مقترحات من أجل محادثات سلام.

وذكرت شينخوا أن كيم جونج أون قال "موقفنا الثابت هو الالتزام بإخلاء شبه الجزيرة من السلاح النووي، انسجاما مع وصايا الرئيس الراحل كيم إيل سونغ والأمين العام الراحل كيم جونج إيل، مضيفا "كوريا الشمالية مستعدة لمحادثات مع الولايات المتحدة ولعقد قمة بين البلدين".

وأضاف كيم "قضية نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية يمكن تسويتها، إذا استجابت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة لمساعدتنا ببنية حسنة، ووفرتنا الأجواء

اختتم الزعيم الكوري الشمالي الأربعاء زيارة تاريخية إلى الصين، في أول رحلة للخارج منذ وصوله إلى سدة الحكم منذ سبع سنوات، تعيد إلى الواجهة الدور الرئيسي للدبلوماسية الصينية المؤثرة على النقاط الخلافية الدولية، بعد أن أعلن الرئيس الصيني شي جينبينغ اقتلاعه وعودا من كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي، رحبت بها الولايات المتحدة، وتوجست منها اليابان.

أول شريك اقتصادي لكوريا الشمالية. وأشار الرئيس الصيني بالصدقة بين البلدين التي نشأت خلال الحرب الكورية (1953-1950) قائلا "إنه خيار استراتيجي والخيار الجيد الوحيد الذي اتخذته البلدان على أساس التاريخ والواقع".

وقال خبير الشؤون الصينية بيل بيشوب إنه إذا كانت الصين مسرورة لتراجع حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية بفضل دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الشهر الماضي في كوريا الجنوبية، فهي ترغب في الحفاظ على كامل نفوذها على بيونغ يانغ.

وأضاف بيشوب أن الصين "لا ترغب في شبه جزيرة كورية نووية، لكنها لا ترغب كذلك في أي تقدم نحو إعادة توحيد الكوريتين".

وتخشى الصين أكثر ما تخشى انهيار نظام كيم جونج أون الذي قد يؤدي إلى تدفق اللاجئين ويسمح للجيش الأمريكي المنتشر في كوريا الجنوبية، بالتموضع على الحدود الصينية في حال الاتجاه نحو توحيد كوريا.

وتأتي زيارة الزعيم الكوري الشمالي على وقع نشاط دبلوماسي مكثف، حيث سيلتقي ممثلون عن سول وبيونغ يانغ اعتبارا من الخميس للتحضير للقمة بين الكوريتين.

وقال كريستوفر غرين، من مجموعة الأزمات الدولية، إن "كوريا الشمالية تلعب أوراقها

الدبلوماسية بشكل محترف ومنظم"، مضيفا "والد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج إيل بقي في البلاد خلال السنوات الست الأولى من حكمه لتوطيد نفوذه غالبا بالقوة قبل البدء في لقاء قادة أجانب، وكيم الآن يتبع النهج نفسه".

وتكشف الصين الأربعاء، أنها حصلت على تعهد من زعيم كوريا الشمالية بنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية وذلك خلال اجتماع تاريخي مع الرئيس الصيني الذي وعد بأن تعزز بلاده صداقتها مع جارتها المعزولة، فيما لم تتطرق وكالة الأنباء الكورية الشمالية إلى تعهد كيم بنزع السلاح النووي أو إلى اجتماعه المتوقع مع الرئيس الأمريكي.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية شينخوا عن كيم قوله للرئيس الصيني إن الوضع في

بكين - يرى مراقبون في زيارة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون إلى بكين خيارا استراتيجيا تبحث من خلاله بيونغ يانغ عن ضمانات صينية لأمنها واستقرارها الاقتصادي قبل القمة المرتقبة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فيما اعتبر آخرون أن الزيارة مجرد مناورة سياسية يهدف كيم من خلالها إلى تفادي العقوبات على بلاده كشرط لبداية مفاوضات، قد يطول أمدها، حول برنامجها الباليستي.

وقال الخبير الصيني للعلاقات الدولية دينج يوين إن كيم يعتمد على بكين لضمان أمن نظامه قبل اللقاء مع دونالد ترامب، مشيرا إلى أن كوريا الشمالية بحاجة إلى شقيقها الصيني الأكبر لحمايتها في هذه المرحلة الدقيقة.

ونذهب بوني غلايزر، من مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن، إلى القول إن الزعيم الكوري الشمالي "ربما يبحث عن تخفيف للعقوبات وعن دعم الصين للحصول على ضمانات أميركية في المجال الأمني". وأضاف "ربما يعتقد أن المجيء إلى بكين يعطيه ضمانة إضافية قبل القمتين.

وتصادف زيارة الزعيم الكوري الشمالي لبكين قبل أسابيع من لقاءين مقررين مع الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-ان نهاية أبريل المقبل ثم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في نهاية مايو.

وقال هوا يو، المحلل السياسي المستقل ومقره بكين، إن الزعيم الكوري الشمالي "سيحتاج إلى تفهم الصين ودعمها" في حال باءت هذه المفاوضات بالفشل.

ويرى محللون أن التقارب الذي تم مؤخرا في شبه الجزيرة الكورية ونظمته كوريا الجنوبية وليس الصين، هُشّ دور بكين الدبلوماسي، حيث يعد العملاق الصيني



شينزو أبي:
لا سبيل لرفع الحظر على كوريا الشمالية دون اتخاذ إجراء ملموس

إثيوبيا تطمح لتجاوز الأزمات بانتخاب أبي أحمد رئيسا للوزراء

إلى السياسي، الذي يجاهر بأرائه، على نطاق واسع على أنه إصلاحي ربما يجلب أفكارا جديدة للقيادة السياسية المحافظة الإثيوبية. وحال تعيينه رئيسا للوزراء، سيكون أحمد عامسا، أول رئيس وزراء من طائفة أورومو العرقية منذ أن تولى حزب الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية السلطة في عام 1991، حيث اجتاحت المظاهرات العنيفة منطقتي أوروميا وأمهارا الإثيوبيتين بسبب التهميش السياسي والعرق في السنوات الأخيرة. ويتحدث رئيس الوزراء الجديد ثلاث لغات إثيوبية وهو حاصل على درجة الدكتوراه في السلام والأمن من

أديس أبابا - انتخب الائتلاف الحاكم الإثيوبي الأربعاء، أبي أحمد زعيما جديدا له، حيث من المتوقع أن يؤدي اليمين الدستورية رئيسا للوزراء خلال أيام، بعد ستة أسابيع من استقالة رئيس الوزراء السابق، هايلي مريام ديسالين وسط مظاهرات واسعة النطاق مناهضة للحكومة، فرضت إعلان حالة طوارئ في البلاد.

وقال السياسي المعارض، ميريرا جودينا لوكالة الأنباء الألمانية إن تعيين أحمد يمكن أن يكون بمثابة بدء فجر جديد في إثيوبيا وربما يضع نهاية لأشهر من الاحتجاجات، حيث ينظر

جامعة أديس أبابا وخدم في الجيش وعمل أيضا لفترة وجيزة وزيرا للعلوم والتكنولوجيا في حكومة هايلي مريم. وبدأت الاحتجاجات المناهضة للحكومة في 2015 بسبب حقوق الأراضي ثم اتسعت لتتحول إلى مظاهرات تتعلق بالحقوق السياسية وحقوق الإنسان، ما دفع برئيس الوزراء السابق ديسالين إلى تقديم استقالته. وفرضت الحكومة حالة الطوارئ مرتين، وكانت الثانية بعد استقالة هايلي مريم، لاحتواء اضطرابات في إقليم أوروميا وهو أكثر الأقالييم ازدحاما بالسكان في البلاد، فيما

الاتحاد الأوروبي يدرس فرض عقوبات جديدة على إيران

عليهم الموافقة على "إصلاح العيوب المزعةجة بالاتفاق النووي الإيراني" وإلا فإنه سيفرض مد تعليق العقوبات الأميركية على إيران، مؤكدا أن "هذه فرصة أخيرة". وقررت الولايات المتحدة الشهر الماضي، تمديد العقوبات المفروضة

بالبرنامج النووي وبند الفترة الزمنية الذي تنقضي بموجبه القيود المفروضة على إيران بعد عشر سنوات. ووجه الرئيس الأميركي إنذارا للقوى الأوروبية، يناير الماضي، قائلا إنه يتعين



استعراض للصواريخ الباليستية وسط طهران

وقال المكتب الصحافي للبيت الأبيض "إن سياسة الحكومة الإيرانية وتصرفاتها ومن ضمنها تطوير صواريخ باليستية ودعم الإرهاب الدولي وانتهاك حقوق الإنسان لا تزال عوامل تشكل خطرا غير عادي على الأمن القومي والسياسة الخارجية والاقتصاد الأميركي". وأضاف البيت الأبيض أنه لهذا السبب قرر تمديد حالة الطوارئ الوطنية ضد طهران المفروضة بموجب المراسيم التنفيذية في الأعوام 1995 و2010 و2013-2012 لمدة عام واحد، مؤكدا أن الرئيس ترامب بعث برسالة بهذا الشأن إلى الكونغرس.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية، في وقت سابق من الشهر الجاري، أن الولايات المتحدة تعد خطط للطوارئ تحسبا لفضل المحادثات بشأن الاتفاق النووي مع إيران.

وأضاف الدبلوماسي الأميركي الذي لم تات الوكالة على ذكر اسمه، أن الولايات المتحدة أجرت محادثات بناءة مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا بشأن الاتفاق النووي مع إيران لكن واشنطن غير متأكدة من نجاحها.

« باختصار

◀ وقّع وزير الدفاع البولندي ماريوش بلاشاك الأربعاء، في وارسو عقد شراء منظومة صواريخ باتريوت الأميركية المضادة للصواريخ بقيمة 4.75 مليار دولار، حيث يفترض أن يبدأ تسليم هذه المنظومة في 2022.

◀ انتخب البرلمان البورمي وين مينت الحليف المقرب من الزعيمة أونج سان سو تشي رئيسا جديدا للبلاد ما يتيح لها إحكام قبضتها على السلطة، وذلك بعد أسبوع من تحي هتين كياو عن منصبه.

◀ أعلنت لوكسمبورغ الأربعاء استعداد سفيرها لدى روسيا للتشاور، مؤكدة أنها تتفق مع بريطانيا على أن موسكو هي على الأرجح المسؤولة عن هجوم بغاز للأعصاب في الأراضي البريطانية.

◀ أصيبت القافلة الانتخابية للويس ايناسيو لولا دا سيلفا بالرمصاص عند وصولها الأربعاء إلى كوريتيبا في جنوب البرازيل التي كان يتدفق عليها معارضون للرئيس الأسبق ومؤيدون للنائب اليميني المحافظ جابر بولسونارو.

◀ قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنهاء وضع الحماية المعطى لآلاف من المهاجرين الليبريين في الولايات المتحدة، وأمهلهم سنة لمغادرة البلاد، حيث فقد أكثر من 250 ألف مهاجر من السلفادور وهايتي ونيكاراغوا وضع الحماية في ظل الإدارة الأميركية التي اتخذت إجراءات صارمة ضد الهجرة.

◀ دشّن الاتحاد الأوروبي خطوات، لتحسين حركة المعدات العسكرية والأفراد في أنحاء الكتلة، حيث شهدت الأعوام الأخيرة قيام الدول الأوروبية بمراجعة الهياكل العسكرية في أنحاء القارة.



«الحل الأمثل للشعب الليبي هو إجراء انتخابات بأسرع وقت ممكن، لأننا نستسد ثغرات الفراغ السياسي والأمني التي تستغلها جهات كثيرة للحصول على مصالحها».

صلاح الدين الجمالي
مبعوث جامعة الدول العربية إلى ليبيا

«من المهم جداً قبل إجراء هذه الانتخابات أن نكون متأكدين من أنها سوف تكون شاملة وأن نتائجها سوف تقبل من الجميع».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا



في
الغمق

عقدة رئاسة ليبيا: صياغة توازن صعب بين قوى الداخل والخارج

● الإسلاميون وسيف الإسلام.. استحضار خطاب المصالحة القديم بمفردات الحاضر ● صراعات مبكرة تعكس نذر تحالفات متضاربة



الانتخابات ستكون مقياسا لمدى تغير ليبيا بعد ثماني سنوات من سقوط نظام القذافي

الأكثر رجحانا في ميزان القوى الداخلي. يمكن تفسير ذلك بأنه محاولة من سيف الإسلام لبعث رسالة إقليمية متوازنة، على أساس أن تونس تتبنى سياسة خارجية أقرب إلى الحياد تجاه المعسكرات الليبية المتنافسة، فضلا عن أن التحالف الحاكم في تونس يتشكل من حركة نداء تونس العلمانية الليبرالية وحركة النهضة الإسلامية، وهو ما سبق أن المّح إليه القذافي الابن في برنامج ترشحه للرئاسة. في المقابل، يبدو النايض أكثر ميلا إلى تحالفات الشرق، ومن ثم مصر، وهو ما يمثل قبدا عليه بالنسبة لموقف قوى الغرب الليبي منه، خاصة المدعومة من قطر وتركيا، والتي قد تفضل سيف الإسلام عليه لو وضعت في موضع اختيار بينهما.

يحتاج من يبغي رئاسة ليبيا إلى صياغة معادلة توازنية صعبة بين معسكرين خارجيين يتنازعان على ليبيا، الأول أكثر ميلا إلى حكومة الوفاق وحلفائها في الغرب الليبي، والجزائر وإيطاليا وقطر وتركيا، والآخر يملك العلاقات الداخلية في سنوات ما بعد سقوط القذافي، فهي ستكون حاضرة بالطبع للتأثير في أي استحقاق رئاسي داخلي. وتكمن المفارقة في أن طرح سيف الإسلام نفسه لمقعد الرئاسة، جاء عبر مؤتمر صحافي عقده المتحدث باسمه من تونس، رغم أن الوزن النسبي للقاهرة أكبر بمعيار أن لدى القذازفة وأنصارهم تواجدا سياسيا في مصر، كما حال أحمد قذاف الدم، أو حتى بمعيار آخر، يتعلق بالتأثير المصري في تحالفات شرق ليبيا

يعبر عن جيل جديد من الليبيين يجمعون بين الحداثة الغربية والأصالة الدينية. لكن يبدو أن معضلة النايض أنه ينال دعما منطقيا أكثر في الشرق.

يتعلق العامل الرابع بحسابات الموازين العسكرية والأمنية؛ فمن الصعب على أي مرشح للرئاسة في ليبيا تجاهل أن المشير خليفة حفتر يشكل الرقم الأهم في المعادلة الأمنية والعسكرية في شرق وجنوب ليبيا. وبالتالي فإن تأمين التحالف مع حفتر يمثل رسالة لأنصاره تفيد بدعم المرشح الرئاسي المحتمل. وإذا ترشح حفتر نفسه للرئاسة فقد تأخذ المعركة الانتخابية على المنصب سمنا منطقيا، في ظل معارضة قوية له في الغرب.

الجغرافيا الإقليمية

لا يمكن إغفال حسابات القوى الإقليمية والدولية. فبحكم أن الأزمة الليبية عرفت تغلغلا لهذه القوى الخارجية في موازين التفاعلات الداخلية في سنوات ما بعد سقوط القذافي، فهي ستكون حاضرة بالطبع للتأثير في أي استحقاق رئاسي داخلي.

وتكمن المفارقة في أن طرح سيف الإسلام نفسه لمقعد الرئاسة، جاء عبر مؤتمر صحافي عقده المتحدث باسمه من تونس، رغم أن الوزن النسبي للقاهرة أكبر بمعيار أن لدى القذازفة وأنصارهم تواجدا سياسيا في مصر، كما حال أحمد قذاف الدم، أو حتى بمعيار آخر، يتعلق بالتأثير المصري في تحالفات شرق ليبيا

ويملك النايض بدوره خلفيات سياسية وثقافية ودينية متعددة براهن عليها في بناء تحالفات لدعمه في سياق الرئاسة، وبخلاف أنه رجل أعمال برز في عالم السياسة بعد 2011 عبر دعم الثورة، فعمل كذلك سفيرا في الإمارات قبل أن يستقيل في عام 2015، بجانب كونه أستاذًا في الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، وعضوا في رابطة علماء الدين وترأس مجلس إدارة نادي الأهلي في بنغازي، أحد أبرز النوادي الرياضية في ليبيا، ما يمنحه قاعدة شعبية هامة.

يتعلق العامل الثاني في التوازنات الانتخابية في ليبيا، بالوزن القبلي للمرشح للرئاسة، بحكم ما تمثله القبيلة من اعتبار أساسي في السلوك التصويتي للليبيين. وينتمي سيف الإسلام إلى القذازفة، وهم أقل عددا وتأثيرا مقارنة بقبائل أخرى كبيرة مثل الورفلة أو المقارحة، لكنهم يتوسطون قلب الجغرافيا الليبية، بما يعطيهم فرصة لبناء معادلات تحالفية قبلية على الصعيد الاجتماعي، جنوبا وغربا وشرقا. وإذا تمكن سيف الإسلام من صياغة تلك المعادلات، فقد تكون حظوظه أوفر.

يشير العامل الثالث إلى الشرائح الثورية والشبابية في ليبيا التي تتوق إلى عدم عودة أي شكل من أشكال الاستبداد، وبناء ليبيا من منظور مدني ليبرالي يعزز الحريات والقانون. وقد تجد تلك الشرائح بغيتها في النايض، الذي طرح في تصريحاته فكرة إحياء ليبيا وإصلاح قطاعاتها المختلفة، بحكم أنه وجه ليبرالي

لم يتم التأكيد على موعد نهائي للانتخابات الرئاسية في ليبيا وما إذا كانت ستعقد في سبتمبر 2018 أما لا، إلا أن هذه القضية تتصدر المشهد السياسي في البلاد، فالأسماء المطروحة على طاولة الترشح تتقدم ملامح الوضع في ليبيا وإلى أي مدى سيمضي الشعب في المصالحة، في حال تم تأكيد ترشح سيف الإسلام القذافي، وأيضا إلى أي مدى سيمعل الإسلاميون على شريطة المرشحين المعارضين ودعم من يمكن أن يفيدهم حتى لو كان سيف الإسلام نفسه، صاحب مبادرة الحوار معهم خلال حكم والده العقيد الراحل معمر القذافي.

عندما دعا إلى حراك سلمي في طرابلس في سبتمبر الماضي. كما تحدثت تقارير عن أسماء أخرى منها محمود جبريل، رئيس الوزراء السابق، وعبدالرحمن السويحلي، رئيس المجلس الأعلى للدولة.

حسابات متعددة

يثير الصراع المبكر حول انتخابات الرئاسة في ليبيا سؤالا جوهريا، وهو: أي الحسابات والعوامل ترجح مرشحا دون آخر، بافتراض أنه سمح للمرشحين بخوض السباق الرئاسي مع آخرين لم يعلنوا حتى اللحظة عن نواياهم للترشح؟

يتعلق العامل المفصلي الأول بمسألة ما إذا كانت انتخابات الرئاسة ستجري قبل أم بعد أم بالتزامن مع الانتخابات البرلمانية وفي جولة واحدة، وهو أمر لم تحسمه الخطة الأممية، ويشكل ذلك محمدا له وزن كبير ومؤثر في طبيعة التحالفات السياسية الداعمة لمرشح رئاسي دون غيره.

وقبما أظهرت الانتخابات البرلمانية في 2012 و2014 تصدرا للتيار المدني على نظيره الإسلامي، قد تشهد انتخابات 2018 استيعابا لأنصار القذافي، ما يعني أن ثمة احتمالا لتغيير التركيبة البرلمانية ولو جزئيا. وحال حدث ذلك، فسيمثل دعما لصعود سيف الإسلام، ويؤشر على أن هناك قبولا شعبيا لخير المصالحة وعودة أنصار القذافي للحياة السياسية.

أما لو أجريت الانتخابات الرئاسية أولا، فسيجعل ذلك أي مرشح رئاسي ينزع أكثر لبناء تحالف سياسي واسع، كي يحظى بدعم مختلف الكتل السياسية الليبية المتوقع تشكيلها للبرلمان المقبل، وكي لا تمثل كذلك عتبة أمامه وحكومته، كما حدث مع حكومة فايز السراج التي لم تثل ثقة مجلس النواب ولجأت إلى دعم مناطقي ودولي.

وسعى سيف الإسلام الذي يدرك أن تاريخ والده بلا حقه، في مسعاه لكرسي الرئاسة، إلى التحدث بخطاب سياسي توافقي، حيث قال المتحدث باسمه إن ترشحه للرئاسة يستهدف إنقاذ ليبيا، دون إقصاء أو تهيش، أو تدخلات خارجية، وبموجب العفو والحوار والالتزام بالقضاء والعرف الاجتماعي، ولمواجهة ما أسماه "الحقد الصليبي على الإسلام وثروات ليبيا". عنى ذلك الخطاب أن سيف الإسلام من تشكيل تحالف يضم مدنيين وإسلاميين وغيرهم، معتمدا على خبرته في التعامل مع التيار الإسلامي، عندما لعب دورا في المصالحة بين نظام القذافي والإخوان ما بين عامي 2005 و2006.

خالد حنفي علي

رغم عدم حسم المتطلبات القانونية والسياسية والأمنية لتنظيم انتخابات رئاسية في ليبيا باستثناء عملية تسجيل الناخبين، فإن إعلان كل من سيف الإسلام القذافي، وعارف علي النايض (رئيس مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة) نيتهما مؤخرا المنافسة على المقعد الرئاسي، أثار صراعات عكست نذرا محتملة لتحالفات ممكنة وأخرى غير ممكنة، حال عقدت هذه الانتخابات.

يتركز الجدل الرئيسي حول أحقية سيف الإسلام، الذي لم يظهر حتى اللحظة منذ الإفراج عنه في يونيو الماضي، في الترشح من عدمه، ما بين مؤيد لذلك، باعتباره استفاد من قانون العفو الذي أصدره مجلس النواب في عام 2015، وآخر معارض، كونه لا يزال مطلوباً لدى المحكمة الجنائية الدولية بتهم جرائم إنسانية.

في مقابل التركيز التقليدي من السياسيين وشباب ثورة 17 فبراير على ترشح سيف الإسلام القذافي، ركز الإسلاميون هجومهم على عارف النايض، السفير الليبي السابق في الإمارات، الذي اتهمهم بدعم التطرف والإرهاب في ليبيا. واعتبروه "مفلسا سياسيا" و"ليس لديه مشروع حقيقي".

من يتطلع إلى رئاسة ليبيا يحتاج إلى صياغة معادلة توازنية صعبة بين معسكرين خارجيين يتنازعان على البلاد

تزامن ذلك مع تقارير حول استعداد التيار الإسلامي لمعركة الانتخابات البرلمانية والرئاسية، بدفع مرشح رئاسي مباشر أو مساندة مرشح متوافق عليه بينه وبين الجماعات المتحالفة معها، لا سيما مع إدراك هذه الجماعات صعوبة المنافسة على المقعد الرئاسي، في ظل سياق إقليمي مضاد.

وكانت مصادر ليبية قالت لـ "العرب" إن الإخوان بقيادة علي الصلابي يستعدون لإطلاق سلسلة من الاجتماعات في تركيا، والإعلان عن "مشروع وطني للسلام والمصالحة الوطنية"، استعدادا للانتخابات.

ومن الأسماء المطروحة أيضا على طاولة الترشح رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، وقائد الجيش الوطني خليفة حفتر، بالإضافة إلى عبدالباسط أقطيط، رجل الأعمال الليبي صاحب العلاقات الوثيقة مع قطر والولايات المتحدة، بعد أن حاول إبراز دوره السياسي،

الانتخابات المصرية: نسبة مشاركة ضعيفة رغم الغرامات المالية والإغراءات المادية

أحمد جمال

القاهرة - أنهى الناخبون المصريون تصويتهم في الانتخابات الرئاسية، الأربعاء، وسط توقعات بانخفاض نسبة المشاركة، مقارنة باقتراعات سابقة أجريت منذ اندلاع ثورة يناير في العام 2011. وتظهر النتائج الأولية للانتخابات المحسومة للرئيس عبدالفتاح السيسي الخميس 29 مارس الجاري، على أن يتم الإعلان الرسمي للنتيجة في 2 أبريل المقبل.

وأظهرت نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية المصرية مع التي أجريت في عامي (2012 - 2014) تقريبا في أعداد الناخبين المشاركين فيها وقد سجلت الانتخابات الأولى نسبة 50 بالمئة، بينما سجلت الثانية 47.3 بالمئة، بينما لا يتوقع المراقبون أن تتجاوز نسبة المشاركة في انتخابات 2018 حاجز الـ 30 بالمئة، على الرغم من الحشد الكبير والإغراءات المادية المتعددة التي قدمت لزيادة نسبة الإقبال.

واضطرت الهيئة الوطنية للانتخابات للإعلان رسميا عن تطبيق أحكام القانون في شأن توقيع غرامة مالية لا تتجاوز 500 جنيهه (نحو 30 دولارا) على الناخبين الذين يتخلفون عن الإدلاء بأصواتهم.

وعبرت هذه الخطوة عن أزمة عانت منها أجهزة الدولة لزيادة نسبة إقبال الناخبين بعد أن راهنت على انتخابات بلا منافسة في ظل استبعاد مرشحين آخرين لأسباب



فرحة ما تمت



«جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي الذي عينه ترامب مؤخرا حاول إقناع إسرائيل بضرب المنشآت النووية الإيرانية».

شاؤول موفاز

رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي السابق

«رسالة صواريخ الحوثي الإيرانية واضحة؛ لا تعايش مع ميليشيا إرهابية تستهدف استقرار منطقتنا وتكون مطية لطهران».

أنور قرقاش

وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



في العمق

سيناريو العراق يتكرر في إيران: تشجيع التهور الخارجي فالحصار فالعقوبات

● واشنطن لن تجد من يدعمها لشن حرب عسكرية على إيران ● تصعيد طهران في الخارج يقابله اتساع الاحتجاجات في الداخل



خطاب مكرر

إلى دول عديدة بالمنطقة، خاصة الدول التي دعمت نفوذ إيران فيها، فضلا عن التوتر العرقي والطائفي الذي ساهمت فيه سياسيات إيران، فالميليشيات الموالية لها ستتحرك في تلك الحالة لرفع كلفة تلك الحرب.

تحريك الميليشيات

بدأت تلك الميليشيات بالفعل في توجيه رسائل مباشرة بانها قد تقوم بأدوار أخرى عابرة للحدود في المستقبل لخدمة أهداف وأجندات داعمها الرئيسي، خاصة في حالة ما إذا واجه خطرا يهدد بقائه في السلطة. وسبق أن ألح أمين عام حزب الله حسن نصرالله إلى هذا الخيار، في رده على قرارات مجلس وزراء الخارجية العرب الذي حمل في 19 نوفمبر 2017، الحزب مسؤولية دعم الجماعات الإرهابية في الدول العربية، مشيرا بعد ذلك بيوم واحد، إلى أن العناصر التي سيقوم الحزب بسحبها من العراق سوف تعود للالتحاق بأي ساحة أخرى تتطلب ذلك.

ويبقى سيناريو التغيير من الداخل الأفضل بالنسبة لدول المنطقة، ومع أن النظام نجح في احتواء الاحتجاجات الأخيرة التي اندلعت بداية من 28 ديسمبر 2017، لكنها مازالت تظهر بين حين وآخر ما يعني أن نيران الثورة ضده لم تخمد. والتصعيد الأخير للميليشيات المحسوبة على إيران، ودوره في التصعيد المقابل على مستوى التصريحات الأميركية والدولية الملوحة بالمزيد من العقوبات وصولا إلى الحرب، كقيل بتجديد الاحتجاجات مرة أخرى ووصولها إلى مرحلة العمل على الإطاحة بالنظام الحالي.

وتشير خبرة تعامل إيران مع الأحداث الكبيرة التي تشهدها المنطقة في العقود الأربعة الماضية إلى أنها تقوم بتغيير سياستها إذا شعرت باقترب الخطر من حدودها. وانعكس ذلك في تعاملها مع الغزو والاحتلال الأميركي للعراق. وبقر ما كانت تهدف إلى التخلص من نظام صدام حسين وتعزيز النفوذ في العراق، سعت لإضعاف احتمال تعرضها لخطوة مشابهة بعد أن تم وضعها في “محور الشر” مع العراق وكوريا الشمالية.

كما أن إقدامها على إجراء مفاوضات سرية وعلنية مع الولايات المتحدة مهدت للوصول للاتفاق النووي كان الغرض منه هو “ردء شر الشيطان”، حسب ما جاء على لسان المرشد الأعلى علي خامنئي.

وقد يؤدي تعيين صقور جدد في إدارة ترامب إلى تصعيد حدة الضغوط على إيران لدرجة غير مسبوقة بشكل ربما يدفعها إلى تغيير سياستها التي دعمت الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، بدلا من المغامرة بالدخول في مواجهة عسكرية مباشرة سوف تكون عواقبها وخيمة عليها، وبظل الخيار الأكثر واقعية أن تاكل إيران نفسها من الداخل، عبر تفاقم المشكلات واتساع نطاق الاحتجاجات.

وتبدو إيران واعية بهذا السيناريو، وهو ما يقلقها حقاً، حيث قال المحلل السياسي المحافظ في طهران مجتبي موسوي “في حين أن حربا عسكرية مباشرة ضد إيران سواء من قبل السعودية أو الولايات المتحدة غير مرجحة، هناك جهود لزعزعة استقرار البلاد عبر تقوية الميليشيات المسلحة وتعزيز الضغط الاقتصادي على مجتمعتها”.

في أزمات داخلية، بالتزامن مع دفعها نحو التصعيد الخارجي ما يساعد على خلق مناخ إقليمي يدفعها إلى مغادرة ساحات المعارك في سوريا واليمن ومحاصرة أذرعها في لبنان.

وتوحى التركيبة السياسية والاجتماعية والعسكرية لإيران بأن الخيار العسكري ضد نظامها الحاكم يمكن أن يفرض تداعيات كارثية على المنطقة بشكل عام. فمن شأن ذلك أن يفاقم من التوتر الطائفي والعرقي، الذي ساعدت سياسات النظام الحالي على تغذيته عبر إقصاء وإضعاف دور المكونات العرقية والمذهبية لصالح تكريس نفوذ الشيعية.

وتتزايد مخاطر ذلك مع الوضع في الاعتبار أن معظم هذه المكونات موجودة على أطراف الدولة، وتحديدا عند خطوط التماس مع دول الجوار، مثل أفغانستان وباكستان وأذربيجان وتركيا والعراق وبعض دول الخليج، فضلا عن أن تغيير النظام الحالي، المحمي في الداخل بسلاح الحرس الثوري وبميليشياته في الخارج، لا يعني بالضرورة تغيير السياسات القائمة. وأثبتت التجربة أن التباينات بين الأنظمة الإيرانية المتتالية لا تكمن في الاستراتيجيات وإنما في الأدوات التي تستخدمها. لن تقتصر تداعيات تلك الحرب المحتملة على داخل إيران، بل ستمتد



«ألمانيا تتميز بشدة بالطابع المسيحي واليهودي، إلا أن هناك أيضا أربعة ملايين مسلم يعيشون في ألمانيا حاليا، هؤلاء المسلمون جزء من ألمانيا أيضا».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«لابحق لأحد القول إن تركيا وقواتها تقوم باحتلال سوريا، والغرب قديم أفضل الأمثلة على عمليات الاحتلال».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي



تركيا: حوافز «سوبر» لانتخابات «سوبر» في 2019



ذو الفقار دوغان
كاتب في موقع أحوال تركية

□ تركيا مقبلة على انتخابات مهمة في عام 2019، وينكب حزب العدالة والتنمية الحاكم على التحضير لا من الآن؛ إذ سبق أن انطلق في مساع لضمان أن تقدم وسائل الإعلام المحلية وشبكة مصالح الأعمال التي ترتبط بها كثيرا صورة جيدة عن الحزب الحاكم.

كان من بين التحركات الحاسمة في هذا السياق، -والتي ستشكل صورة الإعلام المحلي في العشرين شهرا السابقة على إجراء الانتخابات- شراء رجل الأعمال المؤيد لحزب العدالة والتنمية أردوغان ديميرورين آخر شركة إعلامية مستقلة تمثل الاتجاه العام في تركيا، وهي مجموعة دوغان ميديا الإعلامية. في عام 2008، بيعت صحيفتنا صباح وتقوم اليوميتان إلى جانب قناة ايه. تي.في التلفزيونية المحلية مقابل 1.1 مليار دولار لرجل الأعمال أحمد تشاليك الذي تربطه علاقات وطيدة بالحكومة التركية.

وبعد مرور عشر سنوات، خرج ديميرورين بحريت وبوستا وفاناتيك -وثلاثتها صحف رائدة، كل واحدة في مجالها- بالإضافة إلى قناتين تلفزيونيتين محليتين تحظيان بأهمية هما "كنال دي" و"سي.إن.إن.ترك" ووكالة دوغان للأنباء، التي تعد أكبر وكالة أنباء في البلاد بعد وكالة الأناضول التي تديرها الدولة.

بل إن الأهم من ذلك أن الصفقة شملت باي-سات أكبر شركة توزيع إعلامي في تركيا، والتي تغطي أكثر من نصف سوق الصحف والمجلات المحلية في أنحاء البلاد. طبعاً هذا ناهيك عن دي-سمارت، وهي واحدة من منصات البث الرقمي الرائدة في البلاد، والعشرات من القنوات المحلية والدولية التي مُنحت لها رُخص، كل ذلك مقابل 890 مليون دولار؛ أضف إلى ذلك أن المبلغ لن يتم سداه مباشرة من أموال ديميرورين بل من خلال وعاء أسسه كونسورتيوم يضم بنوكاً محلية ودولية من بينها بنك زراعات، أكبر بنك حكومي في تركيا.

سوريا وحسابات السلطنة



هوازن خداد
كاتبة سورية

□ بدت العمليات الأخيرة في الغوطة الشرقية وفي معركة عفرين كنسخة واضحة للمتغيرات السورية التي اتجهت في الآونة الأخيرة نحو حسابات الدول في تقاسم المناطق وتوسيع حدودها وحفظ أمنها، وإن كانت معارك الغوطة والتدمير والنزوح التي أسفرت عن سيطرة النظام على مساحة 85 بالمئة من أراضي الغوطة اتخذت عنوانها في حفظ أمن العاصمة، فإن لعملية غصن الزيتون التي انطلقت لحفظ أمن الحدود التركية أبعادها الأعمق والأوسع إن كان على الجانب السوري أو التركي.

منذ 2012 استلم مدينة عفرين حزب الاتحاد الديمقراطي الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني حليف النظام سابقاً لإخراجها من دائرة المعارضة للنظام، ونجحت ممارسات هذا الحزب طيلة سبع سنوات في دق إسفين الشقاق بين الأكراد والعرب السوريين في معظم مناطق سيطرة الحزب، وذلك قبل تحوله لأداة بيد أميركا التي لا يمكنها التضحية بعلاقات استراتيجية مع تركيا لأجله فتخلت عنه في عفرين وستتخلّى عنه في منبج أو المناطق التي لا تتماشى مع مصالحها الحيوية بعد تثبيت وجودها في منطقة شرق الفرات. وتخلت روسيا عنه مقابل علاقات استراتيجية مع تركيا أكبر بكثير من عفرين.

مقايضات المصالح والصفقات بين المثلث الروسي التركي الإيراني التي بدأت مع تأسيس مناطق خفض التصعيد ومؤتمرات أستانة ثم سوتشي أسفرت مؤخراً عن تحديد أماكن انتشار قوات النظام والتنظيمات الإيرانية شمال حلب على ألا تقترب هذه النقاط من مناطق درع الفرات أو عفرين التي تتمم مناطق درع الفرات وتبلغ مساحتها مع انضمام عفرين إليها أكثر من 2100 كيلومتر مربع، وسط شكوك بموافقة ضمنية من النظام على تسليم جزء من سوريا للوصاية التركية مقابل خروج الفصائل المدعومة تركيا من محيط دمشق، وذلك رغم أثرها المستقبلي الكبير على مصير حدود الدولة السورية التي خسرت سابقاً لواء إسكندرون.

الدولة السورية لم تخرج يوماً من دائرة الحسابات التركية المختلفة قبل بدء الثورة وحالة الجزر والد في علاقات الدولتين. كان أخطرهما 1998 وتهديد تركيا باجتياح سوريا بسبب إيوائها عبدالله أوجلان. قائد حزب العمال الكردستاني ودعمها للحزب، والتي انتقلت عقب اتفاق أضنة نحو بناء علاقات أمنية واقتصادية متينة سقطت مع قيام الثورة وتأكيد تركيا على وقوفها إلى جانب هذه الثورة مقدمة الدعم المادي واللوجستي للفصائل المتعددة واحتضانها ما يقارب 3 ملايين لاجئ سوري، ثم نزوحها إلى الدفاع المباشر والاستباقى عن مصالحها الخاضعة لحسابات كثيرة يقودها الماضي والمستقبل.

أول هذه الحسابات الصراع مع الوجود مع الأكراد، وثانيها حسابات أردوغان ومحاولاته إحياء أمجاد السلطنة وتكريسها بالقوة من خلال إعادته رموز الخلافة العثمانية "الطغراء" -علامة السلطنة وختمها- للرئاسة التركية وتكرار وصايا السلطان سليم وتذكيره للأتراك بأنهم أحفاد محمد الفاتح مع استعادة الهوية الدينية الإسلامية، والتي تكتمل جزئياتها في إعلان رغبته التمدد على كامل مساحة الشمال السوري وصولاً إلى الشمال العراقي. أما ثالثها فهي حسابات "المستقبل القريب" في انتخابات عام 2019 التي يجري التحضير لها وسط رغبات للحد من المشكلات الأمنية والاقتصادية وأزمة اللاجئين، لتحقيق حزب العدالة والتنمية الغالبية البرلمانية والفوز بالرئاسة، وفي "المستقبل الأبعد" وبعد مرور مئة عام على توقيع معاهدة لوزان عام 1923 التي ثبتت بموجبتها حدود الدولة التركية، تتزايد الرغبة التركية في تحسين بنودها مثل رفع القيود عن استخدامها المضائق المائية وتحصيل رسوم من السفن المارة عبر مضيق البوسفور وحفر قناة جديدة تربط بين البحرين الأسود ومرمرة المحظورة ضمن بنود المعاهدة في زمن الحرب والسلام، وغيرها من البنود والتي تفسر مخاوف الغرب خلال معركة الرقة والموصل كونها تتماشى مع رغبة وإغراءات الامتداد داخل سوريا والعراق وفرض أمر واقع فيها. الحرب في سوريا لم تفتح فقط حدود البلد للندخلات والصراعات الخارجية إنما لعودة الشهوات الاستعمارية وإعادة رسم الخرائط لسوريا ولجوارها والتي ستمتد تداعياتها لتشمل الشرق الأوسط إن لم يكن بتغيير الجغرافيا بفتغير بنية هذه الدول لتواكب شرقاً أوسط مختلفاً.

وقد ناقشت الدوائر المصرفية على نطاق واسع المكانة الرائدة التي حصلت عليها "جلف كابيتال" في التمويل.

ومن شأن وجود دولة أو حكومة في مثل هذا النوع من أوعية التمويل الواسعة النطاق طمأنة الدائنين على أن هذا الدين سيكون آمناً.

وبالنظر إلى أن مالك دوغان ميديا الجديد ديميرورين مقرب جداً من الحزب الحاكم إلى درجة تجعل صفقة البيع يُنظر إليها على أنها عملية تنفذها الدولة، وفي ظل تدفق الأموال من بنوك عامة لتمويل الصفقة، فإن إيجاد التمويل الائتماني يجب أن يكون أسهل من أن يلعب طفل مع أقرانه. ومن المرجح أن يجد رجال الأعمال الموالين للحكومة فرصاً مشابهة ومثمرة في أماكن أخرى في المستقبل القريب إذ يتبع في عام 2019 لأن يكون عام "انتخابات سوبر" حيث سيشهد إجراء الانتخابات المحلية والبرلمانية والرئاسية.

وقد أعدت الحكومة حزماً من "الحوافز السوبر" لمشروعات الاستثمار من أجل تعزيز الاقتصاد في الفترة السابقة على إجراء الانتخابات وسبقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شهادات حوافز لتسعة عشر مشروعاً من تلك المشاريع بنفسه إلى الشركات في القصر الرئاسي يوم 29 مارس من العام الجاري.

وستغطي الدولة نفقات مخططات البناء والبنية التحتية وتراخيص البناء ومصاريف الرسوم. وستغطي الخزانة مصاريف الطاقة والنقل والمياه وضريرية القيمة المضافة والرسوم الجمركية وضريبي الدخل والشركات. وستضمن

حزب العدالة والتنمية يحاول صرف الأنظار عن حقيقة أن الاقتصاد التركي على أرضية مهترئة من خلال إطالة أمد العمليات العسكرية في سوريا والعراق

الخزانة أيضاً إعفاء العاملين الذين يصل دخلهم إلى 20 مثل الحد الأدنى للأجور من ضريبة الدخل والإسقاط التامينية. وعلى رأس تلك المشروعات محطة آق قويو للطاقة النووية التي تهدف الحوافز الموضوعة لها من الناحية العملية إلى إغراء المستثمرين بضخ أموالهم في ذلك المشروع. والرجل الذي من المنتظر أن يستفيد من هذه الجائزة الكبرى هو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وبعدما يقدم أردوغان شهادات الحوافز لشركة روساتوم الروسية التي تمتلك حصة الأغلبية في آق قويو، سيتوجه الرئيس التركي وتظهير الروسي إلى موقع المشروع بالقرب من مدينة مرسين جنوبي تركيا لإجراء مراسم وضع حجر الأساس. تم التوقيع على المشروع في أبريل عام 2015 لكن جرى تعليقه بعد نشوب أزمة بين البلدين عندما أسقطت تركيا طائرة روسية مقاتلة على الحدود السورية في شهر نوفمبر من ذلك العام.

وعندما تحرك أردوغان لرأب الصدع بخطاب اعتذار، صارت جميع أوراق اللعب في يد بوتين. وبينما كان من المنتظر أن تغطي روسيا جميع نفقات المشروع البالغة 22 مليار دولار بالكامل، أبطأت موسكو خطاها. ومن المنتظر الآن أن تغطي تركيا 80 بالمئة من التكاليف عبر حزمة حوافز ضخمة تحطم جميع الأرقام القياسية بقيمة 76 مليار ليرة تركية.

وبوضوح، فإن الحديث بإيجابية شديدة عن المباحثات بشأن إحياء صادرات فاكهة وخضر بقيمة تتراوح بين 30 و 40 مليون دولار كانت تركيا قد خسرتها عندما ساءت علاقاتها مع روسيا هو مجرد عملية تجميل. ففي الواقع أعطى أردوغان لبوتين كل ما يمكن أن يتمناه الرئيس الروسي بمنحه مشروع محطة آق قويو وشراء منظومة الدفاع الصاروخي إس400- في صفقة بثلاثة مليارات دولار.

وسيكون الرئيس الأميركي دونالد ترامب سعيداً أيضاً بتجارة بلاده مع تركيا. فعلى الرغم من خطاب أردوغان الحاد ضد الولايات المتحدة، وعلى الرغم من الأضرار المحتملة التي قد تقع على الصناعة التركية جراء فرض ترامب رسوما جمركية على واردات بلاده من الصلب

ألمانيا ليست الأندلس

لكن ذلك لا يعني في تقديره، التخلي عن تقاليد وعادات ألمانيا المميزة والمستمدة من المسيحية من منطلق مراعاة خاطئ.

كان تصريح زيهوفر كافياً لنتطلع الصحافة المحلية الطعم إلى درجة دفعت جزءاً من الرأي العام إلى التساؤل في خشية، عن مصير الهوية الثقافية (المسيحية اليهودية) لألمانيا في ظل اتساع قاعدة الإسلام بدل التركيز على سياسات الترحيل المعلنة من الوزير لاحتواء أزمة الهجرة واللجوء.

ربما يتماهى هذا التصريح مع ما يذهب إليه "حزب البديل من أجل ألمانيا" المعادي للمهاجرين والإسلام، أو حركة "بيغيدا" اليمينية أو حتى النشطاء اليمينيين المنضوين تحت لواء النازية الجديدة، لكن زيهوفر لم يصدع أيضاً بما يتضارب مع القنوات الرسمية لألمانيا ومواقفها في ما يرتبط بالإسلام. وفي كل الأحوال جاء الموقف ليعيد الجدل في ألمانيا إلى المربع الأول. فقبل 8 سنوات، وعلى النقيض من وزير الداخلية، صدع الرئيس الألماني السابق كريستيان وولف بموقفه القائل إن الإسلام جزء من ألمانيا، ليشعل بذلك نقاشاً دائرياً لم ينته حتى اليوم.

لقد سبق أن نوهت أيضاً المرأة الأقوى في العالم ميركل بالديانة الإسلامية كجزء من كون من ألمانيا، تماماً مثل الرئيس وولف وقبله يواكيم جاوك وعدد آخر من الساسة المرموقين مثل وزير الداخلية الأسبق توماس دي ميزير.

لكن تلك المجاملات لا تتعدى عن كونها بداية انفتاح رسمي على عقيدة الجاليات المسلمة التي أصبحت بحكم الأمر الواقع اليوم قوة ديموغرافية (حوالي سبعة ملايين نسمة) لا يستهان بها في ألمانيا علاوة عن أن القانون الألماني يضمن لها كافة الحقوق المرتبطة بالمواطنة وحرية ممارسة الشعائر الدينية، مثل اتباع الديانات الأخرى وحتى معتنقي البوذية والساينتولوجية.

غير أنه وعلى عكس إسبانيا لا ترتبط ألمانيا تاريخياً بعلاقات وثيقة أو متشابكة بالعالم الإسلامي، وهي الدولة التي قادت جزءاً من الحملات الصليبية على الشرق المسلم في العصور الوسطى، كما ظلت لاحقاً تتخبط في الصراعات الدينية

الداخلية إلى أن بلغت ذروتها في حرب الثلاثين عاماً بين الكاثوليك والبروتستانت (القرن 17).

لذلك لا يمكن أن تكون ألمانيا، على سعة انفتاحها اليوم، في مقام إسبانيا الأندلس بالنسبة إلى العالم الإسلامي برغم المحاولات الجليلة التي قدمها المستشرقون الألمان، وبرغم أيضاً مظاهر التقارب التي برزت في القرن العشرين، سواء فيما يتعلق بالتحالف السياسي مع الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، أو حتى محاولات تودد ألمانيا النازية للأنظمة العربية الإسلامية في المشرق وشمال أفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية. صحيح أن تلك التحالفات مهدت لاحقاً لفتح أبواب الهجرة المنظمة في خمسينات وستينات القرن الماضي إلى ألمانيا، انطلاقاً من تركيا خاصة وعدد من دول شمال أفريقيا، في إطار برنامج عمال ضيوف الذي أطلقتته حكومة ألمانيا الغربية بهدف تعويض النقص في اليد العاملة، ليتحول هذا البرنامج تدريجياً إلى عامل اندماج لتلك الجاليات المسلمة في المجتمع الألماني.

لكن اعتبار الحزب المسيحي الديمقراطي أن الإسلام جزء من ألمانيا بدليل حرية العقيدة المضمنة بالدستور، أويل فيه الكثير من السطحية والخلط ولا يمس بجوهر الهوية الثقافية لألمانيا كما يتغافل عن الالتزامات الرئيسية الأخرى تجاه المهاجرين المسلمين ولا سيما الحق في لم الشمل العائلي.

ثم إن القول إن الإسلام جزء من ألمانيا، موقف يجب أن يتحول إلى قاعدة انطلاق لتقييم السياسة الألمانية برمتها من انضمام تركيا المسلمة إلى الاتحاد الأوروبي ذي المرجعية المسيحية. إذ على الرغم من حجم الخلافات المتراكمة بين الجانبين، فإن أنقرة لا تزال تعتبر حتى اليوم "العضوية الكاملة" في الاتحاد هدفاً استراتيجياً.

وهناك وعي متبادل بأن هذا الهدف لن يكون سهلاً المتال على المدى الطويل، إذ لطالما لوح محور برلين النمسا ومعه هولندا والمجر، بمخاطر زحف الثقافة الإسلامية على الدول الأوروبية في حال فتح أبواب العضوية لتركيا، فضلاً عن خطر تحول التوازنات السياسية الحالية

داخل مؤسسات الاتحاد بفعل الفقل السكاني لتركيا (الثانية بعد ألمانيا) وانعكاس ذلك على قرارات الاتحاد وسياسته الخارجية.

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة المغربية لا تخطط لبيع حصتها المتبقية في اتصالات المغرب وقدرها 30 بالمئة...
لم تتخذ بعد قراراً بشأن عمليات خصخصة أخرى محتملة».

محمد بوسعيد
وزير المالية المغربي

«منطق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن أسعار الفائدة يمثل خطراً على الاقتصاد
التركي ويتناقض مع النظريات الاقتصادية الأساسية».

جلدم آتاباي شانلي
كاتبة في موقع أحوال تركية



اقتصاد

التحديات الأمنية تطارد فرص إنعاش الاقتصاد العراقي

● رجال الأعمال يشكون الأساليب المتحجرة في إدارة الاقتصاد ● مطالبات بتسريع مكافحة الفساد والبيروقراطية لتحسين مناخ الأعمال



نقطة انطلاق بعيدة



صندوق النقد الدولي:
نتوقع تحسن الآفاق
الاقتصادية للعراق إذا
توفرت بيئة أمنية مواتية

ويعيد الكثيرون استنكار لحظات التفاؤل التي تلاشت بسبب نوبات متتحدة من العنف، لكن لا يزال هناك أمل، بحسب المتابعين للشأن الاقتصادي العراقي.

وأكد أحد الدبلوماسيين أن العراق عليه أن يسلك طريقاً شاقاً وإجراء تغييرات كثيرة للخروج من الدائرة التي حبس نفسه بداخلها، وهذا لن يحدث خلال وقت قصير، ومع ذلك يظل الأمل موجوداً.

ويرجح صندوق النقد الدولي أن تتحسن الآفاق الاقتصادية للعراق إذا توفرت بيئة أمنية مواتية، وهو يتوقع تسجيل نمو اقتصادي بنسبة 2.9 بالمئة هذا العام وهي نسبة ضئيلة في ظل أوضاع العراق.

لكننا لم نتمكن من ترجمتها إلى مشاريع حقيقية على أرض الواقع». ويبدو أن تلك الخلافات ليست الوحيدة التي تكبل تحريك عجلات الاقتصاد. ويقول البعض إن أجهزة الدولة لا تزال تدار بعقلية متحجرة تنتمي إلى عهد النظام السابق وإن ذلك يمنع إحراز أي تقدم.

ويرى مستثمرون عراقيون أن إرث حزب البعث حين كانت الدولة تمتلك معظم الأراضي وتدير معظم النشاط الصناعي، يكبل إمكانية تحسين مناخ الأعمال. وحذروا من أن منافسة الشركات الحكومية، للقطاع الخاص تعرقل جذب الاستثمار.

وقالت سيدة الأعمال العراقية زينب الجنابي «علينا تحديد هويتنا بشكل واضح، هل نحن دولة اشتراكية أم رأسمالية؟». وأوضحت أنه إذا رغب المستثمر في الحصول على موافقة لمشروع ما، فيجب عليه أن يسلك طريقاً طويلاً، ومن المحتمل أن ينتهي إلى لا شيء في نهاية المطاف بعد مجهود طويل.

فرض الضرائب وإجراء إصلاحات قاسية وأنه يخاطر بفقدان أصوات الناخبين في انتخابات مايو.

ويقول رجال أعمال ودبلوماسيون إن بطء خطوات تعزيز الاستقرار أضّر بجهود جذب التمويل في مؤتمر إعادة الإعمار الذي عُقد في الكويت، حين تلقت بغداد تعهدات بقيمة 30 مليار دولار فقط بعد أن كانت تطمح إلى جمع 88 مليار دولار.

وأصيب رجال الأعمال بالإحباط لأن الحكومة تجاهلت نصائحهم قبل المؤتمر بتقديم قائمة تضم 10 مشاريع فقط ذات جدوى مع تقديم خطط مفصلة لتبسيط أنظمة العمل وتشجيع المستثمرين.

وأصرت بغداد على تقديم أكثر من 150 مشروعاً محتملاً خلال المؤتمر. وعلل أحد رجال الأعمال العراقيين ذلك بالقول إن «الحكومة رفضت تقليص القائمة، لأن كلا من تلك المشاريع الاستثمارية لديها مؤيدون». وأضاف «لقد عقدنا العديد من المؤتمرات، التي تروج لإمكانات العراق الاستثمارية،

يجمع محللون على أن التحديات الأمنية لا تزال تطارد فرص إنعاش الاقتصاد العراقي المنهار، رغم إمكاناته الكبيرة والخطط المتفائلة التي وضعتها الحكومة لإعادة الإعمار والخروج من دوامة الأزمات على مدى عقود من الحروب المتلاحقة التي دمّرت جميع مرافق الحياة.

داود الجميلي:
الاستثمار والأمن وجهان
لعملة واحدة وتعزيزهما
يؤدي إلى معالجة البطالة

ديارهم حتى الآن، إضافة إلى الملايين من الشباب الذين يعانون البطالة. ويعيش أكثر من 30 بالمئة من سكان العراق في فقر مدقع، وتتضاعف تلك النسبة في المناطق التي تم تحريرها من قبضة تنظيم داعش.

ويرى محللون أن الحكومة إن لم تتمكن من إنعاش الاقتصاد بطريقة مستدامة، فإن حالة الاستياء بين الشباب قد تعيدهم إلى الانضمام إلى فصائل المتشددین التي لا يزال بعضها نائماً في أنحاء من البلاد.

ونسبت فايننشال تايمز إلى المحلّة في مجموعة الأزمات الدولية إليزابيث ديكسون قولها إن العراق يتمتع بإمكانات كبيرة لاستقطاب الاستثمارات، لكن ذلك لن يدوم لأكثر من بضعة أشهر إذا لم يتم تعزيزها وبناءها عبر تنويع قاعدة الحلفاء والمستثمرين.

وتظهر التحديات بوضوح في مناطق مثل الرمادي الواقعة غرب بغداد التي تحاول إخفاء الجروح الغائرة التي خلفتها حرب تحريرها من داعش من خلال طلاء بعض المباني المتهاكلة.

ويبدي إبراهيم الجنابي قائمقام الرمادي مركز محافظة الأنبار والعديد من المسؤولين الآخرين قلقهم المتواصل إزاء أعداد العاطلين الذين مازالوا يعيشون في خيم بجوار أنقاض مساكنهم.

وقال الجنابي «نحن نفكر في الشباب الذين أصبحوا دون مال ولا منزل ولا عمل والذين سيبدأون قريباً بالبحث عن يلقون عليه باللوم في ما حصل لهم».

وحتى لو تراجعت المخاوف الأمنية، فإن الحكومة لا تزال أمامها مهمات صعبة وشاقة للغاية، في ظل استمرار استئثار الفساد والبيروقراطية في مفاصل الدولة.

وينكو السكان من أن رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي يسعى للفرز بولاية ثانية، تمادي كثيراً في زيادة معاناتهم من خلال

لندن - تواجه الحكومة العراقية تحديات شاقة في طريق إصلاح اقتصاد البلاد المنهار، أبرزها استمرار التحديات الأمنية رغم استعادة جميع الأراضي التي كانت تحت سيطرة تنظيم داعش.

وتشير تقارير عالمية إلى قدرة الحكومة على معالجة أزمات البطالة والفقر وتحسين المستوى المتدني للخدمات ومكافحة البيروقراطية والفساد لا تزال محدودة، وهي مفتاح طي صفحة الماضي وتحقيق الاستقرار الأمني والاقتصادي.

ويؤكد داود الجميلي، رئيس مجلس الأعمال العراقي، أن «الاستثمار والأمن وجهان لعملة واحدة، فعندما نعمل على إنعاش الاقتصاد والقضاء على البطالة، سيطلع الناس إلى إعادة بناء حياتهم بدلا من البحث عن القتال».

ونقلت أعمال العنف في العاصمة بغداد إلى أدنى مستوياتها منذ 2009، حيث تمتلئ الشوارع والمطاعم بالناس الذين يتوقون إلى الخروج في ظل حالة التفاؤل التي تنتشر في البلاد حالياً.

ويمتلك العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، إمكانات واسعة لجذب المستثمرين الأجانب، بفضل عدد السكان البالغ نحو 40 مليون نسمة، وهو ما يجعله واحداً من أكبر الأسواق الاستهلاكية في المنطقة العربية.

وتخطط الحكومة لإنفاق عشرات المليارات من الدولارات على إعادة الإعمار، لكن محللين يقولون إن الفرص لجذب الاستثمارات لن تتضح لحين إجراء الانتخابات في شهر مايو المقبل لمعرفة المسار الذي سوف تسلكه البلاد. ونسبت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية إلى دبلوماسي غربي أثناء زيارته لبغداد قوله إن العراق من أكبر الوجهات الاستثمارية الواعدة في الشرق الأوسط.

ودمّرت الحرب على داعش مساحات شاسعة من البلاد، ولا يزال هناك أكثر من مليوني نازح لم يتمكنوا من العودة إلى

إليزابيث ديكسون:
العراق يتمتع بإمكانات
كبيرة لجذب الاستثمارات
لكنه بحاجة لتنويع شركائه



ابتكارات مستقبلية للهروب من الازدحام المروري

● الشركات تتسابق لإنتاج سيارات طائرة وبرمائية وأخرى للترجل على الجليد يبدأ طرحها في الأسواق العام المقبل



واختارت هيونداي الكورية الجنوبية إنتاج سيارة كهربائية اختبارية أطلقت عليها «كابت» التي يمكنها الهروب إلى الطرق الوعرة والشواطئ، بل يمكنها أيضاً الإبحار في الماء عن طريق إحدى التوربينات إضافة إلى الانزلاق على الثلوج كعربة من خلال بعض الإجراءات البسيطة.

وطورت شركة «أودر» السويسرية حلاً آخر لمواجهة الفوضى المرورية من خلال مركبة تجمع بين رشاقة ونحافة الدراجات النارية وعجلات أربع من عالم السيارات، مع توجيه خاص للعجلات، التي تميل في الجانب، لكي تتمكن المركبة المكشوفة ثنائية المقاعد من اختراق الزحام والوصول إلى الهدف.

وكانت شركة أيروموبيل السلوفاكية قد فتحت العام الماضي أبواب طلبات الشراء لسيارة طائرة بعد أن كشفت عنها في معرض توب ماركيز في موناكو. وقالت إنها يمكن أن تتحول إلى وضع الطيران في أقل من 3 دقائق عند توفر مساحة كافية للإقلاع.

وأوضحت أن السيارة الطائرة الهجينة يمكنها بكسة زر واحدة طي الجناحين لتتحول إلى وضع القيادة على الطرق أو بسط الأجنحة حين يريد قائدها التحليق في الفضاء.

وكشفت أيروموبيل، أنها تسعى لإنتاج نحو 500 سيارة من أول منتجاتها المتاحة للبيع بسعر يتراوح بين 1.3 إلى 1.61 مليون دولار.

وركزت شركة أيروموبيل بشكل استثنائي على تحولات الأمان والسلامة، حيث يمكن للسيارة الطائرة الصمود في أقسى الظروف المناخية والجوية وتحتوي على مظلة يمكنها من الهبوط على الأرض في حالات الطوارئ.

وتختلف «ليبرتي» عن «بوب.أب.نكست» في قوتها الأكبر بمحرك تبلغ قوته 74 كيلوواط أي 100 حصان وتصل سرعتها القصوى إلى 160 كيلومترا في الساعة على الأرض و180 كيلومترا في الهواء.

لكن الفارق الحاسم هو أن «ليبرتي» البرهوائية لم تعد مجرد رؤية اختبارية، بل أصبحت موديلًا قياسيًا يتم إنتاجه بالفعل

تجاوز الاختناقات المرورية لتواصل رحلتها دون توقف نحو وجهتها النهائية.

وقال إن ثمرة ذلك التعاون كان سيارة «بوب.أب.نكست» وهي سيارة صغيرة آلية القيادة تتحول عند حركة النقل المزدحمة إلى ما يشبه المروحية تاركه هيكلها الجزئي على الأرض بعد أن ترفعها المرواح الكهربائية.

وقدمت الشركة الهولندية «بال-في» سياراتها الطائرة «ليبرتي» والتي تحمل على سقفها مروحة قطرها 11 متراً، تستطيع من خلالها التحليق مرتفعة عن الأرض.

وسوف يبدأ تسليم أولى دفعة إلى العملاء في العام المقبل. وفتحت الشركة منذ العام الماضي أبواب حجز سياراتها الطائرة بسعر 400 ألف دولار، مع وجود نسخة خاصة يصل سعرها إلى 599 ألف دولار حيث تحتوي على عدد كبير من الكماليات الإضافية.

وقالت إن السيارة «ليبرتي» هي أول سيارة طائرة يتم إنتاجها على نطاق تجاري في العالم، والتي يمكن قيادتها على الطرق البرية في المدن، رغم أنها تشبه الطائرة المروحية بدرجة كبيرة.

وأكدت شركة بال-في، التي عرضت السيارة الطائرة في معرض جنيف الدولي هذا الشهر، أنها مازالت تحتاج إلى إتمام الخطوة الأخيرة في عملية ترخيص إنتاج وبيع السيارة من خلال تأكيد التزامها بقواعد السلامة الجوية والبرية.

وفي الوقت الذي اختارت فيه الشركات المنتجة لنموذجي بوب.أب.نكست وليبرتي خيار التحليق في الهواء للهروب من الازدحامات المرورية، بحثت شركات أخرى عن مهرب آخر للخروج من الزحام.



السيارة الطائرة بال-في
ليبرتي معروضة للبيع منذ
العام الماضي وتسليمها في
العام المقبل



سيارة مروحية متاحة للبيع حالياً



«السعودية وروسيا تعملان للتحول من اتفاق سنوي في السياسات النفطية إلى اتفاق لفترة من 10 إلى 20 عاما. لدينا اتفاق على الخطوط العريضة».

الأمير محمد بن سلمان
ولي العهد السعودي

«الإمارات حريصة على تطوير الشراكات الاستثمارية مع موريتانيا وبضمنها الأمن الغذائي والثروة الحيوانية والسمكية ومشاريع التعدين والطاقة التقليدية والمتجددة».

سلطان بن أحمد الجابر
وزير دولة في الإمارات



اقتصاد

السعودية تطلق أكبر برنامج للطاقة الشمسية في العالم

● شراكة مع رؤية سوفتبنك لإنتاج 200 غيغاواط بحلول 2030 ● طموحات كبيرة لاستثمار ما يصل إلى 200 مليار دولار

استراتيجية نفطية لمرحلة ما بعد أوبك

□ نيويورك - كشفت تصريحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن حجم التنسيق مع روسيا بشأن السياسات النفطية بعيدة المدى عن تغييرات كبيرة مرتقبة في خارطة الأدوار في صناعة النفط العالمية.

وكان الأمير محمد قد ذكر في تصريحات صحافية هذا الأسبوع أن الرياض وموسكو تعملان على اتفاق تاريخي طويل الأجل قد يمدد القيود التي يفرضها مصدرون رئيسيون على إمدادات النفط العالمية لأعوام عديدة مقبلة.

وقال إن البلدين يعملان على "التحول من اتفاق على أساس سنوي إلى اتفاق لفترة عشرة أعوام إلى عشرين عاما... لدينا اتفاق على الخطوط العريضة، لكن ليست لدينا تفاصيل بعد".

ويقول محللون إن تلك التصريحات تشير إلى أن الإطار الحالي لمنظمة أوبك أصبح فائضا عن الحاجة، لأنها لا تستطيع أن تفعل شيئا لوحدها، وهو ما ظهر جليا بعد انحدار أسعار النفط في منتصف عام 2014.

وأدى توسيع الإطار بضم 10 بلدان بقيادة روسيا إلى اتفاق خفض الإنتاج منذ بداية العام الحالي والذي أنقذ أسعار النفط من أدنى مستوياتها قبل نحو أربعة أعوام لتصل حاليا إلى نحو 70 دولارا للبرميل، بعد أن حجب عن الأسواق نحو 1.8 مليون برميل يوميا.

ويرى المحلل روبرت مكنالي من مجموعة رابيدان إنرجي لاستشارات الطاقة، أن الحكومة السعودية تريد المساعدة في كسر دائرة الصعود والهبوط التي تتسم بها أسواق النفط العالمية من خلال وضع سقف واضح لإنتاج الخام والمساعدة في رفع أسعاره.

وأضاف أن هذا سيتطلب من روسيا الانضمام إلى السعودية في بناء طاقة إنتاجية احتياطية لاستخدامها عندما ترتفع الأسعار أكثر من المطلوب. وقال دانييل بريجن نائب رئيس أي.أتش.أس ماركيت للاستشارات أن "الامر يتعلق بما إذا كان الترتيب مواءمة قصيرة الأجل للتعامل مع أزمة أسواق النفط أم أنه يعكس إعادة تنظيم في عالم النفط. دول أوبك تريد إيجاد وسيلة لإضافة الطابع المؤسسي على تلك العلاقة، بدلا من أن تكون صفقة لمرة واحدة".

ومن شأن إبرام اتفاق طويل الأجل بين موسكو والرياض أن يمثل ضما لروسيا إلى أوبك التي تقودها السعودية، وفق العديد من المحللين، ويعزز في الوقت ذاته دور روسيا في منطقة الشرق الأوسط حيث ظلت الولايات المتحدة طويلا القوة العظمى المهمة.



حقول طاقة المستقبل



ماسايوشي سيون:

المرحلة الأولى ستننتج 7.2 غيغاواط باستثمارات تصل إلى 5 مليارات دولار

دفعة البداية التي يحتاجها. أما عن إنتاج 200 غيغاواط بحلول 2030 فهذه مسألة أخرى" في إشارة إلى أنها طموحة جدا.

وكانت سوفتبنك أعلنت في مايو الماضي أنها جمعت أكثر من 93 مليار دولار لصندوق رؤية سوفتبنك، أكبر صندوق استثمار مباشر في العالم، بمساهمات من السعودية وإمارة أبوظبي وشركتي أبل وفوكسكون.

وضخ الصندوق 27.5 مليار دولار في 20 شركة تكنولوجيا حتى نهاية ديسمبر، لتتحول شركة سوفتبنك من شركة اتصالات يابانية ناشئة إلى أحد أكبر مستثمري التكنولوجيا في العالم.

والاستثمار السعودي هو ثاني مشروع عالمي كبير لسوفتبنك في مجال الطاقة الشمسية.

وكانت الشركة قد أعلنت عن استثمار 20 مليار دولار مع فوكسكون وبهارتي أنتربرايزس في مشروعات للطاقة الشمسية في الهند، التي تتبنى هدفا طموحا لتوليد 100 غيغاواط من الطاقة الشمسية بحلول 2022.

وتشير تقديرات سوفتبنك إلى أن مساعي التوسع في استخدام الكهرباء في العالم سوف تتطلب توليد ما يزيد على 150 غيغاواط إضافية سنويا.

الكهربائية من محطات تعمل عن طريق حرق النفط.

وتبلغ الطاقة الإجمالية لتوليد الكهرباء في السعودية حاليا نحو 60 غيغاواط. ومن شأن إضافة 200 غيغاواط أن يخلق فائضا ضخما في الطاقة الإنتاجية يمكن تصديره إلى بلدان مجاورة أو استخدامه في الصناعة. ومن المتوقع أن يتزايد دور إنتاج الطاقة الشمسية في العالم بسبب تطوير بطاريات لتخزين الطاقة، بعد أن كان استخدام تلك الطاقة يقتصر على أوقات النهار.

وتظهر تقديرات صناعية أن السعودية تقوم حاليا بحرق ما بين 300 إلى 800 ألف برميل من النفط الخام يوميا لتوليد الكهرباء في السعودية.

ويتوقع أن يؤدي تصدير تلك الكمية لزيادة إيرادات النفط السعودية السنوية بما يتراوح بين 7 إلى 20 مليار دولار بالسعر الحالي لخام برنت الذي يبلغ نحو 70 دولارا للبرميل.

وقال بتركيرنان كبير محللي الطاقة في وحدة المعلومات التابعة لمؤسسة إيكونوميست في سنغافورة إنه "من الواضح أن السعودية تستعد لحقبة ما بعد الاقتصاد المعتمد على الوقود الأحفوري في ما يتعلق باستهلاك الطاقة المحلي".

وأضاف أن هذا الرهان الضخم على المصادر المتجددة سوف يسمح بتخصيص الكثير من إنتاج النفط المحلي للتصدير وربما يوفر موارد الغاز المحلية أيضا".

وأضاف "حتى الآن، هناك بطء شديد في بناء قدرة إنتاجية من الطاقة الشمسية في السعودية، لكن هذا الاتفاق قد يعطي الأمر

كشف صندوق رؤية سوفتبنك أمس عن ملامح مشروع عملاق للاستثمار في الطاقة الشمسية في السعودية، هو الأكبر من نوعه في العالم. وأشار إلى طموحات غير مسبوقة لإنتاج ما يصل إلى 200 غيغاواط بحلول عام 2030.

وتأتي الخطوة في إطار سلسلة واسعة من المشاريع الاستراتيجية التي يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لإعادة هيكلة الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة وتقليل الاعتماد على عوائد النفط. وكشف سيون عن طموحات كبيرة، حين أشار إلى أن التكلفة الاستثمارية النهائية للمشروع بأكمله وبضمنها مشروعات لإنتاج الألواح الشمسية وبطاريات التخزين ومنشأة لتصنيع الألواح في السعودية، ستصل في نهاية المطاف إلى حوالي 200 مليار دولار.

وأوضح سيون أن المرحلة الأولى من المشروع سوف تبلغ قدرتها نحو 7.2 غيغاواط وتصل تكلفتها إلى خمسة مليارات دولار، منها مليار دولار من صندوق رؤية سوفتبنك والباقي من تسهيلات تمويل المشاريع.

وأشار سيون إلى أن خطة الإصلاح المعروفة باسم "رؤية المملكة 2030" التي تهدف لتقليص اعتماد الاقتصاد السعودي على النفط، تتسق كثيرا مع رؤية صندوق رؤية سوفتبنك الطويلة المدى بشأن الابتكار. وقال إن "الرؤيتين اتحدتا معا لخلق طاقة متجددة نظيفة مستدامة منخفضة التكلفة ومنتجة". وأضاف أن "السعودية تنعم بوفرة في أشعة الشمس ومساحات كبيرة من الأراضي المتاحة ومهندسين متميزين". ورغم أن السعودية من أكثر البلدان المشمسة في العالم، فإنها تولد معظم الطاقة

□ نيويورك - قال ماسايوشي سون الرئيس التنفيذي لمجموعة سوفتبنك أمس إن صندوق رؤية سوفتبنك، الذي تساهم السعودية بأكبر حصة فيه، سوف يستثمر في شركة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في السعودية. وأكد للصحافيين في نيويورك أمس أن تلك الشراكة مع الرياض سوف تنشئ أكبر مشروع لإنتاج الطاقة الشمسية في العالم، في وقت يقوم فيه الصندوق بتسريع وتيرة استثماراته في السعودية وتوسيع نطاق أعماله خارج قطاع التكنولوجيا المستقبلية.

وتوقع سون أن تصل طاقة إنتاج المشروع إلى 200 غيغاواط بحلول عام 2030 تضاف إلى طاقة مركبة عالميا تبلغ نحو 400 غيغاواط، أي ما يمكن مقارنته بإجمالي قدرة التوليد النووية العالمية البالغة حوالي 390 غيغاواط بحسب بيانات نهاية عام 2016.

ويرى محللون أن الاستثمار في الطاقة الشمسية سيمكن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، من خفض كمية الخام التي تستخدمها حاليا لتوليد الكهرباء في زيادة شحناتها المصدرة إلى الخارج.



بيتر كيرنان:

رهان السعودية على الطاقة المتجددة سيتيح الكثير من إنتاجها النفطي للتصدير

الإمارات تستهدف خفض مساهمة النفط في الاقتصاد إلى 20 بالمئة

● توقعات بتسارع نمو القطاعات غير النفطية بحلول 2021 ● أبوظبي ودبي تقودان قاطرة النمو المستدام بتنويع الاقتصاد



وزارة الاقتصاد:

التصنيفات الدولية تظهر نجاح الجهود لتسريع عملية التنويع الاقتصادي

الكهرباء والمياه ورفع الدعم عن الوقود وغيرها من الأمور. ويرجع خبراء طرح الحكومة للمزيد من الإصلاحات الهيكلية لتعزيز بيئة الأعمال وتحسين إمكانية الحصول على الائتمان وتحديث سوق العمل.

واعتمدت موازنة الدولة للعام الجاري زيادة بنحو 6.5 بالمئة في حجم الإنفاق لتعزيز نمو القطاعات غير النفطية. ورغم أن هذه الزيادة لا تمثل سوى جزء يسير من إجمالي الإنفاق الحكومي، إلا أن الموازنة توفر مقياسا جيدا للاتجاه العام لسياسة الدولة المالية.

وكشفت وزارة الاقتصاد في دراستها عن أنه يجري حاليا العمل على وضع تدابير معدلة للسياسة الاقتصادية من أجل مزامنة الاستثمارات في ما بين الإمارات السبع وتشجيع الاستثمار الأجنبي خارج المناطق الحرة وتعزيز المنافسة.

ويقول محللون إن من شأن ذلك أن يخدم هدف الحكومة المتمثل في تحفيز النمو الاقتصادي المتنوع والقائم على المعرفة.

الأولى في الشرق الأوسط لمعرض إكسبو إلى النمو المستدام للبلاد.

ويتوقع أن يستقطب المعرض أكثر من 25 مليون زائر وأن يجمع استثمارات أجنبية تتراوح ما بين 100 و150 مليار دولار.

ومع اقتراب موعد الحدث ستستفيد الإمارات من فرص تعزيز علاقاتها الدولية من أجل تمويل المشاريع الضخمة الجديدة والسعي لدخول أسواق عالمية جديدة.

وتشكل السياسات الاقتصادية المتبعة، الأساس لمستقبل البلاد إذ تركز معظم استراتيجيات الإمارات الأخيرة في هذا الشأن على الإصلاحات الاقتصادية بهدف تسهيل عملية الانتقال إلى مرحلة ما بعد النفط.

وتعكف وزارة الاقتصاد على تطوير مختلف القوانين المتعلقة بالاستثمارات الأجنبية وتنظيم الصناعة وحماية الملكية الصناعية والتصاميم الصناعية والمعاملات التجارية والتحكيم بغية تعزيز الإنتاجية الاقتصادية وتوسيع مساهمات القطاعات غير النفطية.

وساهمت السياسات الاقتصادية والمالية المعمول بها منذ عام 2015، الحكومة الاتحادية على مواجهة الضغوط الاقتصادية العالمية ومكنتها من الحفاظ على استقرارها المالي والنقدي وتعزيز مستويات النمو.

ويشمل ذلك جهود ضبط الأوضاع المالية التي نجمت عنها زيادة في رسوم استهلاك

وبينما تجتذب دبي استثمارات أجنبية ضخمة، في الوقت الذي تستعد فيه لاستضافة معرض إكسبو 2020، تنفق أبوظبي المزيد من الأموال في أعمال البنية التحتية.

ولفتت الوزارة إلى أن التصنيفات الدولية للإمارات أظهرت مدى نجاح الجهود لتسريع عملية التنويع وإيجاد بيئة جاذبة للأعمال إلى جانب تعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة. ويشير مستوى النشاط الاقتصادي المرتفع في الفترة التي تسبق استضافة دبي للمرة



قفزات ثابتة على طريق تنويع الاقتصاد

كشفت الإمارات عن سقف مرتفع لطموحات تنويع الاقتصاد، وأعلنت أمس أنها تتوقع انحسار مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي إلى 20 بالمئة فقط بحلول عام 2021 لتعزيز صادراتها لأكثر الاقتصادات تنوعا بين دول الخليج.

□ أبوظبي - تتزايد المؤشرات بأن نمو القطاع غير النفطي في الإمارات يتخذ منحى تصاعديا باتجاه بلوغ الأهداف التي رسمتها الحكومة والمتعلقة بترسيخ أرضية صلبة للنمو المستدام، مما يجعلها تتمتع بأكبر اقتصاد متنوع في منطقة مجلس التعاون الخليجي.

ويؤكد خبراء على تفرد نموذج الإمارات في التنويع الاقتصادي مقارنة مع اقتصادات جاراتها النفطية في المنطقة، والذي يسير بثبات دون قلق من تقلبات أسعار النفط.

وتوقعت وزارة الاقتصاد الإماراتية في دراسة حديثة نشرتها أمس ارتفاع نسبة مشاركة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد إلى 80 بالمئة بحلول 2021، مقارنة مع 70 بالمئة تم تسجيلها العام الماضي. وأوضح خبراء أعدوا تقرير "الإمارات العربية المتحدة والاقتصادات الرائدة في

150 مليار دولار الاستثمارات المتوقعة تدفقها إلى الإمارات خلال معرض إكسبو 2020 لتنويع القطاع غير النفطي

الإعلام الفرنسي يسمع من تقي الدين مرارا أن مسألة الاتهامات التي توجه إليه بين الوقت والآخر، هي في حقيقتها ذات دوافع سياسية تهدف إلى تبرئة «الفرنسيين الكبار» بينما هو ليس سوى «مجنس» أت من لبنان يمكن التضحية به وتحويله إلى «كبش فداء».

وجوه

صندوق أسرار لبناني يفصح الجميع

زياد تقي الدين

الشاهد الملك ضد نيكولا ساركوزي



صلاح تقي الدين

□ «كان هناك، وقد التقيته. أخذ الحقيبة ووضعها جانبا، ولم يرغب في عدّ الأموال» هذا ما قاله رجل الأعمال الفرنسي اللبناني الأصل زياد تقي الدين عن لحظة تسليمه لأموال مبعوثة من طرف الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، أما المكان الذي يصفه فهو شقة في مبنى وزارة الداخلية الفرنسية، أما الشخص الذي استلم الحقيبة، فقد كان الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي.

”

المثير في قضية ساركوزي هو أن القضاء تحرك لملاحقته بعد ورود أقوال على لسان سيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي والذي طالب ساركوزي بإعادة الأموال التي قبضها من والده لقاء تمويل حملته الانتخابية الرئاسية

“

يتابع تقي الدين في حديث مع «فرانس إنفو» القول «فتحت الباب، فتجد صالوننا طويلا مفتوحا على كل المنزل. التقينا في البهو، الذي يوجد بجانبه مكتب صغير وعليه هاتف ثابت، استخدمه ساركوزي للاتصال بالسيد السنوسي، ليبلغه بأنه استلم الأموال». يقول بانفعال عن ساركوزي «إنه كذاب. لقد التقيته في شقته. مرة التقيته في ليبيا، ومرة أخرى التقيته بحضور وزير الداخلية الفرنسي حينها كلود غيان. هناك شهود عيان حضروا اللقاءين».

وليس غريبا في الأنظمة الديمقراطية الحقيقية أن يحاكم مسؤولون حاليون أو سابقون بتهم تتعلق بالفساد أو استغلال النفوذ أو سوء الإدارة. هذا الأمر ينطبق على العديد من الدول العالمية وفي مقدمها فرنسا التي غرقت مؤخرا في أخبار تتعلق بوضع ساركوزي تحت المراقبة القضائية. الوضع تحت المراقبة تعبير قانوني يرتبط بفتح ملف تحقيق قضائي في حق شخص يمكن أن توجه إليه لاحقا تهم جنائية. المثير في قضية ساركوزي هو أن القضاء تحرك لملاحقته بعد ورود أقوال على لسان سيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي والذي طالب ساركوزي بإعادة الأموال التي قبضها من والده لقاء تمويل حملته الانتخابية الرئاسية. وما زاد الطين بلة هو أن زياد تقي الدين أكد أنه سلم بنفسه إلى مدير مكتب ساركوزي السابق كلود غيان مبالغ مالية نقدا على دفعات بلغت حصيلتها خمسة ملايين يورو.

صفقات سلاح

لم يتوقف تقي الدين عن كشف الحقائق المثيرة التي يملكها وتتعلق بفساد الرئيس الفرنسي الأسبق وفريق عمله، منذ أن تعرّض

هو نفسه إلى ملاحقة قضائية في فرنسا كانت تتعلق أولا بقضية عدم دفع عمولات عن صفقة الأسلحة الفرنسية إلى باكستان، ومن ثم لغياب الأدلة الكافية لدعم هذه التهمة بحقه، خيط له مؤامرة التهرّب من دفع الضرائب والتي كانت بطلتها طلبته، فكان ضحية ملاحقات لا تزال مستمرة لغاية اليوم. لكنه في قرارة نفسه وقد أعلن عن ذلك مرارا أمام الإعلام، يدرك أن المسألة في حقيقتها ذات دوافع سياسية تهدف إلى تبرئة «الفرنسيين الكبار» بينما هو ليس سوى «مجنس» أت من لبنان يمكن التضحية به وتحويله إلى «كبش فداء»، وهو يصّر على متابعتها إلى النهاية ولو اضطره الأمر إلى فضح المزيد من الأسرار التي يملكها.

ولد تقي الدين في العام 1950 في بلدة بعقلين الشوفية. والده منير تقي الدين كان أحد المبع وجوه الإدارة اللبنانية في تلك الفترة، فبعدما كان أحد رموز قيادة الثورة الشعبية التي سبقت إعلان استقلال لبنان عن فرنسا في العام 1943، أصبح مديرا عاما لوزارة الدفاع الوطني، ثم محافظا للشمال قبل انتدابه إلى السلك الخارجي، حيث مثل لبنان كسفير لدى السودان وبوغوسلافيا وقبرص. وبطبيعة الحال نشأ تقي الدين الابن في كنف عائلة محافظة، اشتهر أفرادها بالعلم والأدب والقانون والسياسة، فعمة بهيج كان نائبا ووزيرا، وعمة سعيد كان أحد أهم أدباء عصره وكذلك عمه خليل الروائي والقصصي الشهير والذي عمل في السلك الخارجي أيضا، فكان لا بد أن يتأثر زياد بهذا الجو العائلي ويدفعه إلى التماس العلم وسيلة للتقدم في الحياة، فكان طالبا متفوقا في الجامعة الأميركية في بيروت حيث تابع دراسة العلوم السياسية، وكان من زملائه في الدراسة رئيس «اللواء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، نجل كمال جنبلاط الصديق والحليف المقرب من عائلة تقي الدين.

مصادفة في جبال الألب

بعد تخرّجه من الجامعة، عمل في حقل الإعلان والعلاقات العامة، غير أن نذر الحرب الأهلية اللبنانية مع مطلع العام 1975 كانت تشي باشتداد العاصفة، فما كان من زياد إلا أن طرق أبواب الهجرة بحثا عن مستقبله، فكان أن وصل إلى جبال الألب الفرنسية ملتحقا بمنتجع «إيزولا 2000» الشهير للترنح بناء على نصيحة أحد أصدقاء والده، ومن هناك بدأت رحلته مع النجاح الذي أصاب منه ثروة مادية وعلاقات دولية كبيرة.

استطاع أن يكون في هذا المنتجع السياحي المخصص لنخبة المجتمع الفرنسي والعالمي، شبكة علاقات واسعة أوصلته بسبب طموحاته الكبيرة إلى دخول عالم الأعمال من خلال لعب دور الوسيط لشركات الأنظمة الدفاعية الفرنسية، فكان يراكم عاما بعد عام علاقات مع دول وأنظمة تهتم بشراء باكورة الصناعات العسكرية الفرنسية. تولى تقي الدين الوساطة في صفقة شراء باكستان غواصات فرنسية الصنع من طراز «أغوستا» إلى جانب زوارق بحرية، وفي كل ذلك، كان يتولّى التفاوض باسم الحكومة الفرنسية دون أن يكون موظفا فيها، لكنه يحمل ثقة المسؤولين الفرنسيين به، فقد كان محط إعجاب وتقدير كبيرين من قبلهم.

تمكّن بعد ذلك، من نسج علاقات مع العدد الكبير من رجال الأعمال العرب، وخاصة أولئك المرتبطين ارتباطا مباشرا بالعائلات العربية الحاكمة، فنجح أيضا في إتمام صفقة السلاح الفرنسية الشهيرة مع حكومة المملكة العربية السعودية والتي عرفت باسم صفقة «الصواري 2».

ويبدو أن الحاسدين، كما يقول تقي الدين، قد تألبوا وتأمروا ضده لقطع يده وكف دوره في صفقات السلاح الفرنسي، وبدأوا يكيدون له، فكانت طلائع مؤامرتهم اتهامه بتمويل غير شرعي لحملة الانتخابات الرئاسية لأدوار بالادور بواسطة العمولات غير المسددة من صفقة «أغوستا» مع باكستان. ومن حينها بدأت المشكلات القانونية لتقي الدين مع النظام القضائي الفرنسي تتراكم، فقرّر عدم الاستسلام والمواجهة، حتى لو اضطره الأمر إلى كشف العديد من الأسرار المالية التي كان يملكها.

لدى استدعائه أمام القضاء، بدأ تقي الدين يسرد وقائع الصفقات التي توسط فيها، كما كشف عن بعض المسائل المالية التي نبين فساد من هم وراء تدبير المكائد له، الأمر الذي وصل إلى حد دفع القضاء الفرنسي إلى حجز أموال تقي الدين المنقولة وغير المنقولة، بعدما فبركت له بضلوع من زوجته، قضية التهرّب من دفع الضرائب.

وفي كتاب أصدره تقي الدين بعنوان «أسرار الساركوزية» يكشف فيه أن الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك الذي اعتقد أن جزءا من العمولات المرتبطة بالصفقة السعودية، قد استعمل سرا لتمويل حملة الانتخابات الرئاسية لغريمه إدوار بالادور، كان قد أصدر أمرا بعد فوزه بالرئاسة بوقف تسديد ما بقي من العمولات المستحقة لصالح الوسطاء السعوديين. فوجه تقي الدين حينذاك كتابا عبر صديقه وزير الخارجية اللبنانية فارس بوبز إلى رئيس الحكومة اللبنانية الراحل رفيق الحريري يشكي فيه ما لحق به وبالسعوديين من ضرر بسبب قرار «صديقه شيراك».

في بيت الحريري الأب

يقول تقي الدين إن الحريري استدعاه إلى بيته في باريس، ووعده بمفاتحة شيراك في الأمر، لكنه طلب منه في المقابل «خدمة صغيرة»، تمثلت في التوسط لدى الأمير سلطان بن عبدالعزيز لصرف مستحقات متأخرة تتعلق بتشييد قصر بقيمة مليار و 380 مليون دولار.

لا يخفي تقي الدين أنه فوجئ بضخامة المبلغ، لكنه وعد الحريري بالتوسط لدى الأمير. وبالفعل قبل الأخير بصرف المبلغ، رغم أنه قال إنه لم يكن راضيا عن الحريري؛ لأن أعمال تشييد القصر لم تكن بالجودة المطلوبة. اتصل بعدها الحريري بتقي الدين، ليؤكد له أنه تحدث مع شيراك، وأنه سيقف له مستحقاته كاملة، لكن تقي الدين طلب من الحريري تعهدها مكتوبا، فأجاب «لا يفعل أن نطلب ضمانة خطية من رئيس الدولة الفرنسية. أنا ساكتب لك شيكا بالمبلغ»، وهذا ما حصل.



● كتاب تقي الدين «أسرار الساركوزية» يكشف كيف ظن الرئيس الأسبق شيراك أن العمولات المرتبطة بصفقات السلاح، قد استعملت سرا لتمويل حملة غريمه بالادور، فاضدر أمرا بوقفها، ما دفع تقي الدين إلى الاستعانة بالراحل رفيق الحريري.



مليون دولار من التعويضات لـ«جمعية الأطفال الليبيين مرضى الإيدز».

وبعد رفض الطرف الليبي اقتراحا بأن يُقتطع ذلك المبلغ من عمولات الصفقات المستقبلية للشركات الفرنسية في ليبيا، واشترط القذافي أن يكون الدفع قبل إطلاق الممرضات، يقول تقي الدين إنه اقترح على كلود غيان، الذي رافقه والسيدة الأولى الفرنسية السابقة إلى طرابلس، أن يطلب ساركوزي من صديقه أمير قطر أن يتولّى دفع المبلغ المطلوب نيابة عن فرنسا. وبالفعل، اتصل الرئيس الفرنسي بالحاكم القطري في الثانية من فجر 24 يوليو 2007، وتعهد القطريون للقذافي بتسديد المقابل المالي، ما مهد لعودة السيدة الأولى إلى باريس، بعد ساعات، برفقة الممرضات البلغاريات.

”

إطلاق سراح الممرضات البلغاريات في ليبيا يقول عنه تقي الدين إنه لم يكن إنجازا إنسانيا» حقيقته السيدة الفرنسية الأولى سيسيليا ساركوزي، بل كان صفقة مالية سرية طلب فيها القذافي من فرنسا 130 مليون دولار

“

ويضيف تقي الدين أنه علم من عبدالله السنوسي، الرجل الثاني في نظام القذافي، أن المبلغ الذي سددته القطريون لم يكن 130 مليون دولار، كما اشترط القذافي، بل 300 مليون، دون أن يكشف المزيد عن مصير الفائض المقدر بـ170 مليون دولار: هل استولى عليه وسطاء ليبيون؟ أم حط سراً في جيوب فرنسية؟ ومع استدعاء ساركوزي إلى التحقيق، يبدو أن الكثير من الفضائح المالية التي ارتبطت به وبفريق عمله في طريقها إلى الافتضاح أمام الإعلام، وفي ذلك بداية لتبرئة سمعة تقي الدين من تهم فبركتها له أسماء كبيرة في عالم السياسة الفرنسية ورات فيه «كبش فداء» مناسب للتضحية به.



● رجل الأعمال الفرنسي اللبناني الأصل زياد تقي الدين يؤكد أنه سلم بنفسه مدير مكتب ساركوزي كلود غيان مبالغ مالية على دفعات، بأوامر من العقيد معمر القذافي، بلغ مجموعها خمسة ملايين يورو.

تسامح



«الدستور التونسي يقر بأن لكل فرد الحق في حرية التفكير والضمير والدين ويشمل ذلك حريته في أن يدين بدين ما، وحريته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره».

عياض بن عاشور
حقوقى تونسي

«انضم إلى الحملة المطالبة للرئيس الأميركي ترامب بضرورة حذف الفيديوها التي أعاد نشرها لحركة متطرفة في بريطانيا، وأن يوضح موقفه تجاه العنصرية».

جاستن ويلبي
رئيس أساقفة بريطانيا

الأقليات في العراق: التعامل مع المسيحيين ككائنات معرضة للانقراض

● استرضاء مسيحيي العراق بالمزيد من استضعافهم ● نصوص قانونية تميز بين العراقيين وتدعي «التوازن بين المكونات»



جنور راسخة

واحتكارها بناء سرديات الحكم وتحديد من هو “الوطني” ومن ينتمي إلى “الطبقة الأرقي” في المجتمع. وعليه، فإن مساعي الحفاظ على وجود المسيحيين في مؤسسات الدولة لن ينعكس إيجابيا على وضعهم الأمني والاجتماعي ودورهم السياسي في العراق لأن الشعور بالأمن والانتماء لدى الفرد مرتبط بشعوره بالاعتراف والمشاركة السياسية والاجتماعية والثقافية.

النظام السياسي في العراق هجين فهو من جهة يقوم على محاصصة الهويات وتعدد المكونات، ومن جهة ثانية يعتبر الإسلام هو المهيمن والهوية الأحادية للدولة، وينطوي هذا التلغيف الدستوري على إعلان رمزي بأن المسيحيين غير مرحب بهم في هذا البلد، لأن الهويات الغالبة تقضي وتزيح الهويات المغلوبة بحسب منطق الصراع المكوناتي. وبعض المسيحيين شارك في صنع مأساته، فعندما يعرف نفسه كمسيحي لا كعراقي فإنه بذلك يستدعي الهوية الدينية للمجال السياسي ويبرر للإسلام السياسي اضطهاده تحت شعار الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي. ذلك أن النظم السياسية تتعامل مع الأقليات وفق الطريقة التي ينظرون بها إلى أنفسهم، وعندما ينظر المسيحيون إلى أنفسهم كطائفة دينية فإن النظام المكوناتي العراقي سيتعامل معهم على هذا الأساس ويمعن في عزلهم وتاكيد اختلافهم وانفصالهم عن المجتمع والتمييز ضدهم. ولذلك يجب أن يبحث العراقي المسيحي والإيزيدي والصابئي عن تمثيل مدني علماني ضمن أطر وطنية عامة خارج حدود القضايا النمطية التي يحرص النظام القائم على ربطهم بها لتهميشهم والتقليل من شأنهم مثل محاولات اختزال حقوق الأقليات الدينية في حق ممارسة الطقوس الدينية أو الحق في تناول المشروبات الكحولية.

◀ كيف سيصدق أبناء الأقليات الدعاية القائلة إن البلد يتسع للجميع وهم لا يسمعون إلا خطاب التعصب الديني والعشائري

وعندما يتصرف موظفو الدولة من أبناء الأقليات كممثلين لطوائفهم لا كموظفي خدمة عامة فإنهم بذلك يشاركون في اغتيال هوياتهم وليس الدفاع عنها، لأنهم يخرطون في اللعبة الطائفية التي تسببت في استضعافهم وتهميشهم. كما يرتكب ممثلو الأقليات خطيئة فادحة عندما يتحدثون عن مطالب مسيحية وإيزيدية وصائبية وتركمانية بمعزل عن المصالح والمطالب الوطنية لأن اعتماد الخطاب الفئوي هو انتحار للأقليات ويهدد الطريق لاستئصالها رمزياً قبل إبادتها سكانيا، سواء صدر هذا الخطاب عن نخب سياسية أو مرجعيات دينية تتحدث باسم الأقليات. وتشترك الحكومة في إلغاء الهوية العراقية للأقليات عندما تتعامل معهم من خلال ممثلين إثنين أو دينيين وتجاهل مرجعية المواطن والأستور.

إن كثيراً من التعاطف مع المسيحيين يصب في صالح عزلهم وإقصائهم لأنه تعاطف على أساس فئوي حيث يتم اعتبارهم جماعة دينية معزولة وضعيفة ومستحقة للشفقة بوصفهم “أهل ذمة” يعيشون في حماية الأغلبية.

التمحور حول الذات والاستغراق في الهويات الأولية بحيث صار المناخ الاجتماعي رافضاً للتنوع وأوسدت التعددية الدينية والعرقية حالة غريبة ومثيرة للقلق لدى التوجهات الأحادية المهيمنة.

والوجه الآخر لمشكلة المسيحيين أنهم يعيشون في ظل نظام سياسي يعتمد “سياسات الهوية” في إدارة البلاد ويقوم على أساس المكوناتية، فالشيعية والسنة والإكراد أطلق عليهم عند تأسيس العملية السياسية “المكونات الأساسية أو الرئيسية” ما يعني ضمناً أن المكونات الأخرى من مسيحيين وإيزيديين وصائبية وتركمان هم مكونات هامشية وثانوية. وفي ظل هذا النظام يتم تقسيم المكونات وفق نظرتها هي عن نفسها وما تنتجه من سرديات دينية وسياسية ذاتية وانفصالية في توصيف التاريخ والحاضر، لا وفق معيار موضوعي يجمع الجميع على أساس المواطنة والعقد الاجتماعي. ولم يكن لدى المسيحيين “سردية سياسية” تتعلق بالمشهد أو المظلومية يروجونها عن أنفسهم كي ينجزوا لهم مكان بين “المكونات الأساسية” ذلك تم التعامل معهم باعتبارهم مجرد ديكور اجتماعي وسياسي واكتفت القوى المهيمنة بالمواظبة على إسماعهم الكلام المعسول عن المحبة والتعايش والشرابة في الوطن. ولم يكن الترويج الاحتفالي للحقوق الدينية والثقافية للأقليات إلا غطاء لمصادرة حقوقهم السياسية والمدنية التي هي حقوق أي مواطن عراقي.

إبادة دستورية للأقليات

ومن أخطر أبعاد أزمة الوجود المسيحي في العراق هو الدستور الذي تحفل بنصوص بالاستقواء على الأقليات، فالمواد التي تنص على أن “الإسلام دين الدولة” ووجوب احترام “ثوابت الإسلام” و“الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي” تجعل حياة ومصير المواطن المسيحي مرهونين بالتاويلات الدينية المتعددة والمتناقضة والقابلة للتوظيف في تبرير إقصاء وإلغاء المسيحيين والأقليات ثم إدانة وشجب الجرائم ضدهم! ولا تعكس كل القرارات الاستثنائية التي تتصف الأقليات شكلياً إلا استمرار نظرة الاستهانة والإزدراء في التعامل معهم، وأن القاعدة في العلاقة معهم هي الإقصاء، وأن الدولة الدينية في العراق ماضية في طريقها، وهي ليست مستعدة للتنازل عن مشروعها لإنقاذ أي عراقي مسيحياً كان أم مسلماً، لكنها ربما ستتخذ بعض الإجراءات الترقيعية للإبقاء على وجود ما للأقليات على هامش الهيمنة الأحادية للإسلام السياسي على الدولة والمجتمع لتجميل هذه الهيمنة وتسويقها.

إن المسيحيين والأقليات الأخرى في العراق هم ضحية أقول التنوع كفكرة وقيمة في الوعي الجمعي للعراقيين، حيث صار مفهوم التنوع مشوهاً وصار غالبية العراقيين يقاربونه مكوناتاً أي بمنطق لا يفضي إلى الاندماج ولكن إلى الفرز والتمييز والقطيعة والارتياب والترصب بالأخر. وبالتالي لم يعد للوجود المادي والديموغرافي والجغرافي للمكونات أي قيمة في ظل غياب “الاعتراف” بهذا الوجود وعدم ضمان حقوق المواطنة للمنتميين إلى هذه المكونات بفعل هيمنة الأحادية الشعبوية على السلطة في بغداد

أيضاً فبحسب الوزن الديموغرافي لطائفتك يتم تحديد موقعك في الهرم الاجتماعي. وهذه الإشكالية المفاهيمية لن يحلها إحصاء سكاني بل تحتاج إلى مشروع وطني يتضمن حزمة سياسات تعيد بناء التماسك الاجتماعي وتخليق الهوية الوطنية من جديد. ولن ينفع الدخول في جدل عددي ومزايدة رقمية في إقرار حقوق الأقليات لأن وصفها بأنها “أقليات” كان قراراً سياسياً يهدف للإقصاء والإخضاع والتهميش والاستبعاد من المشاركة السياسية الفعلية وتكريس تفوق طرف متغلب ولم يستند إلى أي إحصاء سكاني محايد وموضوعي. كما أن المبدأ الجوهري الذي ينبغي إعلاؤه في النضال من أجل حقوق الأقليات هو أن حقوق الإنسان العراقي ترتبط بإنسانيته ومواطنته لا بتعداد المكونات الذي ينتمي إليه. إن وصم المسيحيين بأنهم “أقلية” كان يهدف لتأكيد الأغلبية الإسلامية كمدخل لتكريس سردية الأغلبية الشيعية والانئاء عليها في ترسيخ هيمنة الأحزاب الدينية من خلال المحاصصة الطائفية.

وليس محدياً الركوز إلى الحلول الفيدرالية والتقسيم الجغرافي في إنصاف الأقليات كما يريد مثلاً دعاة مشروع محافظة “سهل نينوى” المقترحة ملاذاً للمسيحيين لأن المحافظات المغلقة دينياً أو إثنياً هي بمثابة “محميات ديموغرافية” تعزل الأقليات وتؤكد ضعفها وانكسارها، إذ يجذر وجود هذه المحميات فشل التعايش ولا يحل أزمة، كما أن الفرز المكاني والسكاني للأقليات سيبكرس مشاعر العزلة والدونية التي فرضها عليها مشروع “الأغلبية السياسية” الإسلامي الشعبوي الأحادي الساعي للهيمنة على المجتمع واحتكار الدولة.

وقد أدى اعتماد السياسات الهوياتية القائمة على المغالبة العديدة بين المكونات إلى احتضار التنوع العراقي، وحين يحتضر التنوع فإن الأقليات ستكون من أولى ضحايا احتضاره لأنها خاضرة رخوة للمجتمع حيث يرتبط وجودهم بعقد التعايش والتضامن الاجتماعي لا بالعصوية القبلية أو المذهبية. لذلك لا تتعلق مشكلة الأقليات بالتفكك الاجتماعي أو الجغرافي فحسب وإنما بالتفكك القيمي وسقوط رأس المال الاجتماعي المتمثل في مفهوم التنوع وفكرة التعايش في ظل تاجيح العواطف الدينية والطائفية ومشاعر

المسيحيين وجودياً وسكانياً فيما سيؤدي هذا القرار إلى إلغائهم وطنياً ومواطنياً. مرة أخرى بخفق صانع القرار في التعامل مع الأزمة وينساق وراء أعراضها عوض معالجة جذورها، وما زلنا في دوامة معالجة الخطأ بالخطأ، وحل المشاكل بمقاومتها وتكريسها. إذ عكس منطق القرار الاختزال والتسطيح في التعامل مع الأزمات وثقافة الاستهانة بالعقول والتهوين من القضايا. فمن شأن قرار يجعل المسيحي يرث درجة المسيحي الوظيفية في الدولة أن يكرس ثقافة التوريث الديني والإثني للوظائف وفق منطق الاحتكار المكوناتي السائد، فتراسات الجمهورية والحكومة والبرلمان يتم توارثها على أسس قومية ومذهبية وحزبية. وآخر صور التوريث كانت تنازل أحد النواب عن مقعده البرلمان لمستشار رئيس البرلمان كي ينال الأخير الحصانة والامتيازات في صفقة حزبية ومناطقية فادحة للشقاقية وتكشف عن ازدراء للرأي العام. وباتت السياسات الطائفية الاحتكارية بمثابة أعراف متجذرة في مؤسسات الدولة. وليس في احتكار مكون لمنصب ما أي خير لذلك المكون بل على العكس، إنه إلغاء ضمني له، فمنحك حصة في الوطن يعني أنك ليس لك فيه إلا هذه الحصة وعليك أن تتحمل كل ما سيترتب على تصرف الآخرين في حصصهم وفق مصالحهم التي تتناقض، وفق منطق المحاصصة، مع مصالحك.

الأقلية مفهوم إقصائي وطبقي

يطيح هذا القرار بمبدأ تكافؤ الفرص ويؤشر إلى هشاشة نظام الخدمة العامة وقابليته للتسييس والإطيفة والإخضاع للمعايير الإثنية ما يشكل انتهاكاً للقانون يرقى إلى مستوى “الفساد الإداري” الذي يضرب بمعايير الكفاءة والنزاهة والحاجة الموضوعية لمؤسسات الدولة عرض الحائط ويقرّ محلها سياسات الهوية واعتبارات الانتماء الفئوي، فعدم قدرة المسيحيين على المنافسة على الوظائف ناتج عن سطوة نظام المحاصصة على عملية توزيع الوظائف، والحل ليس في تخصيص “حصّة” للمسيحيين وإنما في إنهاء المحاصصة من الأساس، لأنها فشلت في تحقيق العدالة حتى لما يسمى بـ“المكونات الأساسية” فهناك شكوى دائماً من المكونين السني والكردي من هيمنة المكون الشيعي على الدولة. وربما يقول صناع هذا القرار إنه يدخل في إطار “التمييز الإيجابي” لصالح المسيحيين لتمكينهم من الصمود والبقاء في بلدهم رغم ما يتعرضون له من عنف وتهديدات؛ لكن هذا التمييز الإيجابي لن ينجح في تحقيق غاياته المفترضة لأنه يستند إلى الفلسفة ذاتها التي أوجدت المشكلة؛ الفلسفة المكوناتية الإقليتية التي تعتبر المكون الأقل عدداً أقل شأنًا وقيمة، وأقل قدراً وقدرة.

إن مشكلة المسيحيين الحقيقية هي في كونهم أقلية عرقية في بلد بني سياساته على أساس الأوزان السكانية الافتراضية لمكوناته الدينية والإثنية. بمعنى أن حقوقك السياسية والاقتصادية والاجتماعية تتحدد وفق قوتك الديموغرافية الحقيقية أو المتخيلة لا على أساس مبدأ المواطنة. والأقلية في العراق مفهوم إقصائي ضد من لا يراد أن يكون له دور حقيقي في الحياة السياسية، أما الأغلبية فمفهوم سلطوي يراد به فرض هيمنة مشروع سياسي معين على الجميع. ولكل من الأغلبية والأقلية في العراق مفهوم طبقي

لما قرر مجلس الوزراء العراقي تعويض الدرجات الوظيفية لموظفي الدولة من المكون المسيحي ببداء من المكون نفسه. بمعنى أن الموظف المسيحي حين يترك الخدمة لأي سبب كالاستقالة أو التقاعد فإن درجته الوظيفية تؤول إلى مسيحي حصراً. وهو قرار في ظاهره الرحمة وفي باطنه العذاب؛ ذلك أنه وإن كان يهدف للإبقاء على بعض الوجود “المادي” المسيحي في مؤسسات الدولة بعد تزايد هجرتهم وانكفاءهم نتيجة ما تعرضوا له من انتهاكات فإنه سيؤدي إلى إلغائهم معنوياً على المستوى الوطني لأنه يجردهم من حقهم في أن يعيشوا حياة طبيعية كمواطنين عراقيين وأن تتعامل معهم الدولة كعراقيين وأن يتنافسوا على الوظائف كعراقيين من دون “تمييز إيجابي” أو “إجراءات خاصة”.

إن هذا القرار بمثابة اغتيال رمزي للمسيحيين لأنه ينزع عنهم الصفة الإنسانية والوطنية، ويتعامل معهم وكأنهم فصيلة نادرة من كائنات غرائبية غير بشرية وغير عراقية يراد المحافظة عليها من الانقراض من المجتمع ومؤسسات الدولة. فما يسمى بالتمييز الإيجابي للفئات الضعيفة كالمرأة والأقليات يشي في كثير من الأحيان بنظرة استصغار واستهانة تجاه هذه الفئات تتناقض مع الخطاب الرسمي الذي يشدد على تمكينها وتقوية أوضاعها.

ما يحتاجه المسيحيون وسائر الأقليات الدينية والعرقية حقاً هو إنهاء “سياسات الهوية” التي تحكم البلاد وأدت إلى تهميشهم وظلمهم وليس معاملتهم بطريقة “خاصة” عبر المنطق الهوياتي ذاته لاسترضائهم شكلياً وحماية السياسات القائمة من المساءلة. المعاملة الخاصة تحط من قدر وقدرات العراقي المسيحي وتعتبره فاقدا لأهلية التنافس على قدم المساواة مع بقية العراقيين.

◀ كل خطوات حماية الأقليات التي تمنحها امتيازات فئوية إنما تنطوي على مخالفة للدستور الذي ينص على المساواة بين العراقيين

لا معالجة ناجعة لمحنة الأقليات من دون مدخل كلي شامل يعالج المعضلة العراقية برمّتها، إذ لا يمكن صناعة أمن مسيحي أو إيزيدي مستقل بمعزل عن شعور العراقيين الآخرين بالأمن، وبالتالي فإن إقرار نظام سياسي يقوم على المساواة ويتخذ من الاندماج الاجتماعي بوصلة لسياساته هو كلمة السر في إيقاف النزيف الإنساني المتمثل بهجرة أو انزواء وتهميش الأقليات العراقية. محنة الأقليات في العراق هي مشكلة وطنية لا يمكن مقاربتها بحلول فئوية، وهي انعكاس لأزمة عميقة في النظام السياسي لا تجدي معها المعالجات السطحية. فالإجراءات الاستثنائية لن تغلغ في معالجة مأساة المسيحيين لأن مهمة الدولة حماية العراقيين جميعاً وليس المسيحيين فقط، بمعنى أن كل خطوات حماية الأقليات التي تمنحها امتيازات فئوية إنما تنطوي على مخالفة للدستور الذي ينص على المساواة بين العراقيين، ولا يمكن القبول بالإطاحة بمبدأ المساواة لإنصاف الأقليات.

الأقليّات ضحايا التمييز فكيف نعالج مشكلتهم بالتمييز حتى لو كان لصالحهم؛ لإ عكس هذه الحلول الانرجالية وعيا حقوقيا لدى صناع القرار؛ بل تنسجم مع الروح المكوناتية التقسيمية السائدة في الدستور العراقي، والتي تكشف عن إرادة تشريعية أيديولوجية متعطّسة لا تحترم التنوع وتعتبر وجود الأقليات مشكلة، وتجلت هذه الإرادة في نصوص معبّنة بالفرز والتمييز والفرقة بين العراقيين مثل النصوص التي غيّبت المساواة الكاملة لصالح ما يسمى “التوازن بين المكونات”.

توريث إثني للدولة

هذا القرار يسلب المسيحيين عراقيتهم وما يترتب عليها من حقوق وواجبات، أي أنه يكرّس “القلق الوجودي” الذي يعانون منه حالياً بفعل ما يطالهم من استهداف هم والأقليات الأخرى، بمعنى أن القرار يلتقي مع غايات الإرهاب، فالإرهاب يهدف لإلغاء



المندائية ديانة قديمة كدجلة والفرات



صدر عن دار الساقى للنشر كتاب «الدائنة الممتعة في الخليج العربي» تحت عنوان فرعي «تحولات المجتمع والدولة» للكاتب باقر سلمان النجار، وهو كتاب فكري سياسي.

صدرت رواية «بحر أخضر ولؤلؤ أحمر» للكاتب البحريني يوسف البنخليل، وهي أحدث إصداراته المتنوعة والمقرر طرحها في معرض البحرين الدولي للكتاب.



ثقافة

سوريا تحتفي باليوم العالمي للمسرح بأكثر من عرض

● كفاح الخوص يتمنى الـ «صحوة» للفن الرابع في يومه العالمي ● محمد خير الجراح يدعو للاحتفال بالمسرح يوميا



عرض جمع كل أصناف الفنون

بان الجمهور الذي حضر العرض كان غفيرا، والمتابعة ممتازة، المسرح هو الحياة، وكَمَ تمنيت لو أن الأموال التي تنفق على أعمال في فنون أخرى ولا تشاهد صرفت على المسرح، لكن المسرح يمثل هذا الجمهور العظيم الذي يلاحق العروض المسرحية قد حقق الكثير، أحيي طاقات الشباب المسرحي التي ما زالت بجهدا ودأبها قادرة على أن تأتي بعروض مسرحية تجذب الناس إليها، كما حدث في اليوم العالمي للمسرح.

وعرض «صحوة» من إنتاج وزارة الثقافة السورية، ومن إعداد وإخراج كفاح الخوص، وتمثيل كل من أمانة والي ومحمد خير جراح ووثام الخوص ووسيم قزق ومحمد حمادة وحسن دوبا وفرح ديبات ومجدي المقبل وباسر سلموني وخوشناف ظافلا.

«صحوة» مزجت بين الفصحى والعامية السورية مع مشاهد متخيلة ومسترجعة من العديد من المسرحيات الأصلية الأخرى

في المسرح العربي أفضل من التي راحت، لكي نستطيع من خلاله تقديم قيمة إنسانية حقيقية.

وقال محمد خير الجراح الذي يجيد العديد من الفنون، وهو الممثل والمغني والراقص الذي شارك في العرض، «جيد أن يخصص يوم للاحتفال بالمسرح، علما أنني أرى أننا يجب أن نحتمي بالمسرح كل يوم، لأهميته الكبيرة، سررنا

مصاعب العمل هنا، هل هو الحنين إلى المسرح أم طبيعة الأفكار تستلزم أن تكون هنا الآن؟ فيجيب الخوص «أنا لم ولن أهجر المسرح، سنويا أقدم عملا ما في المسرح، لأنني أؤمن به، وأعرف أنه الفن الذي أهوى، العرض فيه عوالم مختلفة من شكسبير إلى تشيخوف وصولا إلى سعدالله ونوس، عملت على إعادة ثيمات محددة منها بقال مسرحي معاصر، لنخرج بصيغة محددة تناسب ما نحياه اليوم، طبعاً من خلال إسقاطات واضحة، نتأسس على تلك الأفكار وتنطلق نحو فضاءات آنية حارة».

وعن أمانيه للمسرح العربي والسوري خصوصا بمناسبة يوم المسرح العالمي، قال كفاح الخوص «أمنياتي لكل المسرحيين العرب بكل الخير، للذين يؤمنون بأن المسرح فن صادق ونبي، أتمنى أن تكون قوادم الأيام

في السابع والعشرين من شهر مارس من كل عام، يحتفي العالم بيوم المسرح، فتقام نشاطات وفعاليات مسرحية عديدة، وفي هذا العام احتفى العالم بالذكرى السبعين لتأسيس المعهد الدولي للمسرح، الذي أسس عام 1948 في براغ، ولم تشذ سوريا عن القاعدة كغيرها من البلدان العربية التي احتفت باليوم العالمي لأبي الفنون كل على طريقته الخاصة.

نضال قوشحة

و«الأشباح» لوانيس بانك في حلب، و«حنين» من إخراج إسماعيل خلف على خشبة المركز الثقافي العربي في الحسكة. وفي عرض «صحوة» الذي مثل الاحتفال المركزي بيوم المسرح العالمي الذي أقيم برعاية رسمية من الدولة السورية، قدم كفاح الخوص توليفة مسرحية خاض فيها العديد من الأجواء المسرحية المتباينة التي عرف بتقديمها على خشبات المسارح، وهو الفنان الذي لا يكاد يغادر المسرح حتى يعود إليه، رغم انشغالاته التلفزيونية الكثيرة التي بدأت مع المسلسل الشهير «الزير سالم». وفي هذا العمل أيضا اجتمعت مجموعة من الفنانين السوريين الذين سعدوا مرارا على منصات العمل المسرحي لكنهم غابوا لفترة، ثم نراهم يعودون في مثل هذه الاحتفالية، وفي العرض مزج المخرج بين الفصحى والعامية ومشاهد متخيلة ومسترجعة من العديد من المسرحيات الأصلية التي أثبت بها النص، كما حفل العرض بالآداء الحركي النشط والمتغير المصاحب لتشكيلات بصرية عديدة.

صحوة لا بد منها

يقول كفاح الخوص في معرض إجابته عن سؤال «العرب، لماذا «صحوة»؟ ولماذا الآن؟» لماذا صحوة؟ ببساطة لأننا في سبات، نعم نحن في سبات عميق، وهذا السبات يشمل كل نواحي الفن، من ناحية النصوص وكذلك من ناحية التمثيل والإخراج، بل إن الأمر يتجاوز ذلك إلى إدارة بعض المؤسسات الثقافية التي توجد في بلادنا. ولماذا الآن؟ لأنه لا بد من الحديث عن هذا السبات لكي ننكأ هذا الجمود، عساه يتحول إلى فعل ونتحرك به إلى الأمام».

وتسأله «العرب»، عملت كاتبا ومخرجا وممثلا مسرحيا، لماذا تتمسك بعملك رغم

أتاح المعهد الدولي للمسرح هذا العام الفرصة للمزيد من المسرحيين، فقدّم خمس كلمات لخمسة مبدعين، هم رام غوبال باجاج من الهند عن الهند والمحيط الهادئ، وسيمون ماك بورني عن أوروبا، ومايا زيبب من لبنان عن العالم العربي، وويري ويري لاينغ من ساحل العاج عن أفريقيا، وسابينا بيرمان من المكسيك عن الأميركتين.

في سوريا -وكما جرت العادة- كانت للحدث احتفالياته الخاصة في عدة محافظات، ففي دمشق قدّمت على خشبة مسرح الحمراء احتفالية «صحوة»، إعداد وإخراج كفاح الخوص، وهي توليفة من عدة مسرحيات قدّمها مع عدد من الفنانين السوريين المعروفين، كما عرضت في اللاذقية مسرحية «كوميديا شو» للؤي شانا، و«عطر سمفونية الموت» لنضال حمود في طرطوس.

كفاح الخوص:

لاصحوة حقيقية دون المسرح الذي يذهب بنا إلى الأمام



مؤتمر مؤسسة

الفكر العربي في دبي

دبي - أعلنت مؤسسة الفكر العربي عن برنامج مؤتمرها السنوي الـ16 «فكر»، الذي يُعقد هذه السنة بعنوان «تداعيات الفوضى وتحديات صناعة الاستقرار»، وذلك في الفترة بين 10 و12 أبريل المقبل 2018 في دبي.

وتطلق المؤسسة مساء انعقاد المؤتمر التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية، برعاية نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، بعنوان «الابتكار أو الاندثار- البحث العلمي العربي- واقعه وتحدياته وآفاقه»، وذلك في حفل خاص يُقام، الاثنين الموافق 9 أبريل القادم.

يُفتتح المؤتمر بحفل رسمي عند الساعة 12 ظهراً، ثم تليه جلسة افتتاحية تهدف إلى رسم إطار عام لواقع الفوضى وتداعياتها وسُبل صناعة الاستقرار على مستوى المنطقة.

وتُعقد خلال المؤتمر ثلاث جلسات عامة تتمحور حول «دور القوى الدولية»، و«دور المنظمات الإقليمية والدولية في صناعة الاستقرار»، و«سُبل صناعة الاستقرار».

كما ستعقد مجموعتان من الجلسات المتخصصة والمتزامنة، تتمحور الأولى حول «الفوضى: جذورها وأسبابها ومظاهرها ونتائجها»، والثانية حول «صناعة الاستقرار: مساهمات القطاعات المؤثرة».

وفي اليوم الأخير تُعقد ندوة حول أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار في الدول العربية، وإسهامها في التنمية الشاملة والمستدامة وصناعة الاستقرار. ويُختتم المؤتمر بجلسة تتمحور حول موضوع «نحو إنسان عربي جديد». ويذكر أن مؤسسة الفكر العربي مؤسسة أهلية دولية مستقلة، ليس لها ارتباط بالأنظمة ولا بالانتماءات السياسية أو الحزبية أو الطائفية. وقد أنشئت سنة 2000 بهدف تحقيق التنوير الفكري في العالم العربي في نظرة تجمع بين التجديد والتأصيل في معالجتها للقضايا الفكرية الراهنة، حيث التزمت المؤسسة بتعزيز التضامن العربي والهوية العربية الجامعة، المحتضنة لغنى التنوع والتعدد، وذلك بنهج الحرية المسؤولة.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

الجزائر تحصد جل جوائز مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي

أحداث فيلم «إلى آخر الزمان» تدور داخل مقبرة، حيث كل شيء جاهز لاستقبال العائلات الوافدة إليها للترحم على أرواح موتاه

من الجزائر، و«اهتم بحالك» لمواطنه محمد لخضر. وشهد الحفل الختامي للدورة الثالثة التي امتدت من 21 إلى 27 مارس الجاري تكريم الممثلين الجزائريين حسان بن زراري ونادية طالبي عن مشوارهما الفني، كما جرى تكريم المخرج التونسي رضا الباهي والمخرج السويسري يربات شرودر.

وفي 80 دقيقة يكشف الفيلم كيف تستعيد جوهر ماضي شقيقتها، ومع مرور الزمن تطلب البطلة من حمار القبور مساعدتها على تحضير ترتيبات جنازتها عندما تلفظ أنفاسها الأخيرة.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة، نال الفيلم الجزائري «ما أحلى أن نعيش» لإسكندر رامي علوي الجائزة الكبرى «العناب الذهبي»، وذهبت الجائزة الفضية إلى الفيلم الجزائري أيضا «دهنين» لمحمد بوعبدالله، بينما نوهت كذلك لجنة التحكيم بالفيلم الجزائري «بين الغرف» لمروان بودياب.

كما حصل الفيلم الفرنسي «المربع 35» لإريك كارفاكا، على الجائزة الكبرى في مسابقة الأفلام الوثائقية، ونوهت لجنة التحكيم بفيلم «رجال وكباش» لكريم صياد

وعادت جائزة أحسن إخراج إلى الفيلم الإيطالي «في كامبريا» للمخرج جوناس كامبينانو، في حين ذهبت جائزة الجمهور للفيلم الفلسطيني «اصطياد الأشباح» لمخرجه رائد أندوني تسلمها الممثل منذر الجوابرة.

وتدور أحداث الفيلم الجزائري «إلى آخر الزمان» المنوج بجائزتين داخل مقبرة اسمها «سيدي بولقبور»، حيث كل شيء جاهز لاستقبال العائلات الوافدة إليها بمناسبة الزيارة الموسمية للترحم على أرواح موتاه. ودخل الحافلة، التي تقل العائلات إلى المقبرة، توجد «جوهر» البالغة من العمر 60 عاما، حيث قرّرت بعد فقدان زوجها الذهاب لأول مرة إلى مقبرة «سيدي بولقبور» لزيارة قبر شقيقتها.

الجزائر - سيطرت الجزائر على أغلب جوائز مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، شرقي البلاد، والذي اختتم فعاليات دورته الثالثة، مساء الثلاثاء.

وحصد الفيلم الجزائري الطويل «إلى آخر الزمان» للمخرجة ياسمين شويخ، الجائزة الكبرى «العناب الذهبي»، وحاز الفيلم الإسباني «صيف 93» لكارلا سيمون على جائزة «العناب الفضي»، بالمهرجان الذي تنظمه وزارة الثقافة الجزائرية.

ونال الممثل المصري أحمد فيشاوي جائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «الشيخ جاكسون» للمخرج عمر سلامة، وتوجت الجزائرية زينب عراس بجائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم «إلى آخر الزمان» للمخرجة ياسمين شويخ.

العودة إلى الفلسفة اليونانية

هذه الساعة، كانوا من المدمنين على قراءة آثار الفلاسفة والشعراء اليونانيين القدماء. وجميع هؤلاء كانوا يعدون في أوقات الضيق الكبرى، ليشرف في رحلة استكشافية لبلاد سقراط، وأفلاطون، وأرسطو، وهيراقليطس، بحثاً عما يساعدهم على تبديد العتمة التي تلف عالمهم.

وكان هايدغر، أب الفلسفة الوجودية المعاصرة، يعتبر العودة إلى الفلسفة اليونانية ضرورة وأساسية. والشيء الذي يؤكد لنا ذلك هو أنه -أي هايدغر- افتتح مؤلفه الشهير «الوجود والزمن» بجملة لأفلاطون وكأنه يرغب في أن يبرز بشكل واضح أن مشاكل الكينونة والزمن كانت قد طرحت بصفة شاملة من قبل فلاسفة اليونان القدماء. وأشار الفيلسوف الفرنسي جان بوفري مترجم هايدغر للغة ديكارت إلى أن الإغريق كانوا دون علم منهم «المهندسين الأوائل للوجود». ويوافق الفرنسي الآخر جان ماري روار جان بوفري الرأي، ويكتب قائلا «الفكر الإغريقي يسكننا، شئنا ذلك أم أبينا. وهذا الفكر هو الذي شكل طريقتنا في التفكير، وفي التمسك بمعتقداتنا، وعاداتنا، ومؤسساتنا، وحضارتنا».

عتمة الجنون، تماما مثلما كان الحال مع هولدرلين، قطع نيتشه صلاته بصديقه القديم الموسيقار الشهير فاغنر، وبألمانيا الرمادية الصارمة، ليشرف في رحلة استكشافية لبلاد الشرق قادته إلى شعراء «التروبادور»، وإلى سمفونيات «بيزي» المرحّة، وإلى شواطئ المتوسط على الساحل الفرنسي، والإيطالي. ولم يكن هدف نيتشه من تلك الرحلات ينحصر فقط في البحث عن الدفاء، وعن النور، وإنما كان يرمي إلى الاقتراب أكثر فاكثرا من البنايع الأولى للفلسفة المتجسدة في فلاسفة الإغريق الكبار أمثال سقراط، وأرسطو، وهيراقليطس، وبارمينيدس، وغيرهم.

ومن المؤكد أن هذا العشق للفلسفة اليونانية هو الذي أوحى إلى نيتشه بكتابة آثاره الخالدة مثل «هكذا تحدث زرادشت»، و«ولادة التراجيديا»، و«المعرفة المرحّة». ولم يكن هو الوحيد الذي هام بالفلاسفة اليونانيين، جاعلا من مؤلفاتهم مصدرا أساسيا لفلسفته. وبإمكاننا أن نقول إن جميع الفلاسفة والمفكرين الملهمين للثورات العلمية، والسياسية، والثقافية، والتي عرفتها أوروبا منذ عصر النهضة وحتى

على ذلك مؤلفات ابن رشد، ابن سينا، والفارابي، والمعتزلة. بل إن دلائل كثيرة تثبت أن العرب هم الذين نقلوا الفلسفة اليونانية إلى أوروبا عند نهوضها من ظلمات القرون الوسطى. خلال النصف الأول من القرن العشرين، أظهر البعض من المفكرين العرب أمثال لطفي السيد، وطه حسين، ولويس عوض اهتماما كبيرا بالفلسفة اليونانية باعتبار أن جنوب المتوسط كان من المساهمين في انتشارها وازدهارها من خلال مدرسة الإسكندرية المتمثلة في أفلوطين. إلا أن هذا الاهتمام راح يتضاءل ويتضاءل إلى أن كاد ينعدم تماما. ويعود ذلك إلى أن جل الجامعات العربية تعزف عن تدريسها. وحتى إن درستها فهي تنتهج طرقا سطحية تعيق الاستفادة منها، والعمل بأساليبها المتمثلة بالخصوص في الجدال المولد للأفكار، والمعرض على القبول بالاختلاف وبالرأي الآخر، وعدم التمسك بالمسلمات.

في ألمانيا حين بدأت عظامه تبرد، وأخذ عقله الجبار ينهاوى شيئا فشيئا تحت وقع المادامات العنيفة والمتتالية لتلك الكوابيس المرعبة التي قادته إلى



عرب هذا الزمن لا يعرفون معنى الجدال بحسب المفهوم الفلسفي الإغريقي، لذلك تنحصر الخلافات بينهم، وينعدم الحوار الجدي بهدف أن يكون تعدد الأفكار باعثا على التقدم والرقي، وليس على التخاصم والافتتال، و«التدافع الاجتماعي» بحسب تعبير أحد القادة الأصوليين. وغياب مثل هذا الجدال يجعل الأفراد والمجموعات يتشبّهون بالمسلمات واليقينيات، ويذهبون إلى هذا المنتدى أو ذاك لا لشرح أفكارهم، وتوضيحها، ومقارعتها بالأفكار الأخرى، وإنما لفرضها بقوة السلاح إن لزم الأمر. وهذا ما يفسر الفقر الفكري والفلسفي الذي نعيشه رانها، والجدل العقيم الذي يخيم بظلاله القائمة على حياة العرب السياسية والثقافية.

نحن نعلم أن العرب قبل انهيارهم الحضاري والفكري اهتموا بالفلسفة اليونانية، وتأثروا بها حتى أنهم كانوا يصفون أرسطو بـ«المعلم الكبير». تشهد



أعلنت وزارة الثقافة المصرية اختيار المنتج وكاتب السيناريو محمد حفظي رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الأربعين والمقررة في نوفمبر المقبل.

نال الروائي الجزائري كمال داود جائزة البحر المتوسط، وهي مكافأة أدبية فرنسية تمنح لعمل يتناول موضوعا يخص منطقة البحر الأبيض المتوسط، عن روايته «المزامير».



ثقافة

كيف تحول روايتك المصورة إلى فيلم سينمائي

● القاهرة تناقش العلاقة بين فن القصص المصورة والسينما



تأثير وتأثر بين فن القصص المصورة والسينما

مع قدرتنا وإمكاناتنا“. ويضيف ماو “ولكن قبل كل ذلك، هناك أمر في غاية الأهمية علينا أن نقوم به قبل الشروع في تناول أي عمل، وهو أن تكون الأمور المتعلقة بحق الانتفاع واضحة مع أصحاب هذا العمل سواء كان الناشر أو المؤلف أو ورثته، وهو أمر يجنبنا الكثير من التعقيدات والمشكلات التي قد تنجم فيما بعد، ما قد تكون له عواقب وخيمة يمكن أن تطيح بمجهوداتنا، كما يجب علينا أيضا أن ندرك أن الكتاب المصور هو أشبه بالكابوس بالنسبة لكاتب السيناريو، خاصة إذا كانت القصة غير واقعية“.

وفي مداخلة له يرى عبدالله أمين، وهو شاب من مصر يكتب قصصا مصورة، أن فن القصص المصورة في مصر يواجه العديد من الصعوبات وفي مقدمتها استسلام كتاب القصة المصورة إلى الأشكال النمطية المألوفة كالبطل الخارق، وذلك نتيجة للتأثر بالثقافة الأميركية في هذا المجال، أو السياق الساخر، الناتج من كون هؤلاء الكتاب أو الرسامين هم في الأصل رسامو كاريكاتير في الصحف، أما أصعب المشكلات التي يواجهها

صناع الكتب المصورة هنا، كما يقول أمين، فيتمثل في خوف الناشرين من التعاطي مع أعمالهم. وخلصت الورشة إلى أن المنطقة العربية في حاجة بالفعل إلى المزيد من التجارب المتعلقة بفن القصص المصورة، فهو فن مختلف ومن شأنه أن يشري الصناعة السينمائية بالمزيد من الحكايات والتجارب، حتى يرى أطفالنا أبطالاً آخرين من نوعية مختلفة غير هؤلاء الأبطال الخارقين الذين يرونهم في الأفلام الأميركية.

أحيانا، حين يلجأ صناع الأفلام إلى توظيف الشخصية بشكل غير مباشر، لكنها إذا ما قارنا مثلا بين الفيلمين المتعلقين بكليوباترا، سنجد أن هناك تشابها حتى على مستوى الكادرات والمشاهد، والعناصر المصاحبة لأبطال الرواية“.

كابوس السيناريو

هناك أسباب كثيرة أدت إلى تنامي موجة الاقتباس السينمائي من القصص المصورة، أولها أنها أصبحت لا تخاطب الصغار فقط، بل أصبح الكثير منها موجها للكبار، كما أن التطور الطارئ على صناعة السينما والمؤثرات كان له دور كبير في التغلب على العديد من العقبات والصعاب التي يمكن أن تواجه صناع الفيلم عند تنفيذ العمل سينمائيا.

ويقدم حكيم ماو عددا من النصائح لصناع الأفلام الشباب المقيمين على مثل هذه التجربة، فيقول

“أولى هذه النصائح أننا يجب أن ندرك جيدا أن عملية القراءة تختلف عن المشاهدة؛ فحين يتحول العمل من وسيط مثل الكتاب المصور إلى وسيط سينمائي لا بد أن تكون هناك تغييرات متعلقة بالبناء والحبكة والسياق العام أيضا، ويجب علينا كذلك الاهتمام باختيار الأعمال التي تتناسب

بدأ الاهتمام بالروايات المصورة كأحد الأنواع الأدبية الناشئة منذ الستينات من القرن الماضي، وسرعان ما عرفت هذه الأعمال الأدبية الجديدة طريقها إلى عالم السينما، حتى تحولت اليوم إلى واحد من أهم المصادر التي تغذي صناعة السينما العالمية بالنصوص.

ناهد خزام

◀ فن القصص المصورة في مصر يواجه مشكلة استسلام كتاب القصة المصورة إلى الأشكال النمطية المألوفة

كبيرا ومبكرا في مجال الأفلام المأخوذة عن روايات مصورة، كما تستأثر الولايات المتحدة الأميركية بنسبة كبيرة من السوق العالمية للروايات المصورة، وفي أوروبا تأتي فرنسا في المقدمة ثم بلجيكا، وعلى الرغم من وجود سوق كبيرة ومنفتحة في أوروبا على مثل هذه النوعية، إلا أن القوانين المنظمة لحقوق الملكية تحد من الاستثمار الكبير في هذا المجال، فحين تحصل في الولايات المتحدة على حق الانتفاع برواية أو شخصية بعينها يمكنك في هذه الحالة أن تتعامل مع الرواية أو الشخصية كيفما تشاء، لكن في أوروبا الأمر مختلف“.

وعن فكرة التأثير والتأثر بين فن القصص المصورة والسينما يرى صانع الأفلام التونسي حكيم ماو، أنه كما تؤثر الروايات المصورة في السينما هناك تأثير عكسي أيضا للسينما في فن القصص المصورة، وهناك نماذج كثيرة تحولت فيها الشخصيات السينمائية إلى أبطال في روايات مصورة، فقد ألهم الفيلم الأمريكي “أنطونيو وكليوباترا” العديد من مؤلفي القصص المصورة في أميركا، واستلهمت منه مجموعة من الأعمال والسلاسل المصورة، مثل فيلم الكارتون “مهمة خاصة لكليوباترا”، كما تحولت شخصية راعي البقر، وهي شخصية رئيسية في تاريخ السينما الأميركية، على سبيل المثال، إلى شخصية كارتونية في الكثير من الأعمال الروائية والسلاسل المصورة.

ويقول ماو “لقد يتخذ هذا الاقتباس في الكثير من الأحيان شكلا غير قانوني



أدعياء الكتابة الروائية



أبوبكر العيادي كاتب تونسي

□ رغم بعض الأسماء البارزة، ما انفكت الرواية في فرنسا منذ مطلع القرن الماضي تشهد هزات وانتكاسات، منها ما هو صادر عن كتاب معروفين، ومنها ما هو ناجم عن أدعياء كثر لا تدعمهم أي ساحة أدبية. أحد النقاد تسلى بتقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: أولا، مجموعة هواة العبارات المولدة، والنحوت المتعددة، والألفاظ التي لا وجود لها في القواميس، أو المحرفة عن معناها الأصلي. ثانيا، مجموعة الكتاب الذين لا يملكون خيالا ولا دقة ملاحظة ولا دراية بعلم النفس، يراكمون الوصف بشكل يطغى على المتن كله، كوصف مدينة كامل ساعات اليوم، أو وصف قرية كامل فصول العام. وثالثا، مجموعة فاقدى الوعي والموهبة، أولئك الذين يحدثونك عن المغامرات التي عاشوها، دون إلمام تام بشروط الكتابة، فضلا عن تفاهة تلك المغامرات أصلا.

وأولئك كلهم غرّتهم الحركات الطلائعية التي ظهرت في أوروبا وأميركا، فراموا تقليد السريالية دون أن يملكوها زاد السرياليين المعرفي ولا غاياتهم، وحاولوا الاحتذاء بكتاب الرواية الجديدة وهم لم يجزّبوا حتى التيارات الكلاسيكية المعروفة، وسعوا إلى تقليد وليم بوروز، وآلان غينسبرغ وجاك كيروك من رواد الـ”بيت جنتراشن” الذين عاشوا تجربة بوهيمية باتم معنى الكلمة، وفجّروا الحقل الدلالي التقليدي، فكانت إبداعاتهم تنطق عن لاوعي مفرد وتنفّرش على الورق دونما غريبة، وهم لا يدركون أن أولئك الرواد كتاب حقيقيون في هيئة بوهيميين وليس العكس. فما كل من كور العمامة بعلامة، وما كل من أراد أن يخط لنفسه نهجا غير مسبوق في الكتابة الروائية سيلين زمانه، ولكن يحدث أن يتصدر الأدياء المشهد في زمن الانتكاس.

يذكر الناقد مارك إدوار ناب أن ميشيل هويليك أفضى إليه سرا من أسرار اشتغاله على الأدب الروائي، قائلا “إذا أردت أن يكون لك قراء، فضع نفسك في مستواهم. كن في مثل سطحية قارك وغموضه وسذاجته ودمامته وشعوره بأنه مخجل. أنت تريد أن ترتفع القارئ من الأرض، وتعلو به إلى سماء حلك المجنون للحياة والبشر.. هذا بعقدّه، ويذّله، فيهلك ويغض الطرف عنك، ثم يبنذك ويحتقرك وربما يكرهك“.

ويعلق ناب في سخرية أن ميشيل مُحقّ. صاحب الكتب الأكثر مبيعا والمتموج بجائزة غونكور هو دائما على حق، ويخصص تصور هويليك للكتابة الروائية، شأن أمثاله من الطامعين في الرواج والانتشار في ما يلي: “رواية أطروحة + كتابة سطحية + إحدا ملعن + نقد لعصره (دون إفراط) + ثقافة روك يوبوب + دفاع عن الرأسمالية + تهجّم على العرب = نجاح مضمون“.

معرض الرياض للكتاب: «ثقافة بلا حدود»

□ الشارقة – نظّمت مبادرة “ثقافة بلا حدود” التي تتخذ من الشارقة مقرا لها جلسة ثقافية حوارية خلال مشاركتها في معرض الرياض الدولي للكتاب الأخير، بمشاركة كبيرة من نخب ثقافية ودور نشر عربية وعالمية وذلك في إطار سعيها نحو تعزيز حضور الإمارة في شتى المحافل الثقافية التي تقام على المستويين العربي والعالمي.

واستعرضت الجلسة الحوارية التي أقيمت خلال فعاليات المعرض وحملت عنوان “مبادرات ثقافية من الشارقة” أهم المنجزات والمشاريع الثقافية التي حققتها إمارة الشارقة أمام جمهور الأدب والثقافة.

وشارك في الجلسة التي تطرقت إلى إبراز النّقل الثقافي الكبير لإمارة الشارقة كل من نورا بن هدية مديرة “ثقافة بلا حدود” والمؤلف والناشر الذاتي علاء داوود.

وتحدثت بن هدية حول واقع التطور الذي تعيشه “ثقافة بلا حدود” مشيرة إلى حزمة المبادرات والفعاليات التي تقودها خلال العام، فيما تناول المؤلف علاء داوود الحديث عن تجربته الأدبية الخاصة في كتابه “القيم الأخلاقية في القصص القصيرة” الذي أسهمت مبادرة “الف عنوان وعنوان” في دعمه تحقيقا لأهدافها في تعزيز الإنتاج المعرفي والفكري في دولة الإمارات العربية المتحدة.

قصائد تبشيرية تغازل أذن الجمهور وتبتعد عن المغامرة الجمالية

المبدعة في بناء الوعي الأدبي وتشكيل الفكر الإنساني. والشاعرتان المكرمات لهما بصماتهما في الشعر العربي، وفي السلك الجامعي، وتنتشران أيضا في الاهتمام بعلم الاقتصاد، ويأتي التكريم انطلاقا من تقدير مؤسسة البابطين لإبداعهما الشعري، ولمكانة المرأة العربية ودورها المتميز في المجتمع، وإسهامها في بناء الأوطان في كل المجالات. وقدم الشعراء المشاركون في المهرجان وجبة دسمة ومبتوعة من الأشعار، لتتضح ملامح هذه النمطية في الرؤية والبنية والفكرة واللغة والتعبير.

وبلغ حد التوقع لدى جمهور القاعة أن المتلقي بدا بإمكانه في الكثير من الأحوال استكمال كلمات البيت الشعري قبل أن ينطقها الشاعر، ذلك أن غير المتوقع أو المدهش ليس في حسبان الشاعر في المقام الأول بقدر ما يعنيه سحر البيان.

ويشير الناقد محمد مصطفى أبوشوارب، مستشار معجم البابطين، إلى أنه لا يوجد شرط مكتوب لحجب قصيدة النثر عن “معجم البابطين” وجوائزها الشعرية وأمسياتها ودوائها الجماهيرية.

ويقول لـ”العرب”، “هناك قصائد نثر بالفعل في معجم البابطين، على قلتها، فمن شروط المعجم أن يتقدم الشاعر بنفسه مبديا رغبته في الحضور بالمعجم، ولم يتقدم من شعراء النثر إلا أقل القليل من المجيدين“.

اسمي الشاعرتين؛ الدكتورة سعاد الصباح من الكويت، والدكتورة ثريا العريض من السعودية، ولكل شاعرة ندوة نقدية بالمرحجان لمناقشة تجربتها تكريسا للاحتفاء بها.

وأوضح الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين أن من أبرز أهداف المهرجان تسليط الضوء على أثر المرأة العربية

مصريين. أما جائزة أفضل قصيدة فقد تسلمتها الشاعرة مروة حلاوة من سوريا، وتسلم جائزة أفضل ديوان شعر للشعراء الشباب عبداللطيف بن يوسف من السعودية، وتسلم عمر الراجي من المغرب جائزة أفضل قصيدة للشعراء الشباب.

أما الملح الثالث، فيتمثل في الخلّة النسوية للمهرجان هذا العام، فهو يحمل



دورة تكريمات وتوزيع جوائز على شعراء ونقاد

شريف الشافعي

□ اتسعت دائرة اهتمامات “مؤسسة البابطين الثقافية” من رعاية الشعر إلى نشر مفاهيم السلام العادل حول العالم، وجاءت قصائد مهرجانها السنوي الحادي عشر بالكويت مؤثرة للسلامة، تدور في فلك المألوف، وترفض المغامرة.

وجاء “مهرجان ربيع الشعر العربي” في دورته الحادية عشرة بالكويت (25-27 مارس) كنتويج للشعر والمرأة معا، وفق ما تهدف إليه مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية التي تنظم المهرجان سنوياً على مسرح مكتبة البابطين المركزية بالكويت.

أكثر من ملح تنقسم به الدورة الجديدة، التي انطلقت، برعاية رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح وبحضور شعراء ونقاد وأكاديميين من دول عربية عدة.

الملح الأول أنها دورة تكريمات، وقررت مؤسسة البابطين أن تجعل من انعقاد المهرجان مناسبة لتوزيع الجوائز التي تخصصها المؤسسة للفائزين من الشعراء والنقاد.

والملمح الثاني يتعلق بهيمنة الحضور المصري على ضيوف المهرجان، فبالإضافة إلى تكريم اسم فاروق شوشة تقديرا لجهوده الأدبية والثقافية، فإن الفائزين الستة الآخرين الذين جرى تكريمهم، منهم ثلاثة



تشارك النجمة اللبنانية نيكول سابا في بطولة مسلسل «الهيبة-العود» مع تيم حسن وأويس مخللاتي وروزينا لاندقاني، عن سيناريو وحوار لباسم السلكا وإخراج سامر البرقاوي.

يقدم الثنائي المصري حسن الرداد وزوجته إيمي سمير غانم في رمضان القادم مسلسل «عزمي وأشجان»، والذي تدور أحداثه في إطار كوميدي حول عصابة نصب واحتيال.



«نسر الصعيد» حلم محمد رمضان الجديد



ياسر جلال يسعى إلى تحقيق نجاح رمضان الماضي

مؤلفون شباب يضيفون نكهة جديدة إلى دراما رمضان

● الإرهاب يتقدم في أعمال الدراما ● التوقعات تشير إلى موسم استثنائي

ومحمد ممدوح وبسمة. وإذا كانت نيللي كريم تسير بخطوات وثيقة، فإن هناك أسماء نسائية مَن كان لهنّ باع في الدراما لكنها تراجعت، مثل غادة عبدالرازق التي ستقدّم هذا العام “خسد مجهول” للمؤلف أيمن سلامة، ويدور حول قصة مُكرّرة لأم مطلقة يجرمها طليقها من ابنتها التي تتعرّض للاغتصاب وتصبح قضية حياة الأم العثور على المجرم.

وتحاول مي عز الدين التي خرجت من سباق الدراما في رمضان الماضي، العودة بقوة مع المؤلف محمد سليمان، والتي قدّمت معه من قبل “وعد”، ليقدّمَا معا هذا العام مسلسل “رسايل” الذي تدور أحداثه حول فئاة تتحقّق أحلامها، ما يسبب لها التعاسة، خاصة عندما تعلم بإخفاء والدها مرضه عنها.

وتظهر في ساحة الدراما الرمضانية هذا العام وجوه تمثيلية معروفة، تلعب دور البطولة للمرة الأولى، وأبرز تلك الوجوه زينة التي تقدّم مع المؤلف محمد الصفتي والمخرج زياد الوشاحي مسلسل “ممنوع الاقتراب أو التصوير”.

وحصلت دينا الشربيني على أول بطولة مطلقة في مسلسل “المعجزة” للمؤلف محمد سليمان الذي قدّم من قبل مسلسلات هامة مثل “باب الخلق” و”الحصان الأسود”.

ويبقى هناك رهان على الفنانة روبي التي اختارت نصا قويا يرصد معاناة المرأة في الصعيد للمؤلف عبد الرحيم كمال، الذي قدّم في السابق مسلسلات “الرحايا” و”شيخ العرب همام” و”دهشة” و”الخواجة عبدالقادر” و”نوس”.

وفي عالم المسلسلات الكوميدية يتعاون محمد هنيدي مع الكاتب المخضرم أحمد عبدالله في مسلسل “أرض النفاق” عن قصة يوسف السباعي ومن إخراج محمد العدل، وإلى جواره تشارك مجموعة من الكوميديين الشبان بعدد من المسلسلات الخفيفة المنتظرة.

◀ عادل إمام يغيّر كاتب أعماله،

والفخراي يتعاون مع مؤلف «الطوفان»، ونيللي كريم تسعى للحفاظ على تألقها

شكري، وصاغت لها السيناريو والحوار مريم ناعوم.

ويراهن عز الذي قدّم فيلم “الخلية” العام الماضي على عودته للمقدّمة في عالم الدراما، ويشاركه بطولة العمل كل من الأردني منذر رياحنة والمصري صبري فواز.

ويعود أمير كرارة، وكان أحد فرسان موسم رمضان الماضي، لمواصلة نجاحه في السباق المقبل، ويقدم الجزء الثاني من “كلبش” الذي يجسّد فيه شخصية ضابط الشرطة سليم الأنصاري الذي يترقى ليتولى مسؤولية سجن “العقرب” في مصر وتقتل عائلته بالكامل، فيسرّ حياته للانتقام لها.

ويحاول ياسر جلال الذي حصل على أول بطولة درامية وأول نجاح جماهيري حقيقي خاص به العام الماضي مع مسلسل “ظل الرئيس” الحفاظ على هذه الجماهيرية، بنص جديد يقدّم شخصية رجل الاقتصاد المختصّص في جميع الأعمال غير القانونية، وتتغيّر حياته تماما بعد حبه لأستاذة جامعية. ويقدم أيمن مدحت المؤلف الشاب الذي قدّم مسلسلي “بين عالمين” و”ظرف أسود” مع نيللي كريم، دراما بوليسية تعتمد على الإثارة والغموض، تتابع خلالها رحلة بحث أستاذة جامعية عن زوجها الذي كانت تعيش معه في روسيا واختفى فجأة.

وتسعى نيللي للحفاظ على مكانتها الكبيرة، ويبدو أن ورق مدحت كان مشجعا لها على ذلك مع رؤية المخرج أحمد مدحت وفريق عمل منسجم معها فنيا، منهم هشام سليم

تحفظ الكثيرون عليها، حيث تفرّز أحيانا نصوصا مشوشة.

ويعود الفنان يحيى الفخراي من جديد لموسم الدراما الرمضانية برهان على محمد رجاء، وهو مؤلف له نقل درامي واضح ظهر في أعماله الأخيرة، وأبرزها “الطوفان”، و”الباب في الباب” و”فوق مستوى الشبهات”. ويحكي المسلسل قصة سفير يعيش الطبخ يفتتح مطعمًا في إحدى القرى السياحية، ويشاركه بطولة العمل الذي تخرجه هالة خليل، كل من ميرفت أمين ويسرا اللوزي، ومعلوم أن الفخراي يراهن على التميز والتنوع وإمتاع جمهوره بأداء شديد الخصوصية.

وانعكس الوضع الأمني والحرب التي تخوضها الحكومة المصرية على الإرهاب في سيناء، على عدد من الأعمال الدرامية التي اتخذت من ضباط الجيش والشرطة أبطالًا تحكي عنهم وعن بطولتهم بطابع بوليسي. وأبرز تلك الأعمال “نسر الصعيد” لمحمد رمضان الذي يتعاون فيه مع المؤلف الشاب محمد عبد العاطي، ويروي قصة “زين” ضابط الجيش الذي يحظى بحب واحترام الجميع في بلده بالصعيد، لكنه بكامل إرادته يقوّر الانتقال لسيناء ليشترك في محاربة الإرهاب هناك.

ويلعب رمضان كالعادة على وتر عواطف الجماهير وصورة البطل الملحمي، لكن هذه المرة لن تكون في إطار شعبي، بل يقدّم دورا بعيدا عن أدواره الشعبية لبطل أغلب الظن أنه يحظى بحب واحترام المشاهدين، شريطة أن يكون الورق على مستوى الحدث الذي يتناوله.

بين جديد وقديم

إذا كان رمضان يقدّم صورة الضابط، فالفنان أحمد عز قدّم تجسيد صورة الإرهابي ضحية الفساد الذي طارده وحوّله من محام ناجح لإرهابي مطلوب للعدالة، وهي مأخوذة عن رواية “أبو عمر المصري” للمؤلف عز الدين

في عالم الدراما لا شيء أهم من النجاح الجماهيري لضمان أجر أعلى وشهرة أكبر، وفي سبيل هذا لا شيء أهم من اختيار ما يسمى بـ”الورق” الذي يختاره النجوم، فهو وحده يحقق أهدافهم أو يخذلهم بعد أن تمكن بعض الموهوبين من المؤلفين من خلق موسم درامي ممتد طوال العام بفضل أفكارهم ولغتهم الفنية المختلفة.

إلهام رحيم

الأكثر ارتباطا بعادل إمام، والذي تعاون معه في معظم مسلسلاته.

ويبدو أن عادل إمام كعادته قرّر البحث عن مواهب شابة لضخ دماء جديدة في رحلته الفنية، ونجده يقبل للمرة الأولى أن يتشارك كاتبين في كتابة مسلسله الذي تدور أحداثه حول صحافي يعثر على مذكرات ممثلة كبيرة تم قتلها، وتفتح أمامه هذه المذكرات عالما كان خفيا عليه للفاستين الذين يهدّون حياته وأسرته.

وأصبح عادل إمام الرقم الصعب في عالم التمثيل المصري بعد أن تمكن على مدار خمسين عاما من الحفاظ على نجوميته، مهموما بالحفاظ على هذه المكانة، لكن بشروطه بديل إسناد إخراج المسلسل لابنه رامي لضمان تقارب رؤيته للعمل مع رؤية مخرجه.

3 كتاب وعمل واحد

تعود يسرا للعمل بالتعاون مع المؤلف أمين جمال المتخصص في كتابة الأعمال الساخرة، وأبرزها “القطبان عزّوز”، و”يوميات زوجة مفروسة أوي”، و”عفاريت محرز”، وتقدّم مسلسل “بني سويف” بمشاركة ثلاثة من الكتاب الشباب هم خالد أبوبكر وإبراهيم محسن وعبدالله حسن.

وتدور أحداثه حول مستشارة قانونية تتورّط في مشاكل بعد تعرّض ابنها لحادث، والعمل يمثل تأكيدًا لرسوخ فكرة ورش الكتابة الدرامية والتي تحوّلت لظاهرة نجدها ملحوظة بشدة في المواسم الرمضانية، وهي ورش عمل تكتب المسلسل بروح الفريق رغم

القاهرة – وفقا للواقع الدرامي الجديد لا صوت يعلو على صوت أفكار المؤلف، لأن أسماء النجوم بكل بريقتها تتوارى أمام كتابة رشيقة ورؤية إخراجية خاصة لتقديم أفضل صياغة مرئية لهذا الورق.

وفي دراما رمضان المقبل يبقى الرهان كذلك على التجديد والتنوع في ظل حالة تشبع درامي يشعُر بها المصريون لأول مرة مع مسلسلات استطاعت جذب المشاهدين بعيدا عن الموسم الرمضاني، وأهمها “سابع جار” و”أبو العروسة” و”الطوفان”.

وينشغل العاملون في مجال الدراما بالتساؤل المشروع عن موقف الجمهور من أعمالهم المقبلة؟ وهل يندفع بنفس النهم السابق في الأعوام الماضية لمتابعة أكبر كم من المسلسلات، أم يعرّف نتيجة التخمّة الدرامية وينحاز لعمل أو اثنين؟

موسم درامي مختلف ومقلق لصناع الدراما، في ظل حضور مؤثر لجيل الشباب من الكتاب الذين تركوا قبل سنوات بصمّتهم الدرامية التي أجبرت كبار النجوم على التعاون معهم، بعدما أنجزوا نجاحات جماهيرية وفنية، منهم أمين جمال ومحمد محرز مؤلفا مسلسل “عوالم خفية” لعادل إمام ويحلان مكان الكاتب المخضرم يوسف معاطي المؤلف

محمد رمضان يلعب كالعادة على وتر عواطف الجماهير وصورة البطل الملحمي الخارق



«التانغو» يجمع بين رامي حنا وإياد أبو الشامات مجددا

إياد أبو الشامات: البيئة اللبنانية جاءت كإطار زمني أو مكاني في «التانغو»

وهذا الموضوع بالنسبة لإياد أبو الشامات، غير إيجابي، مؤكداً “أن السبب في ذلك يعود إلى أن شركات الإنتاج بعد رمضان تسترخي وترتاح لشهر أو شهرين، ثم بعدها تستغرق شهرا أو شهرين آخرين حتى تقرّر آيا من النصوص الدرامية أو الأفكار مستختار، وهذا يؤدي إلى أن تنفيذ العمل يبدأ جديا في النصف الثاني من السنة، وهو أمر مرهق جدا ليس فقط بالنسبة للكاتب وإنما أيضا للمخرج وللشركة ولكل العاملين فيه، ويؤثر بشكل كبير على سوية الأعمال الدرامية”.

والحل براي الكاتب والممثل السوري إياد أبو الشامات يتوقف على القنوات الفضائية التي يجب أن تخرج من هذه الحلقة المفرغة، أي سوق رمضان التي تحكم القطاع، حيث تكون أجورها أعلى بكثير من أي أشهر أخرى. ويضيف “نحن محكومون بظروف فعليا لا تخصصا كصناع دراما سواء ككاتب أو مخرج أو ممثل أو منتج، نحن محكومون بسوق الإعلان ووكلاء الإعلان الذين يدفعون الأرقام الأكبر لإعلاناتهم في شهر رمضان، أو علينا أن نحصل يوما ما على منصة جديدة وبديلة على الإنترنت نستطيع من خلالها تقديم أعمال درامية بسوية مختلفة وبتركيز أكبر”.

تحقيق توازن بضمان من خلاله تقديم ما يريدها بشكل يتناسب مع رؤاهما وفق شروط العمل الاجتماعي التشويقي عن الحب والخيانة.

وعلى هامشه يحاولان التطرق إلى السوريين اللاجئين في لبنان والذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى، ورغم وعيهما التام بشرط السوق وصعوبتها، إلا أنهما فشلّا في طرح الفكرة، كما يقول إياد، ويضيف “لم تكن الفكرة مناسبة للمحطات الفضائية”، مؤكداً أنه “بعد سبع سنوات من الحرب، يبدو أن مزاج المحطات الفضائية لم يعد ميالا لهكذا أعمال، والحقيقة ليست متأكدًا أن مزاج الجمهور متطابق مع مزاج تلك الفضائيات، فهناك بكل بساطة ميل ورغبة في الترفيه، ونحن قبلنا بهذا الشرط وسحاول تقديم عمل يحترم الجمهور ويحترم ذائقته مع المحافظة على سوية عملنا، وألا نتعامل مع العمل باستهتار، كونه ترفيهيا بالدرجة الأولى، لأن تقديم الترفية أيضا موضوع صعب وليس أقل شأنًا من أي عمل سينمائي ككاتب، بدءا من صنع الشخصيات الجذابة وتقديم حكاية جميلة ومشوقة”.

وعادة ما يشتكي كُتّاب الأعمال الدرامية من ضيق الوقت ومن الضغط المرتبط بعرض الأعمال في شهر رمضان، الذي يتقدّم 11 يوما في كل عام، الأمر الذي يقلّل من رفاهة المراجعة وإعادة قراءة العمل وتعديل بعض الأمور، كالتعديل في مسير الشخصيات أو تعديل بعض التفاصيل، على اعتبار أن الكاتب يكتب عمله أثناء التصوير أحيانا.

رقصة التانغو في قوتها وشغفها وعنفها. وحاول الكاتب أبو الشامات الذي كان أحدث ما كتبه بعد “غدا نلتقي” خماسيات “أهل الغرام” في العام 2016، العودة بعمل درامي أكبر وأكثر أهمية، وكان يبحث منذ ذلك الوقت مع المخرج رامي حنا الذي شكل معه ثنائيا مميزًا، عن مشروع أو عمل درامي يشبه إلى حد ما أجواء مسلسل “غدا نلتقي” مع إدراكهما التام أن الزمن تغير وكذلك الرؤى والوضع السياسي، كما اختلفت الأولويات. ولذلك عمل الثنائي لابتكار عمل يتناسب مع هذه الشروط، مع



«غدا نلتقي» كان الاستثناء الدرامي لعام 2015

بعد النجاح الكبير الذي كان حققه مسلسل “غدا نلتقي” بين الكاتب والممثل السوري إياد أبو الشامات والمخرج السوري رامي حنا، والذي عرض في العام 2015، يعود الثنائي مرة أخرى للعمل في مسلسل جديد بعنوان “التانغو”.

لمى طيارة

وسمي العمل “التانغو” لأن بطلة العمل دانيلا رحمة مرببة “تانغو”، وهو نوع موسيقي مصاحب لرقصات، عرف في بوينس آيرس بالأرجنتين ومونتيفيديو والأوروغواي، وهذا النوع من الرقص سيكون حاضرا في العمل طوال الوقت، وسيتم استخدامه دراميا وجماليا، كما أن قصص الحب فيه تشبه

دمشق – “التانغو” مسلسل سوري جديد يجري الإعداد له للحاق بالسباق الرمضاني القادم، وهو من تأليف الكاتب والممثل السوري إياد أبو الشامات ومن إخراج رامي حنا في ثاني تعاون بينهما بعد “غدا نلتقي”، والعمل الجديد من بطولة كل من دانيلا رحمة، باسل خياط، باسم مغنية، دانا مارديني وآخرين.

ويقول كاتب المسلسل إياد أبو الشامات “لا يمكن أن نصف المسلسل ضمن نوعية الأعمال (البان أراب)، بل هو عمل اجتماعي ترفيهي تدور أحداثه في لبنان، عن قصة حب تجمع شابين”.

ويضيف “رغم أن الكاتب والمخرج سوريان إلا أن هوية العمل لبنانية لعدة اعتبارات، من أهمها أن منتج العمل (إنتاج جمال سنان) ومعظم أبطاله لبنانيون، ورغم أنه صور في لبنان، إلا أنه لا تأثير للمكان على مجرى الأحداث إطلاقًا”، لأن العمل، وبحسب الكاتب، لم يدخل في عمق البيئة اللبنانية ولم يقدّم أي تفاصيل عن المجتمع اللبناني، والتعامل مع البيئة اللبنانية جاء كإطار زمني أو مكاني فقط، وليس كما حصل في “غدا نلتقي”، حيث تعرّض العمل لمجتمع اللاجئين السوريين في لبنان كبيئة حاضرة.

أوصى باحثون نمساويون المرأة بالاعتناء بفمها وأسنانها أثناء فترة الحمل؛ نظرا لأن التغيرات الهرمونية الطارئة على الجسم خلال هذه الفترة تؤثر بالسلب على صحة الفم الذي يصبح أكثر حساسية.



استهلاك المضادات الحيوية يشكل تهديدا للصحة العالمية

● توقعات بنسبة استهلاك تفوق 200 بالمئة في 2030 ● كثرة المضادات تفقدها فعاليتها



كلما زادت كمية الأدوية المضادة تزيد مقاومة الفيروسات

الأنواع الجديدة التي ظهرت في العالم. وحذرت المنظمة في تقريرها من احتمال دخول العالم في "حقبة ما بعد المضادات الحيوية" التي قد يموت فيها البشر جراء إصابتهم بالتهابات بسيطة كان بالإمكان علاجها بسهولة في العقود الماضية.

كشفت الإحصائيات أن استهلاك ما يسمى «الجرعات اليومية المحددة» ارتفع من 21.2 مليارا في 2000 إلى 34.8 مليارا في 2015

وحذر التقرير من "عواقب وخيمة" ما لم تتخذ إجراءات فعالة فورا لتدارك هذا الخطر. وركز التقرير على سبعة أصناف من البكتيريا التي تسبب التهابات خطيرة كذات الرئة والإسهال وتسبب الدم، وأوضح أن اثنين من المضادات الحيوية المهمة لم يعالجان في أكثر من نصف الذين يعالجون بهما في بعض دول العالم.

الآن أنها تمثل واحدة من أكبر التحديات التي تواجه الصحة العمومية في وقتنا هذا. فقد وصلت إلى مستويات خطيرة في جميع أنحاء العالم". وأشارت إلى "أن مقاومة المضادات الحيوية تحد من قدرتنا على علاج الأمراض المعدية وتقوض الكثير من فرص التقدم في مجال الطب". ويقول الدكتور كيجي فوكودا، الممثل الخاص للمديرة العامة في مجال مقاومة مضادات الميكروبات "تشير نتائج هذا المسح إلى الحاجة الملحة لتحسين فهمنا لمقاومة المضادات الحيوية".

كما أكدت الأبحاث والدراسات التي أعلنتها المنظمة العالمية، أن كثرة تناول المضادات الحيوية أدى إلى إنتاج سلاسلات جديدة من البكتيريا تقاوم المضادات الحيوية الموجودة حاليا وأدى إلى انتشار أنواع من البكتيريا كانت موجودة بالمستشفيات فقط. والآن أصبحت موجودة في المجتمع وتقاوم بشدة المضادات الحيوية. مما دفع بمنظمة الصحة لمطالبة شركات الأدوية بإنتاج أنواع أخرى جديدة من المضادات الحيوية تعالج

الاستهلاك قد يزيد بنسبة 200 بالمئة بحلول العام 2030. وكانت منظمة الصحة العالمية قد صعدت حربها ضد مقاومة المضادات الحيوية وأعلنت سابقا عن حملة عالمية لترشيد استهلاك الأدوية المضادة. وقد أشار مسح متعدد البلدان، أشرفت عليه المنظمة، إلى الخطر الكبير الذي يهدد الصحة العمومية وما يكتنفه من لبس لدى الناس وعدم استيعابهم لكيفية الحيلولة دون نموه. تحدث مقاومة المضادات الحيوية عندما تتغير البكتيريا وتصبح مقاومة للمضادات الحيوية المستخدمة في علاج العدوى المسببة لها. فالإفراط في استخدام المضادات الحيوية وسوء استخدامها يزيد فرص ظهور البكتيريا المقاومة. ويشير هذا المسح إلى بعض الممارسات، والثغرات في الفهم، والمفاهيم المغلوطة التي تسهم في هذه الظاهرة. ذكرت الدكتورة مارغريت تشان، المدير العام للمنظمة عند إطلاق نتائج المسح "إن ارتفاع المقاومة للمضادات الحيوية يمثل أزمة صحية عالمية، وأن الحكومات تدرك

يتزايد القلق العالمي حول مخاطر ارتفاع نسبة المضادات الحيوية في كل دول العالم. هذا التزايد المطرد سنويا يتسبب، بشكل مباشر، في قدرة البكتيريا على التطور والصمود أمام الكم الهائل من الأدوية. ولعل ما شاهده خريف وشتاء 2017-2018 من حالات الانفلوانزا الشديدة يؤكد جدية هذه المخاوف.

وقال إيلي كلاين الباحث في مركز "سنتر فور ديزيز دايناميكس، أيكونوميكس اند بوليسي" وأحد معدي الدراسة إن الارتفاع يعني "تحسنا في إمكانية الحصول على الأدوية الضرورية في دول تعاني من أمراض كثيرة يمكن معالجتها بالمضادات الحيوية". إلا أن كلاين حذر "مع حصول عدد متزايد من الدول على هذه الأدوية فإن هذه المستويات سترتفع ما سيؤدي إلى نسب أعلى من مقاومة المضادات الحيوية".

وتقدر مجموعة من الخبراء شكلت في المملكة المتحدة في العام 2014، أن يكون العام 2016 شهد 700 ألف وفاة ناجمة عن مقاومة المضادات الحيوية.

خلال السنوات الست عشرة التي شملتها الدراسة كانت الزيادة في استهلاك المضادات الحيوية هامة في الدول الثلاث التي تشهد أكبر استهلاك وهي الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا.

إلا أن الصورة كانت مختلفة في أماكن أخرى. ففي آسيا تضاعف استهلاك المضادات الحيوية، في الهند، فيما ارتفع بنسبة 79 بالمئة في الصين و65 بالمئة في باكستان. وهذه الدول الثلاث هي أكبر مستخدم للمضادات الحيوية بين البلدان ذات الدخل المتوسط والمنخفض. وتعاني بعض الدول كذلك من نقص في المرافق الصحية وإمكانية متوافقة في الحصول على اللقاحات ونقص في المياه الصالحة للشرب وهي ظروف تسمح بانتشار الأمراض المعدية والمقاومة للمضادات الحيوية.

وأوصت الدراسة بضرورة "إعادة نظر جذرية في السياسات الهادفة إلى خفض الاستهلاك بما يشمل استثمارات كبيرة في تحسين النظافة والمرافق الصحية والتلقيح والوصول إلى وسائل التشخيص لمنع الاستخدام غير الضروري للمضادات الحيوية وخفض عبء الأمراض المعدية". ويرى كلاين أن التخلص من الاستخدام المفرط يجب أن "يشكل الخطوة الأولى في كل بلد" نظرا خصوصا إلى التوقعات المثيرة للقلق بأن

واشنطن - زاد الاستهلاك العالمي للمضادات الحيوية بنسبة 65 بالمئة بين العامين 2000 و2015 مدعوما باستخدام متعاظم في دول متوسطة ومنخفضة الدخل إلا أنه يشكل تهديدا للصحة العالمية على ما يؤكد باحثون. ويسجل الازدياد الأكبر في الدول ذات الدخل المتوسط والمنخفض على ما أظهرت الدراسة التي نشرت في المجلة الأميركية "بروسيدنغز أوف ذي ناشونال أكاديمي أوف ساينسز".

وقال العلماء إن "إجمالي الاستهلاك العالمي للمضادات الحيوية في العام 2015 يقدر بـ42.3 مليار جرعة يومية محددة".

وقال فريق البحث الذي ترأسه علماء من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور ومركز "سنتر فور ديزيز دايناميكس، أيكونوميكس اند بوليسي" في العاصمة الأميركية إن على الدول أن تستثمر في علاجات بديلة وفي التلقيح.

وقال معدو الدراسة "مع ارتفاع استهلاك المضادات الحيوية في العالم ستفاقم المشكلة المتعلقة بمقاومة المضادات الحيوية".

وأضاف هؤلاء العلماء أن "مقاومة المضادات الحيوية بسبب الارتفاع في استهلاك هذه الأدوية يشكل تهديدا صحيا عالميا". وأكدت الدراسة "كما هي الحال مع التغير المناخي لا نعرف متى سنصل إلى منعطف يصبح فيه العالم دون مضادات حيوية فعالة".

في الدول الـ76 التي شملتها الدراسة ارتفع استهلاك ما يسمى "الجرعات اليومية المحددة" من 21.2 مليارا في 2000 إلى 34.8 مليارا في العام 2015.



آلام الركبة تزيد فرص إصابة المسنين بالاكنتاب

تأثيرها خصوصا في الركبتين والوركين واليدين والعمود الفقري. وكانت منظمة الصحة العالمية كشفت في أحدث تقاريرها أن أكثر من ثلاثمئة مليون حول العالم يتعايشون حاليا مع الاكنتاب. وحذرت المنظمة من أن معدلات الإصابة بهذا المرض ارتفعت بآثر من 18 بالمئة بين عامي 2005 و2015.

وكانت دراسة سابقة قد بينت أن احتمالية الإصابة لدى كبار السن بالاكنتاب ومشاعر الخوف والقلق كبيرة.

وتتبع أهمية هذه الدراسة كونها أظهرت أن نسبة الإصابة لكبار السن مرتفعة جدا وهو ما لم يكن معروفا بالسابق.

وتكشف الباحثون أن كبار السن يعانون من أعراض الكآبة بشكل أكبر من صغار السن. ووفقا لمجلة "برتش جورنال" للدراسات النفسية التي نشرت عن الموضوع، فإن كبار السن الذين تتراوح أعمارهم بين 65 عاما و85 عاما تتزايد لديهم احتمالية

طوكيو - حذرت دراسة يابانية حديثة من أن آلام الركبة التي تدهم كبار السن بسبب هشاشة العظام تزيد فرص الإصابة بالاكنتاب. الدراسة أجراها باحثون في كلية الطب بجامعة كيئو اليابانية، وأوضحوا أن هشاشة العظام تؤثر على حوالي 55 بالمئة من الأشخاص فوق سن الأربعين في اليابان.

وركز فريق البحث على فحص آثار آلام الركبة على الاكنتاب، وذلك لقلة الأبحاث التي تسلم الضوء على حقيقة ارتباط آلام الركبة بالاكنتاب.

وقام الباحثون بمراقبة 573 شخصا تبلغ أعمارهم 65 عاما فأكثر ويعيشون في اليابان، وعندما بدأت الدراسة بين عامي 2005 و2006 لم يكن لدى أي من المشاركين أعراض الاكنتاب، وعقب مرور عامين من المراقبة فحص الباحثون المشاركين من حيث آلام الركبة وأعراض الاكنتاب لديهم فوجدوا أن 12 بالمئة ممن أصيبوا بالآلام الركبة نتيجة هشاشة العظام ظهرت عليهم أعراض الاكنتاب.

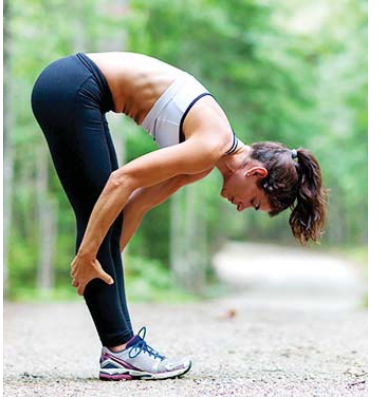
وكشفت الدراسة أن الأشخاص الذين عانوا من آلام في الركبة أثناء النوم أو أثناء ارتداء الجوارب أو أثناء دخولهم أو خروجهم من السيارة كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن إصابتهم بأعراض الاكنتاب.

وخلص الباحثون إلى أن متابعة كبار السن الذين يعانون من الآلام في الركبة يمكن أن تكون مفيدة للمساعدة في فحص الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالاكنتاب واكتشاف المرض مبكرا.

وهشاشة العظام هي الشكل الأكثر شيوعا لالتهاب المفاصل، وتؤثر على الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم، بمن فيهم نحو ثلاثين مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها. وتسبب هشاشة العظام آلاما قاسية وتورما في المفاصل والغضاريف، ويظهر



حذر طبيب العيون الألماني تيم بييمه من خطر الارتفاع الشديد في نسبة السكر بالدم؛ حيث يتسبب الارتفاع المستمر لنسبة السكر في سريان الدم بالأوعية الدموية في العين بشكل محدود.



أشار أطباء إلى أنه يتعين على المرء، الذي يعاني من آلام مفصل الركبة بعد الرض أو التزدة، استشارة طبيب العظام المختص، نظرا لأنها قد تشير لوجود انحراف في محور الساقين.



ذكرت مجلة "بريجيت" الألمانية أنه يمكن للمرأة محاربة متاعب الحيض ببعض الأسلحة البسيطة، أبرزها الزحاجة أو القربة الساخنة؛ حيث يتم وضعها في منشفة رطبة، ثم وضعها على البطن.



أشارت مجلة "ناتور آرست" الألمانية إلى أن الشخص الذي يرغب في إنقاص وزنه، لا يجوز له أن يعتمد على ممارسة تمارين الرياضة فقط، بل يتوجب عليه تعديل نظامه الغذائي أيضا.

كبار السن الذين تتراوح أعمارهم بين 65 عاما و85 عاما تتزايد لديهم احتمالية الإصابة بأعراض الكآبة أو الخوف

الإصابة بأعراض الكآبة أو الشعور المتكرر بالخوف. وتتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تؤكد أن أعراض الإصابة بهذه الأمراض لدى كبار السن أعلى مما كان متوقعا. وقام العلماء بدراسة حالة 3142 رجل وامرأة تتراوح أعمارهم بين 65 عاما و85 عاما وتبين أن واحدا من كل ثلاثة مستطلعين ظهرت لديه بعض الأعراض النفسية، وأن واحدا من كل أربعة يعاني فعلا من القلق والخوف وتظهر لديه أعراض الاكنتاب.

وكان بحث آخر أكد أنه كلما زاد إحساس كبار السن تجاه أنفسهم بانهم "عجائز" أو أكبر من أعمارهم الحقيقية زادت احتمالات تدهور الإدراك في السنوات التالية، حيث قال الباحثون في دورية "جبرونتولوجي" إن المشاركين في الدراسة المسابن بالاكنتاب والذين لا يمارسون الرياضة عند تقييم أنفسهم كانوا يميلون إلى الشعور بانهم أكبر من أعمارهم الحقيقية في البداية. وقالت الدورية المتخصصة بالعلوم الصحية "إن هذا يتماشى مع أبحاث سابقة تشير إلى وجود صلة بين الاكنتاب والخرف".

كما كشفت دراسة طبية أخرى أن كبار السن الذين يعانون من نوبات الاكنتاب هم الأكثر عرضة للعاناة من خرف الشيخوخة، مقارنة بأقرانهم. وتشير نتائج الدراسة إلى أن المراحل المبكرة من الخرف التي تتصف بضعف اثنين على الأقل من وظائف المخ، مثل فقدان الذاكرة والحكم تزداد مع مرور الوقت لا سيما في الثلاث سنوات الأولى من المعاناة من الاكنتاب.





أحاطا الجدل بالتطبيق الماتفي الرسمي لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، بسبب ما تردد حول مشاركة بيانات شخصية لمستخدمي التطبيق من دون موافقتهم. وهيمنت الواقعة على عناوين الأخبار بعد أن نشر باحث في مجال الأمن تغريدات على تويتر قال فيها إن التطبيق أرسل البيانات الشخصية لمستخدمين إلى طرف ثالث تبين أنه شركة أميركية.

الانتخابات في الإعلام المصري: رؤية محدودة تحكمها الأجندة السياسية

● الإعلام المصري يفتقد للموازنة بين المهنية وتحديات المرحلة ● مجلس الإعلام لم يلتزم بالحياد الذي طالب به



المنظور الوحيد للإعلام المصري

الحل لدى القائمين على وسائل الإعلام في الرد العكسي، لتفنيد ما يتم ترويجه من أكاذيب، وهو ما دفع إلى المبالغة في جميع القضايا التي تبنّاها الإعلام.

وأضافت لـ"العرب"، أن التركيز على إقبال الناخبين جاء في سياق الرغبة في تحقيق انتصارات سياسية على الجانب الأخر الذي يدعو إلى المقاطعة ويطعن في شرعية الانتخابات لتحقيق هدف أساسي يرتبط بعزوف الناخبين عنها، غير أن ذلك لا يعدّ أسلوباً مهنيًا في التعامل مع تغطية حدث مفترض أن ينقل الصورة كاملة وليس جزءاً منها.

وأوضحت أن استخدام عبارات مبالغ فيها للتعبير عن كفاة الحشود إلى الحد الذي وصل إلى تأكيد إحدى الصحف الحكومية بأن "الإقبال غير مسبوق"، قد يأتي بنتائج عكسية بالنسبة للمواطنين الذين سيفقدون الثقة في صحة الرسائل الإعلامية الموجهة إليهم، وهو ما يعاني منه عدد كبير من وسائل الإعلام في مصر حالياً.

وساهم استطلاع للرأي أجرته قناة الجزيرة القطرية عشية وقوع حادث الإسكندرية الإرهابي والذي راح ضحيته اثنان من عناصر الشرطة وإصابة خمسة آخرين، في زيادة نبرة الحشد السياسي للإعلام المصري خلال الانتخابات الحالية. ونشرت الجزيرة سؤالاً على صفحتها بموقع فيسبوك قالت فيه، "هل يتجه الإخوان المسلمون إلى العنف بعد أن اكتشفوا أن سلميتهم ليست أقوى من السلاح؟"، وهو ما اعتبره مهتمون بالشأن الإعلامي تحريضاً مباشراً للعناصر الإخوانية الموجودة داخل البلاد على إفساد الانتخابات، وفي اليوم التالي شهدت الإسكندرية حادثاً إرهابياً كان يستهدف مدير أمن ثاني أكبر محافظة مصرية بعد القاهرة.

وقالت نجوى كامل أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، إن جزءاً كبيراً من أزمة حيادية الإعلام المصري لها علاقة بالهجمات الخارجية التي توجهها منصات تابعة لجماعة الإخوان إلى الدولة المصرية، وكان

الدولة المصرية، بالتالي فالإعلام المصري يرى أن التركيز على اللجان الخالية من المقترعين أو على أي مشكلة تشوب العملية الانتخابية يدعم المعارضة التي دعت إلى مقاطعتها.

في المقابل، ذهب مراقبون إلى أن اتخاذ الإعلام لموقف داعم للسياسي يتماشي مع رغبة الحكومة، الذي يرتبط بالرد على المنصات الإعلامية التي تدعمها جماعة الإخوان، وحاولت التركيز على عدم استجابة المواطنين لدعوات المشاركة في الانتخابات والبرهنة على عدم وجود شعبية للرئيس عبدالفتاح السيسي.

ومنذ أن بدأت انتخابات المصريين بالخارج في منتصف الشهر الجاري، عملت قوات تابعة لجماعة الإخوان، على الترويج لانحسار نسبة المشاركة، واستغلت الحادث الإرهابي الذي وقع بمحافظة الإسكندرية قبل يومين من بدء الانتخابات في الداخل، لمطالبة الناخبين بعدم الاقتراع خوفاً على أرواحهم.

تخلت القنوات المصرية عن المهنية المطلوبة في الانتخابات الرئاسية، بعدما تحولت إلى أبواب تحشد المصريين للمشاركة في الانتخابات التي اختتمت الأربعاء، والمحسومة سلفاً لفائدة الرئيس عبدالفتاح السيسي، وقد تحدثت عن جماهيرية مبالغ فيها.

أحمد جمال

خلال بيانات صادرة بشكل رسمي وبارقام محددة تحددها الهيئة الوطنية للانتخابات، وهي هيئة قضائية مستقلة تتولى الإشراف على الانتخابات.

ولم تلتزم وسائل الإعلام المصرية بهذا المعيار، وأعلنت منذ اليوم الأول أن هناك مشاركة كثيفة في الانتخابات دون أن تمتلك بيانات معلنة تبرهن على نسبة المشاركة. الطريقة التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام في التغطية حولتها إلى أبواب وطنية تهدف إلى حشد الجماهير، وبذلك فإنها أخلت بالمبادئ الأساسية التي وضعتها الجمعية الأميركية للصحافة عام 1907. وتحدد تلك القواعد الملزمة مسؤوليات الإعلام ودوره، وأهمها القيام بدور الرقيب على مؤسسات الدولة ونقل الحقيقة إلى عموم الناس دون توجيه أو ترغيب، الأمر الذي فشلت فيه وسائل الإعلام المصرية التي تحولت إلى هيئات تابعة للحكومة تسعى إلى الحفاظ على هيبتها.

وحلّ عدد من الخبراء الهيئات الإعلامية الحالية مسؤولية الأداء الحالي، واعتبروا أن السياسية التي تنتهجها وسائل الإعلام عبرت عن استراتيجية عامة ساهم في وضعها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، والذي طالب في بيان رسمي صدر عشية بدء الانتخابات المواطنين بالمشاركة الواسعة في الانتخابات، واعتبرها ضرورة سياسية من شأنها أن تحفظ استقرار مصر. بل إن المجلس ذاته لم يلتزم بالحياد الذي طالب به وسائل الإعلام، وروج مكرم محمد أحمد رئيس المجلس في بيان رسمي، للرئيس عبدالفتاح السيسي وطالب المواطنين بانتخابه، لافتاً إلى تواجد المواطنين على لجان الاقتراع يمثل أهمية لاستكمال ما بدأه من مشاريع تنموية.

وقال جمال عبدالرحيم عضو مجلس نقابة الصحفيين إن الالتزام بالمعايير المهنية "أمر مستحيل، بعد أن شاركت غالبية القيادات الإعلامية في مؤتمرات شعبية تدعم الرئيس المصري، كما أن الوضع الحالي الذي تسيطر فيه أجهزة أمنية على وسائل الإعلام يدفعها إلى السير في طريق واحد، ويبلغى وجهات النظر الأخرى".

وأضاف لـ"العرب"، إن التركيز على جانب واحد يعبر عن توجه عام يسير في ركاب

القاهرة - طغت الرغبة السياسية في حشد المواطنين للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المصرية على التغطية الواسعة التي قدمتها قنوات فضائية وصحف ومواقع إلكترونية مختلفة، وقد عملت على التركيز على الجوانب الإيجابية التي تشجع المواطنين على الذهاب إلى صناديق الاقتراع والإدلاء بأصواتهم.

وحاولت وسائل إعلام كثيرة نقل صورة الانتخابات من زاوية واحدة وهي التركيز على المشاركة الكثيفة للمواطنين، وتعتمد إبراز الجانب الإحتفالي الذي ظهر أمام اللجان الانتخابية، من دون أن تكون هناك إشارة إلى أي سلبيات شهدتها الانتخابات، أو ذكر بأن هناك لجاناً لم تشهد إقبالا من المواطنين.

ورفعت وسائل إعلام مصرية شعار "انزل شارك" خلال تغطيتها للانتخابات الرئاسية التي انطلقت الإثنين، ويدل هذا الشعار على أنها حاولت الحفاظ على خيط رفيع بين الحشد من أجل النزول تحقيقاً لهدف سياسي تسعى إليه الحكومة، وبين توعية المواطنين للمشاركة.

◀ جزء كبير من أزمة حيادية الإعلام المصري لها علاقة بهجمات خارجية توجهها منصات تابعة لجماعة الإخوان إلى الدولة

ورأى متابعون أن المبالغة في الدعوات التي وجهها مقدمو برامج الـ"توك شو" الليلية، عقب انتهاء التصويت في اليوم الأول ارتبطت برغبة معلنة من قبل أجهزة الدولة حيث قالت إن المشاركة الكثيفة هي تعويض عن غياب المنافسة في الانتخابات التي تحولت إلى ما يشبه الاستفتاء على شعبية الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وهو ما اعتبره البعض خروجاً عن الضوابط المهنية التي وضعتها الهيئات المشرفة على أداء الإعلام قبل بدء الانتخابات، وفي مقدمتها عدم نشر توقعات بنتائج الانتخابات أو نسبة المشاركة فيها، إلا من

منتدى الإعلام العربي يناقش تداعيات التغيرات

السياسية على مسار الإعلام

تلك المحاور من تطور في المشهد الإعلامي العربي والدولي. ويعرض أكثر من 45 متحدثاً من 20 دولة عربية وأجنبية علاوة على المشاركين من الإمارات، أفكارهم ورؤاهم حول الموضوعات المطروحة على طاولة النقاش في جلسات المنتدى الممتدة على مدار يومين.

ويشارك الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، وزير خارجية البحرين في المنتدى هذا العام، كمتحدث رئيسي للدورة من خلال جلسة حوارية ضمن الافتتاح الرسمي، حيث ستعطرق الجلسة إلى مناقشة سلسلة من الموضوعات المهمة المعنية بقضايا الساعة في المنطقة العربية، وستستعرض دور الإعلام ومدى تأثيره في الملفات الراهنة.

وتتضمن أجندة المنتدى مجموعة متنوعة من الجلسات النقاشية التي تتكامل في ترجمة أهداف الحدث كساحة فعالة للحوار الإعلامي البناء على مستوى المنطقة ومن أهمها، جلسة بعنوان "القدس في قلب المشهد الإعلامي" وتفتح ملف معالجة القضية الفلسطينية إعلامياً، وجلسة تحت عنوان "تحولات عربية مؤثرة" وتناقش كيفية مواكبة الإعلام العربي للتطورات والتحديات التي يشهدها العالم العربي. وجلسة "تحولات إعلامية إماراتية" وتسلط الضوء على كامن قوة الإعلام الإماراتي الذي يعتمد على الصداقة وانتقاء المصادر المحايدة لاستقاء الأخبار كما تتطرق الجلسة إلى تجربة الصحافة الإماراتية التي أحدثت تحولاً في الإعلام العربي عبر تميزها وسرعة استثمارها في التقنيات الذكية.

ويتضمن برنامج المنتدى 26 جلسة تفاعلية من جلسات الـ"20 دقيقة"، تناقش خلالها مجموعة من الشخصيات الإعلامية على المستوى العربي والعالمي العديد من القضايا المؤثرة في صناعة الإعلام والمشهد الإعلامي بالمنطقة.

باتت تؤثر بشكل أو بآخر على مدى موضوعية ومهنية الرسالة الإعلامية، وتنبئ بانعكاسات واضحة على مستقبل الإعلام بمختلف روافده وقطاعاته، ما استدعى أن يكون تركيز المنتدى هذا العام منصبا على تلك التحولات وتأثيرها في الإعلام وتأثرها به، بهدف إيجاد الأفكار التي يمكن الحفاظ بها على مسار الإعلام وفق الأسس المهنية والقواعد الأخلاقية، التي يرى البعض أن التحولات المحيطة قد حادت بجانب من وسائل الإعلام عنها.

ويحاول المنتدى من خلال نظرة متعمقة رصد أهم التحولات التي طرأت على شكل الإعلام والصحافة العربيين ومضمونهما، بفعل التطور التقني وصولاً إلى طبيعة العلاقة مع الجمهور في العصر الرقمي، ومستقبل صناعة الصحافة في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي وما سيواكب النمو المتسارع في

دبي - كشف "نادي دبي للصحافة" النقاب عن أجندة الدورة السابعة عشرة لمنتدى الإعلام العربي التي تقام فعالياتها يومي 3 و4 أبريل المقبل في مدينة جميرا، ضمن أكبر تجمع سنوي للإعلام العربي بمشاركة أكثر من 3000 شخصية من القيادات والرموز الإعلامية العربية والعالمية.

وتناقش الدورة التي ستحمل شعار "تحولات إعلامية مؤثرة" تأثير التحديات التي تمر بها المنطقة على ساحة الإعلام العربي وتداعيات التغيرات السياسية على المشهد الإعلامي وما يفرضه ذلك من تبعات تلقى بظلالها على موضوعية ومهنية الرسالة الإعلامية.

وأكدت منى المرزى، رئيسة "نادي دبي للصحافة"، رئيسة اللجنة التنظيمية للمنتدى، أن المتغيرات التي تمر بها المنطقة العربية



أفكار ورؤى على طاولة النقاش

غوغل تستحوذ على محرك تينور

العثور على الصور بصيغة "جيف" بسهولة وفاعلية.

وقالت الشركة: عندما أطلقنا "غوغل صور"، ركزنا على تسهيل العثور على الصور الفوتوغرافية والصور عبر الويب. ولكن مع تطور الويب وتغيير أجهزة الهواتف الذكية لطريقة بحث الناس، تغيرت الطريقة التي يستخدم بها الأشخاص "غوغل صور" أيضاً.

ويستخدم محرك "تينور" في خدمة المحادثة الفورية "مسنجر" على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وكذلك تطبيق "واتساب" بهدف السماح للمستخدمين بإرسال الصور بسهولة أكبر. وسيكون على المستخدمين الانتظار لمعرفة ما إذا كان استحواذ غوغل على المحرك سيؤدي إلى تغيير هذا الوضع.

وتقول شركة "تينور" إن حوالي 300 مليون مستخدم لمحركها يجرون حوالي 12 مليار عملية بحث شهريا.

ماونتن فيو - أعلنت شركة غوغل استحواذها على محرك البحث عن الصور بصيغة "جيف" المعروف باسم "تينور"، دون الكشف عن التفاصيل المالية للصفقة.

وتملك تينور تطبيقات لوحات مفاتيح على مختلف المنصات، إضافة إلى أنها منصة صور جيف التي تقوم عليها لوحة المفاتيح التابعة لغوغل، فضلا عن فيسبوك.

وقالت كاثي إدواردز، مديرة الهندسة والصور في غوغل في رسالة عبر الإنترنت "سيفيّل المحرك تينور كعلامة تجارية منفصلة (عن محرك بحث غوغل) ونحن نتطلع إلى الاستثمار في تكنولوجيا المحرك وعلاقاته بالمحتوى".

وتستهدف شركة غوغل التي تدير أشهر محرك بحث على الإنترنت في العالم إلى تحقيق دمج "تينور" في محرك بحث "غوغل صور" إلى جانب الخدمات الأخرى مثل جي بورد بهدف مساعدة المستخدمين في

اقتحام صحيفة تركية موالية للأكراد

جونديم" الموالية للأكراد والتي أغلقت بمرسوم طارئ من قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2017.

وحكم على حسين أكيول، مدير التحرير السابق لصحيفة "أوزجور جوندیم" وأربعة موظفين سابقين بالصحيفة بالسجن بضع سنوات بعد إدانتهم بالترويج للإرهاب. كما أنه لا تزال هناك تحقيقات عدة ضد داعمين للصحيفة وموظفين سابقين بها من بينهم الكاتبة أسلي أردوغان التي كانت تكتب مقالات لصحيفة "أوزجور جوندیم". وتشن السلطات التركية حملة منظمة ضد وسائل الإعلام والصحافيين الموالية للأكراد طالت حتى الصحافيين الأجانب.

إسطنبول - داهمت قوات الأمن التركية مقر صحيفة "أوزجورلوكسو ديمقراسي" الموالية للأكراد والتي تتخذ من إسطنبول مقرا لها. واعتقلت عددا من العاملين بالصحيفة خلال حملة المداهمة.

وقال إيرول أوندر أوجلو، خبير منظمة "مراسلون بلا حدود"، إن قوات الأمن دخلت المبنى الذي به مقر الصحيفة ليلة الثلاثاء- الأربعاء وفتشت غرف التحرير على مدى نحو ثلاث ساعات.

كما أكد الخبير التركي أنه تم إخضاع الصحيفة للإدارة الجبرية من قبل السلطات التركية وقال إن الاتهامات الموجهة للصحيفة لم تتضح بعد على وجه الدقة. وخلفت هذه الصحيفة، صحيفة "أوزجور



تعترم شركة تويتر حظر بعض الإعلانات الخاصة بالعملات المشفرة من شبكتها في مسعى للتصدي لمحاولات الابتزاز، وأوضحت الشركة «نحن ملتزمون بضمان أمن الشبكة، لذا فقد أضفنا قاعدة جديدة خاصة بالإعلانات المروجة للعملات المشفرة لحظر حشد أموال بالعملات الرقمية».

@alarabonline

هاشتاغ اليوم

«العاق وليد الشريف» انتخب السييسي

الهاشتاغ، منذ نشر الصورة:



@amir0_0ahmed



مهمما كان لديك من مشكلات ما عليك سوى أن تحمد ربنا أنك لست العاق وليد الشريف.

وسخر آخر في تغريدة:



@so2rate



الأساتذة التي قالت وليد الشريف يمثلني.. الهانم التي قالت كلنا وليد الشريف.. الأنسة التي قالت وليد الشريف رمز الصمود ضمنوا علي بعض.. وليد الشريف انتخب السييسي..!

وجاء في تغريدة طريفة:



@Mazzika125



هذه البلد لا تحب غير اثنين محمد صلاح والعاق #وليد_الشريف.

وقالت ناشطة:



@NermeenNagy5



يتهيأ لي أن #وليد_الشريف لديه شعبية والعديد من المؤيدين أكثر من موسى مصطفى موسى.

وبدوره، علق الإعلامي عمرو أديب على تصدر لافتة "وليد الشريف" للمواضيع الأكثر رواجاً على موقع تويتر في مصر، ووصف الموضوع بأنه بسيط ويكاد يكون طريفاً. وقال أديب في حلقة الثلاثاء من برنامج "كل يوم" على شاشة "أون"، إن اللافتة قلبت الدنيا، وتسال البعض من يكون وليد الشريف، ليتضح في النهاية أن الأمر برمته لم يكن سوى مزحة من أحد أفراد عائلة وليد الشريف.

القاهرة - أثارت صورة وقعت معالجتها بـ"الفوتوشوب" عاصفة من التعليقات الطريفة والساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغ هاشتاغ "وليد الشريف" المركز الأول في القائمة الأعلى تداولاً في مصر، والمركز التاسع عالمياً.

وكان المعلقون في مصر تداولوا صورة حملت نصاً جاء فيه "عائلة الشريف ما عدا الابن العاق/ وليد الشريف تؤيد وتبائع بكل حب السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي لفترة رئاسية جديدة".

وتحولت على مدى يومين إلى حديث على مواقع التواصل المصرية والعربية، قبل أن يكشف شباب مصري يدعى محمد الشريف، حقيقة الصورة وأوضح على حسابه بموقع فيسبوك أن الصورة عبارة عن تعديل عبر الفوتوشوب للافتة دعائية عادية، وأنه أضاف الفقرة على سبيل المزاح مع قريبه المدعو وليد الشريف.

ومن جهته علق وليد الشريف، قائلاً إنه شارك في الانتخابات الرئاسية واختار الرئيس عبدالفتاح السيسي، نافياً كل الإشاعات التي اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضاف الشريف، عبر حسابه على موقع فيسبوك مساء الثلاثاء، "ابن عمي وجد صورة على غوغل، يعني لا يوجد حق ملكية لها، وكان مزاحاً بينا وبين أصحابنا... خليكوا في حياتكو في شغلكو، في المذاكرة. الإعلام اللي عمال يكلمني على فيسبوك ويرن عليا، الموضوع انتو انتوه أكبر من حجمه وبردو انتخبتم السييسي".

ورغم توضيح الحقيقة استمر التعليق على الموضوع والجدل حوله على تويتر، وأعاد الناشطون نشر تغريدة اشتهرت مع



بداية الطريق للتخلص من الوصاية الذكورية

تويتر منصة السعوديات في نضالهن لإلغاء قانون الوصاية الذكوري

● النساء أطلقن الحملة على الشبكات الاجتماعية باعتبارها أفضل أداة للتغيير

لتطوير البلاد وتقديم وجه أكثر انفتاحاً للمجتمع الدولي. فعلى مدى العامين الماضيين، سمحت المراسيم الملكية للفتيات بالمشاركة في رياضة التريية البدنية بالمدارس، وخففت أيضاً من سلطة الشرطة الدينية.

كما تم تعيين 10 سيدات على الأقل في مناصب صنع القرار البارزة في الحكومة والقطاع الخاص، بالإضافة إلى اتخاذ خطوات لضمان عدم احتياج المرأة بعد الآن للحصول على إذن ولي الأمر للعمل بوظيفة في القطاع العام.

وربما كان أكثر التغييرات رمزية ذاك الذي أصدر في سبتمبر الماضي ويقتضي بالسماح للمرأة بقيادة السيارة، والذي سيدخل حيز التنفيذ في وقت لاحق من هذا العام. وتعتبر الناهض، التي كانت من بين 47 امرأة اعتُقلن بسبب قيادة السيارة في أنحاء الرياض في عام 1990 احتجاجاً على الحظر، أن إنهاء ولاية الذكور سيكون بمثابة مسالة شائكة، وتقول "قانون الوصاية قوي جداً في السعودية، وهو يتدرج من الأعلى إلى الأسفل، وموجود في جميع المستويات الاجتماعية.

وأصبح متصلاً في وعي الناس بأنه جزء من ديننا، لذا لا يمكن لأحد أن يلمسه".

ويذكر التقرير أن التغييرات التي أجريت حتى الآن "واعدة" لمستقبل حقوق المرأة في السعودية.

وأضافت الناهض "ومع ذلك، لا أرى أن هناك تغييراً واضحاً حدث على أرض الواقع من أجل قضية مساواة المرأة. حيث لم تغلق السعودية بشكل فعلي الفجوة بين الرجال والنساء في ما يتعلق بتواجد المرأة في المجال العام وإمكانية وصولها إلى العديد من الموارد".

يحظى موقع تويتر بشعبية مرتفعة لدى النساء في السعودية، اللاتي وجدنه من أفضل مواقع التواصل الاجتماعي يثير الوعي حول قضايا المرأة، ما دفهن إلى إطلاق حملة لإلغاء نظام الوصاية، مع علمهن بأن القيادات تهتم بمتابعة الأنشطة على هذه المنصة.

الأكثر فاعلية وتأثيراً في المجتمع السعودي"، وفقاً للتقرير الذي نُشر أثناء دورة "لجنة وضع المرأة" التي عُقدت بنيويورك في وقت سابق من هذا الشهر.

وكان من بين المواضيع الأكثر تداولاً على تويتر، الدعوة إلى إلغاء نظام الوصاية على المرأة، سواء كانت من الأب أو الزوج أو الأخ أو الابن، الذي يحق له أن يتخذ بعض القرارات المصرية التي تخص حياتها.

وبموجب هذه الوصاية، يتوجب الحصول على موافقة الذكور للسفر أو الدراسة خارج البلاد، أو للحصول على جواز سفر أو الزواج أو حتى لمغادرة السجن.

وقد انطلق هاشتاغ # إلغاء الوصاية في يوليو 2016، وبعد مرور شهرين، تم نشر التماس على الإنترنت وقعه حوالي 14 ألف شخص موجه إلى المحكمة الملكية.

وتم عرض هذا الالتماس لتسليط الضوء على حالات إساءة المعاملة ودعم حملة الإلغاء، والضغط على السلطات للتصرف حيال الأمر.

وتقول الناشطة أريج، التي فضلت عدم ذكر اسمها كاملاً، "لقد جذب تويتر الاهتمام الدولي ببعض القضايا، وهو أمر مهم للغاية. نأمل بأن نصل إلى الوقت الذي يُعامل فيه جميع النساء والرجال على قدم المساواة ويتمتعون بنفس الحقوق".

وعملت السعودية في السنوات الأخيرة على كسر الجمود عن قضايا حقوق المرأة، بما يتماشى مع خطط ولي العهد السعودي

للسن - تشهد مواقع التواصل الاجتماعي نشاطاً متزايداً للنساء السعوديات منذ عامين، وأصبح موقع تويتر المنصة الرئيسية لنضالهن في سبيل الحصول على حقوقهن، بإطلاق حملة لإلغاء نظام الوصاية الذي يمنح الرجال سلطة على حياتهن.

وقادت النساء الأصغر سناً هذه الحملة على الشبكات الاجتماعية باعتبار هذه الوسيلة هي أفضل أداة للتغيير، وكانت نقطة التحول الكبرى في هذا النضال إطلاق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لرؤيته "السعودية 2030"، وفق ما أكد تقرير نشره مركز القيادة العالمية للنساء في جامعة روتجرز، ونقلته صحيفة الغارديان البريطانية.

وقالت منيرة الناهض، وهي باحثة ومستشارة مستقلة شاركت في التقرير، "لقد حظي تويتر بشهرة واسعة بداية من عام 2016، من خلال الكثير من الحسابات مجهولة المصدر".

وأضافت أن "تويتر هو من أفضل مواقع التواصل الاجتماعي الذي يثير الوعي حول قضايا المرأة. ونحن نعلم جيداً أن قادتنا يراقبون الأنشطة السياسية على هذه المنصة ويسمعون خلالها أيضاً أصوات الناس".

ويشير التقرير إلى أن أكثر من 40 بالمائة من الـ 6.3 مليون مشترك سعودي على تويتر في عام 2016، كانوا من النساء. وعلى الرغم من أن العديد من الحسابات مجهولة المصدر، إلا أنه يتم نشر التغريدات باللغتين العربية والإنكليزية.

وقد حظيت 10 من أكثر الناشطات شهرة على ما يفوق 1.2 مليون متابع. مما جعل تويتر اليوم "شبكة التواصل الاجتماعي

فيسبوك يتيح لمستخدميه السيطرة على الخصوصية

"وصلتنا رسالة واضحة وصارخة تفيد بأن الوصول إلى إعدادات الخصوصية وغيرها من الأدوات المهمة يكون صعباً للغاية وأن علينا فعل المزيد لإبلاغ الناس".

وبالإضافة إلى تغيير تصميم قائمة الإعدادات على الهواتف المحمولة، قالت فيسبوك إنها ستشغّل قائمة مختصرة جديدة لإعدادات الخصوصية حتى يتسنى للمستخدمين تأمين حساباتهم ومعلوماتهم الشخصية على نحو أفضل، كما ستسمح الشركة للمستخدمين بمراجعة وحذف بيانات المنشورات وكلمات البحث الخاصة بهم.

ويطالب مشرعون من الولايات المتحدة وأوروبا بمعرفة المزيد عن دور فيسبوك في استخدام مؤسسة كمبريدج أناليتيكا للاستشارات لبيانات مستخدميها. وقالت فيسبوك الثلاثاء إنها تلقت دعاوى للشهادة أمام الكونغرس وإنها تتحدث مع مشرعين.

جمعت بيانات الملايين من المستخدمين دون حق لاستهداف ناخبين أميركيين وبريطانيين قبل الانتخابات.

وتراجعت أسهم فيسبوك قرابة 18 بالمائة منذ 16 مارس عندما أقرت الشركة للمرة الأولى بتسريب بيانات مستخدمين لشركة كمبريدج أناليتيكا، مما أدى إلى انخفاض القيمة السوقية لفيسبوك قرابة مئة مليار دولار. وقالت إيرين إيجان، كبيرة مسؤولي الخصوصية في فيسبوك، وأشلي برينجر نائبة المستشار العام للشركة،



لندن - أعلنت شركة فيسبوك أنها ستتيح لمستخدمي موقعها للتواصل الاجتماعي السيطرة أكبر على خصوصياتهم بتيسير إدارة البيانات وتغيير تصميم قائمة الإعدادات.

وتأتي الخطوة في أعقاب فضيحة اختراق أدى إلى كشف معلومات شخصية عن الملايين من مستخدمي فيسبوك، فيما أفادت مزاعم بأن شركة للاستشارات السياسية استغلت هذه البيانات.

وقالت الشركة الأربعاء إنها ستقترح تحديثات على شروط الاستخدام وسياسة البيانات في الموقع خلال الأسابيع المقبلة حتى توضح على نحو أفضل ما هي المعلومات التي تجمعها وكيف تستخدمها.

وتواجه فيسبوك غضباً عالمياً بعدما قال أكاديمي إن شركة كمبريدج أناليتيكا للاستشارات السياسية

أبرز تغريدات العرب



@jabri_kh

وحدهن، أمهات الجنود.. لا يصفّقن للحروب!



@ArjaHawla

الأديان فتحت لنا معارج نحو السماء فاقفلناها بالمداهب والطوائف. استبدلنا التقوى بالتعصب والتسامح بالتكفير والتكامل بالإلغاء.



@walidfrehia

المفروض مجلس النواب تبعنا يسموه مؤسسة فلان الفلاني وأولاده.. بلبنان.



@DrMAIAbdullatif

إجادة اللكنة الأميركية غير كاف للظهور على وسائل الإعلام الغربية. الظهور الإعلامي يحتاج خبرة وحكمة تتجاوزان إجادة اللكنة.



@araimipoet

لا يمكن للشعر أن يصنع مضادات حربية أو يبتكر غلافا إلكترونيا، كما لا يمكن أن يترم القصيدة عقد صلح بين القتل وقاتله، لكنها تضيء المساحات المظلمة كي تتمكن العين العاقلة من الإبصار.



@m_elhusseiny

هل تستطيع أن تخبرنا في دقيقة قصة حياتك؟.. شخصيا لا أستطيع ومثلي كثيرون..! ذلك لا تحكم على شخص من تغريدة أو بوست.



@Manal_Abdelaal

ما تحترموا اختيارات الناس يا بتوع أحنا الثمورا والحرية! اختباره أنه نزل الانتخابات، أنتم مالكم؟ يخرب بيت اللي فهمكم أن الحرية استبداد برأيك، أكثر من المستبد نفسه!



@iNajlaa91

الصمود تجاه التغيير لا يعني بالضرورة القوة والثبات. أحيانا يعني أنك تفوت على نفسك تجارب جديدة ومحطات شيقة لن تعرف عنها أبدا طالما أنك متسلح بعنادك.



@muneera82_

واجهه، افعل، اترك، تجنب، دافع، يا لهذه الحياة التي لا تنتهي فيها المعارك.



@bedoui_abir

أنا لا أريد يوما عالميا من أجل المرأة، بل أريد يوما عالميا يترك فيه العالم المرأة وشأنها..



تابعوا



@TheSASCA

الحساب الرسمي للمجموعة العربية السعودية للثقافة والفنون.

تحقيق

إعادة افتتاح مدرسة قرية الزهور في محافظة الديوانية بعد غياب دام 14 عاما، تبعث الأمل في سكان المنطقة من الفجر وأطفالهم.

القوات الأميركية، بالتعاون مع الجيش الأفغاني، تدمر 40 معملا للمخدرات وتشن حملات تفتيش تغلق خلالها أربعة أسواق ترويج، في حرب مفتوحة على زراعة وتجارة المخدرات.

أطفال الفجر في جنوب العراق يتأبطون أملهم إلى المدرسة

● كرفانات ومعلمون ينقذون صغارا من التشرد والبطالة المبكرة ● نظرة المجتمع تجبر البعض على تجنب مساعدة الأقلية العراقية



الكتاب ينقذ الأطفال من التشرد

حلم الأطفال في كل بلدان العالم اللعب والمدرسة، لكن أطفال الفجر في العراق، وتحديدًا في قرية الزهور من محافظة الديوانية، حرموا من هذين الحلمين بعد أن وقع تفجير مدرستهم الوحيدة منذ سنوات، فطارت أحلامهم بأن يكونوا فاعلين في مجتمع ولدوا وعاشوا فيه، ليشردوا في الشوارع بحثًا عن قوت يومهم، لكن أخيرًا جاء الفرج بإعادة افتتاح المدرسة ليعود الأطفال إلى حياتهم الطبيعية التي يعيشها كل أطفال العالم.

□ الزهور (العراق) – عقب اجتيازها امتحانات الفصل الأول، تعلو البهجة وجه ملاك ذات السنوات العشر المنتمية إلى الفجر، الأقلية الأكثر تهيميشا في العراق، وهي تحمل حقبيتها القرمزية في طريقها إلى أول مدرسة تفتح أبوابها بعد 14 عاما في محافظة الديوانية بجنوب البلاد. تقول الطفلة “كنت أشاهد على شاشة التلفزيون وأرى فرحة الأطفال وهم يحملون حقائبهم متوجهين إلى المدارس، وأنا أحسدهم في الوقت نفسه كون مدرسة القرية الوحيدة فجرها مسلحون قبل أعوام”.

تردد الكثير من المعلمين في أن يتسلموا إدارة المدرسة خوفا من النظرة الدونية للفجر

في هجوم العام 2004 على القرية التي يقيم فيها الفجر، قتل وجرح الكثيرون، ما دفع بعدد كبير من العائلات للنزوح إلى مناطق أخرى في البلاد. أما اليوم، فقد استطاعت المئات من العائلات التي بقيت في القرية، وبفضل حملة لجمع التبرعات، إعادة افتتاح مدرسة في وسط القرية على امتداد طريق ترابية تتكدس على جانبيها أكوام النفايات حيث تتجمع بعض طيور الإوز. تقول ملاك التي ترتدي حجابا زهري اللون منسقا مع سترتها، “عندما سمعنا بافتتاح مدرسة، رغم أن بدايتها كانت على شكل خيم، الفرحة غمرتني أنا وأطفال القرية، وأسهرت في إبلاغ والدي لتسجلي فيها وباشرت بعد فترة بالعام الدراسي الجديد”. وتضيف الطفلة الفجرية “أنا اليوم أتعلم القراءة والكتابة والعلوم والرياضيات”، وهي

عازمة على تحقيق حلمها بأن تكون معلمة في المستقبل، “أعلم أطفال قرنتي” التي بنيت منازلها من طين وحجر وغطيت أسقفها بجذوع النخل. خلال غياب مقاعد الدراسة عن الزهور، حاول البعض الالتحاق بمدارس أخرى في القرى المحيطة، لكنهم “تعرضوا لأقسى المضايقات والتنكيل والسب والشتم والضرب والعنف بكل أشكاله، وبسبب ذلك تركوا الدراسة وتوجهوا للتسول في شوارع المدينة”، بحسب ما تقول منار الزبيدي، إحدى الناشطات المشاركات في حملة إعادة فتح مدرسة الزهور.

وأطلق ناشطون حملة “أنا إنسان” على مواقع التواصل الاجتماعي لحشد الدعم المعنوي والمادي للمساعدة في افتتاح المدرسة، ووسموها بهاشتاغ «الفجر-بشر». تقول الزبيدي “بداية حملتنا كانت بأفراد معدودين على مواقع التواصل الاجتماعي وسرعان ما تفاعل معنا بعض الناشطين رغم تهرب الكثير من مدعي الدفاع عن حقوق الإنسان لكون الحملة تقدم المساعدات للفجر”.

وتضيف “بعد إطلاق الحملة تواصل معنا أحد أعضاء المفوضية العليا لحقوق الإنسان وطلب منا معلومات بشأن الحملة وقرية الفجر، وقدم لنا بعض الدعم وخاطب وزارة التربية لتقوم الأخيرة بتوجيه مديرية تربية الديوانية بمتابعة الأمر، كما تواصل معنا ممثل اليونيسيف في المحافظة”.

وتشير الزبيدي إلى أن “طابع مهنة الفجر وبعض الأعمال التي كانوا يمارسونها في السابق، أجبر الكثير من الأشخاص والناشطين على تجنب مساعدتهم، لكننا استطعنا أن نكسر الحاجز المجتمعي وهو أكبر تحد لنا”.



منارة مستقبل أطفال بعمر الزهور

عامنا الدراسي بالمرحلة الأولى للصف الأول ابتدائي فقط بـ27 طالبا، أنا وإنان من المعلمين ومحاضران آخران فقط، وتهرب معلمون من تسلم مهامهم.

رغم ذلك كانت نسبة النجاح لدينا في امتحانات نصف السنة أكثر من تسعين بالمئة ودرجات عالية”.ومن جهته، أوضح ممثل اليونيسيف في المحافظة حيدر ستار، أن المدرسة كانت “في بداية الأمر تتكون من الخيام وبعد ذلك تم تطوير المشروع لمدرسة رسمية تتألف من تسعة كرفانات لصقوف الدراسة، وثلاثة مجاميع صحية للتلاميذ”. ولفت ستار، إلى أن المدرسة ستستكمل كافة إجراءاتها العام المقبل، لفتح “صف لمحو الأمية للنساء وكبار السن في القرية”.

تردد الكثير من المعلمين بأن يتسلموا إدارة المدرسة خوفا من العادات والتقاليد وجعل الكثير منهم يتردد في العمل فيها وتعليم اطفال القرية التي تقع في أكثر محافظات العراق فقرا.

استطاع المدرس قاسم عباس أن يكسر حاجز الخوف ويتخطى عقبة التقاليد باستلامه إدارة مدرسة النخل. ويقول “ترددت في بادئ الأمر (..) لكن بعدما عرفت بانهم بلا تعليم منذ 14 عاما، وافقت بل حرصت على ذلك كون مهنتي تحتم علي تربية المجتمع وتعليمه بغض النظر عن جنسه أو انتمائه”.

ويضيف عباس، الذي يتعرض لانتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي، “بدأنا

طائرات الدرونز تنفذ حربا على المخدرات في أفغانستان

اعلنها المتحدث باسم الجيش الأميركي. وبالرغم من ذلك، يشك الخبراء في مصداقية هذه البيانات، ويخلص ديفيد مانسفيلد، بروفسور باكاديمية لندن للاقتصاد، وخبير بعالم المخدرات في أفغانستان، في تقرير له في يناير الماضي، تقييما لنشاط العمليات التي تشنها القوات الأميركية بواسطة طائرات دون طيار على بؤر المخدرات في أفغانستان، مؤكدا أنه وفقا للأسعار الحالية، يجب أن تكون القوات الأفغانية والأميركية قد دمرت 73 طنا متريا من الهيروين لبلوغ هذه الأرقام.

وتعتبر الخسائر المادية للحملة ضد المخدرات في أفغانستان أقل الجوانب التي تؤخذ في الحسبان. لكن البيانات عن العمليات الناجحة التي تحققها الطائرات دون طيار في الحملة، لديها جانب في منتهى الخطورة، حيث أنها تثير غضب الشعب على منفذي هذه العمليات. ويؤكد غول محمد، الذي يمارس نشاط زراعة الخشخاش في هلمند، أن “معامل المخدرات تقام في العادة وسط السكان المدنيين، وهذا يؤدي إلى مصرع أبرياء، إذا سقط صاروخ على المنزل المجاور”.

أما ديفيد مانسفيلد، الذي لديه العديد من الصلات مع هلمند، فيوضح أنه في اليوم الأول من الحملة سقطت تسعة مدنيين بينهم ستة أطفال.

ويقول غول محمد، وهو مزارع (33 عاما) من بلدة جيرسيك، بإقليم هلمند “في السابق، كنا في أفغانستان نزرع الحبوب والذرة، والصلب والباكية. إلا أن غالبية الخضروات لا تدوم أكثر من 15 يوما، ولا يسعنا خلال هذه المدة القصيرة الوصول إلى أي سوق، ويفسد المحصول بالكامل، نظرا لإغلاق الطرق أو تدميرها بسبب القصف المستمر”.

ويضيف غول “في وقت الحرب، يعتبر الخشخاش الخيار الأفضل بالنسبة للزراعة، لأنه ينمو دون مشكلات، ويمكن حصده بكل سهولة، ولا يحتاج إلى أجواء باردة لتخزينه وبيع بسعر مرتفع”.

ويمتلك غول

محمد

مساحة

من الأرض

تقدر بنحو 20

ألف متر مربع،

تنتج 35 كيلوغراما

من الأفيون، يتراوح سعر

الكيلوغرام بين 80 و130 يورو .

وتصدر وزارة الدفاع الأميركية تقارير دورية حول إنجازاتها في مجال مكافحة صناعة وزراعة المخدرات في أفغانستان، تشير إلى أنه خلال الفترة بين نوفمبر الماضي ومارس الجاري، دمرت القوات الأميركية بالتعاون مع الجيش الأفغاني قرابة 40 معملا للمخدرات، ونفذت حملات تفتيش أغلقت خلالها أربعة أسواق ترويج، وهذا يعني خسائر لحركة طالبان تقدر بنحو 32.8 مليون دولار، بحسب نتائج التقرير التي

متمردة، حيث أدى وراج تجارة المخدرات إلى تحكم قياداتها في تجارة تدر أرباحا بمئات الملايين، مما يسمح لها بالحصول على السلاح وتجنيد المزيد من العناصر للانضمام إلى صفوفها.

ومنذ نوفمبر، لم تتوقف البيانات الصادمة عن الصدور، فافغانستان ظلت حتى سنوات قليلة مضت المصدر الأول لما يقرب من 90 بالمئة من إنتاج العالم من الأفيون، وفي 2017 بلغ حجم إنتاجها تسعة آلاف طن من الأفيون، وهو ما يمثل رقما قياسيا في تاريخها، لترتفع نسبة الأرباح بمعدل بلغ 87 بالمئة مقارنة بعام 2016، بحسب التقرير السنوي لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة.

ووفقا لهذه البيانات، تتفوق صناعة المخدرات، بفارق كبير على أي مفهوم آخر من مقومات الاقتصاد الأفغاني، ففي 2016 مثل معدل الإنتاج 4.800 طن من الأفيون، ما يعادل 16 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، أو بعبارة أخرى ما يوازي ثلث دخل إجمالي الإنتاج الزراعي، النشاط الاقتصادي الأساسي للبلد الآسيوي، وفقا لتقرير المنظمة الأممية في مايو الماضي.

وتعتبر هلمند معقلا من معاقل زراعة الأفيون، ولهذا يتركز القصف على هذه المنطقة بواسطة طائرات دون طيار في المقام الأول، إلا أن المشكلة تكمن في أن القصف لا يبال عناصر طالبان فقط، فهذه الصناعة المحرمة تخلق عشرات الآلاف من فرص العمل في واحدة من أفقر دول العالم، حيث يقدر معدل البطالة بنحو 40 بالمئة ولا يزال المؤشر في ارتفاع مستمر.

طائرات دون طيار ومقاتلات بقصف معامل ومخازن المخدرات والأفيون، منذ التاسع عشر من نوفمبر الماضي، بهدف القضاء على المصادر الأساسية لتمويل أنشطة حركة طالبان، التي أصبحت تسيطر فعليا على 13 بالمئة من أراضي البلاد، وتنازع القوات الحكومية على مساحات أخرى تصل إلى 30 بالمئة. وتتراوح أرباح طالبان السنوية من زراعة محصول الخشخاش وتجارة وتصنيع المخدرات بين 200 مليون و400 مليون دولار.

وعلى ما يبدو بدأت الحركة تقوم بنفسها بتصنيع المخدرات الثقيلة مثل الهيروين، ووفقا للجيش الأميركي لم تعد مجرد حركة

□ كابول – ترسل الطائرة صورة مكبرة، بالأبيض والأسود إلى الأرض، تظهر مساحة من الأرض مسقفة ومحاطة بأسوار.

ويستنتج قائد الطائرة أن هذا هو الهدف، وهو منزل يخفي معمل مخدرات في إقليم هلمند، جنوب أفغانستان. وفي ثوان معدودة ينطلق صاروخ يدمر المكان بالكامل ويتطاير حطامه في الجو، بينما تتصاعد سحباب من الغبار. ويبدو المشهد كما لو كان لعبة نارية انفجرت وتتصاعد عامود دخان.

ونشرت قوات الأمن الأميركية هذا الفيديو في ديسمبر الماضي، لتوضح محاولات مكافحة صناعة وتجارة المخدرات، حيث تقوم



الخشخاش أكثر مردودية من الخضر والبقول

قال خبراء التجميل إن المواد الفعالة في الألوفيرا (الصبار) تعمل على تقوية آليات الدفاع الخاصة بالبشرة، وتمدها بالبروتينات وتساعد على تهدئتها. كما تساعد الألوفيرا على زيادة مرونة البشرة وتمنعها مظهرًا مشدودًا.



أسرة

ابتكارات في مسابقات ملكات الجمال للفت الأنظار إلى الفئات المهمشة

● مسابقات تناقض فكرة الجمال ومفهومه ● ملكة جمال المقابر وعاملات النظافة والألغام.. أغرب التقليلات العربية



سعي للخروج عن النمطية

وأكد هؤلاء أن هذه التقليلات تظهر فجأة ثم تختفي وتظهر مكانها تقليلات أخرى ربما تكون أشد غريبة. وفي كل الأحوال، فهي تنسب بان المجتمعات العربية لم تعد جامدة، ويسعى الفاعلون والفاعلات فيها إلى مسايرة العصر، سواء في غربة بعض أفكاره أو من خلال الرغبة الحثيثة للتجديد والسعي إلى الخروج عن المألوف والتقليدي، وهو ما يعني أن هناك استعدادًا قويًا للتمرد على المجتمع.

بعرض مقاطع ساخرة عبر موقع يوتيوب، بغرض كسب قاعدة شعبية رافضة، وتلقت مشاركات في المسابقة تهديدات بالإيذاء البدني للراجع عن المشاركة. ويبرر خبراء الاجتماع إجراء مسابقات غريبة لملكات الجمال، بأنه يعود إلى الرغبة في التجديد من قبل فئات كثيرة ومحاولة الخروج عن النمطية، وليس بالضرورة أن تكون هذه التقاليع للفت الأنظار، كما يتردد، لكنها تكشف عن حالة من الملل الثقافي.

◀ **الرهان على جمال الوجه لم يعد هو المحرك الرئيسي لهذه المسابقات، بل أضحت هذه التظاهرات تستقي أفكارها من قيم نبيلة**

وتلك الابتكارات تكشف أن أصحابها يعتمدون على اختيار أسماء جاذبة للمسابقات للفت الانتباه وشدّ الاهتمام، ومن هنا خرجت مسابقة ملكة جمال البلح، التي أقيمت في معبد هيبس بمدينة الخارجة أفي محافظة الوادي الجديد في غرب مصر. ومسابقة ملكة جمال البلح تقام سنويًا، في موعد العيد القومي للمحافظة، للأطفال البالغين من العمر خمسة أعوام حتى 12 عامًا، ويعتمد في هذا النوع من الاحتفالات على إحياء الأزياء التراثية وتعريف الأطفال بتاريخ المحافظة التي أقيمت كواد جديد مواز لوادي النيل.

وعلى نفس النسق جاءت مسابقة ملكة جمال المحجبات، وأدخلت السعادة على فتيات وإعلاميات وفنانات كان تحجبهن لوقت قريب مدعاة للتهكم، ما دفع بعضهن إلى خلع الحجاب. وجاء اختيار المشاركات في المسابقة التي أطلقتها آية محمود على خلفية ثقافية وعلمية إضافة إلى ثراء التجربة الإنسانية للمشاركات.

وقالت محمود لـ"العرب" إن "هذه من إطلاق المسابقة التعريف بجمال الروح وسمو الثقافة إلى جانب المظهر الخارجي، والحجاب يضيف على الفتاة جمالًا ولا يمنعها من ممارسة الحياة بشكل إيجابي، أو أن يكون لها دور فعال في محيطها المجتمعي".

ورغم ما عُرف عن محافظات جنوب مصر من تمسك بعادات وتقاليد صارمة والتعامل مع المرأة بخشونة، إلا أن فاطمة بكر، إحدى نساء الصعيد وهي خبيرة في التجميل، قامت بإطلاق مسابقة ملكة جمال الصعيد، بهدف تغيير هذه الصورة النمطية، وتقديم فتيات الصعيد بشكل مغاير.

وفتح هذا المجال أمام فتيات مثقفات ونساء عاملات للتحدث بطلاقة عن تجاربهن الحياتية الناجحة، فضلًا عن إظهار جمال أرواحهن وتغيير النظرة السائدة عنهن، لكن المسابقة تعرضت للسخرية والهجوم من شباب رفضوا الفكرة من الأساس، وقاموا

المشهد المعروف في مسابقات ملكات الجمال، وفيه تظهر مجموعة من الفتيات ذوات الوجوه الجميلة والأجساد المشوكة، ليس شرطًا، كما هو معهود، أن تنتمي بطالته إلى بيئات اجتماعية مرموقة، لا سيما وأن هذا النوع من المسابقات شهد مؤخرًا خروجًا عن المألوف، أحدثها مسابقة ملكة جمال المقابر والعشوائيات التي أطلقها شاب مصري بهدف إلقاء الضوء على فتيات متعلقات ومثقفات ينحدرن من تلك المناطق.

رابعة الختام

أو ما تتخطى ذلك إلى جذب الأضواء، وهناك مثلًا مسابقة ملكة جمال الألغام، وهي تكشف تعاطفًا مجتمعيًا مع النساء من ضحايا الألغام والحروب، ومسابقة ملكات جمال السجون، التي تلمح إلى ضغوط نفسية واجتماعية تتعرض لها السجينات، وغيرها من مسابقات الجمال للحوامل والمجنذات وعمليات التجميل، لكن أطرفها مسابقة ملكة جمال السيقات ذائعة الصيت في بريطانيا وفرنسا في الفترة من عام 1930 إلى 1950.

وأكثر هذه المسابقات إثارة للجدل هي، مسابقة ملكة جمال مرضى البهاق، بغرض محو الوصمة النفسية الموحشة التي يتركها هذا المرض، لا سيما وأنه يشوه المظهر الجسدي للمصابين به، ويواجه بعض المرضى في الدول الأفريقية تمييزًا يصل إلى حد الاعتداء والاعتقاد بامتلاكهم قوى سحرية خارقة، وهو ما سجلته دفاثر المفوضية العليا لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة.

لم يعد الرهان على جمال الوجه هو المحرك الرئيسي لمثل هذه المسابقات، بل أضحت هذه التظاهرات تستقي أفكارها من قيم نبيلة وتجارب إنسانية، من هنا فكر شاب مصري يدعى حسين حسان في مسابقة جديدة أطلق عليها اسم ملكة جمال المقابر والعشوائيات، بقصد إلقاء الضوء على فتيات تلك المناطق المهمشة، ممن يتمتعن بالثقافة والتعليم الجيد.

ولقيت فكرة الشاب المصري انتقادات واسعة، بمجرد إطلاق اسمها في حملات دعائية، وقال من الأقوا بسهام النقد، إن هذه المناطق العشوائية تآوي البلطجية والمجرمين، وهي مكان لإنتاج الجريمة وليست لتصدير الجمال، حتى أن الفنان المصري محمد صبحي طالب في تصريحات له بتغيير اسم المسابقة إلى ملكات جمال إنقاذ سكان العشوائيات، ورأى أن هذا الاسم يمنح المسابقة هدفًا ساميًا، ألا وهو الدعوة إلى إنقاذ سكان تلك الأوساط وليس مجرد اختيار فتاة جميلة، لا سيما وأن وجود العشوائيات يكشف عيبًا مجتمعيًا.

□ إذا كان الجمال بالنسبة لبعض الفتيات وسيلة لتحقيق شهرة ومكاسب مادية، عبر الاشتراك في مسابقات لا يعرفها سوى الأغنياء، غير أن هذه المسابقات خرجت عن النمط بأفكار غريبة، وتعامل ميكروها على أنها رسالة مجتمعية مغايرة، تهدف إلى لفت الأنظار لفئات تعاني المظلومية والتمييز، وهذا لا يمنع تحقيق انتشار واسع لأصحاب تلك المبادرات، قد تتبعها مكاسب مادية. وتخطت غربة مسابقات الجمال حدود مصر إلى دول أخرى، ففي المغرب حدثت ضجة إعلامية بسبب مسابقة ملكة جمال عاملات النظافة، لتناقض فكرة الجمال ومفهومه مع مهنة عاملات النظافة، في حين دافع المؤيدون عن العاملات اللاتي يكافحن لتوفير الحدود الدنيا للمعيشة بعيدًا عن مفهوم الرأفاهية، وتعزیز ثقتهم بانفسهن أملا في إحداث تغيرات جذرية في حياتهن، من منطلق أن الأحلام لا تزال ممكنة.

شيرين شوقي:

مسابقات ملكات الجمال تعد بمثابة احتفال بفتيات ذوات عزم وإرادة قوية



في وقت تباينت فيه الآراء حول تلك المسابقات المستحدثة، أيدتها أستاذة الإرشاد النفسي بجامعة القاهرة الدكتورة شيرين شوقي، حيث قالت لـ"العرب"، إنها تلقى الضوء على تجارب ناجحة وقصص كفاح مشرفة، لافتة إلى ضرورة اتساق هذه المسابقات مع عادات وتقاليد المجتمع المصري، كما أنها تعد بمثابة احتفال بفتيات ذوات عزم وإرادة قوية بعيدًا عن الجمال الظاهري، ما يشكل مساندة مجتمعية ودعمًا نفسيًا لسكانات المناطق المهمشة.

وتكتظ الصحف بإعلانات عن مسابقات جمال غريبة، منها ما لها جوانب إنسانية

لماذا يرفض الشباب تحمل المسؤولية

□ القاهرة - في استطلاع للرأي أجراه المركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة،

وجد أن ما يقرب من 45 بالمئة من الشباب لا يحبذون تحمل المسؤولية سواء تجاه أسرهم أو زوجاتهم، وتتفاوت تلك النسبة حسب المستوى الاجتماعي وأسلوب التربية وطبيعة النشأة.

وأوضح الاستطلاع أن هناك تغيرًا كبيرًا في ثقافة الشباب من الجيل الجديد خاصة تجاه الأسرة والمحيط الاجتماعي وكيفية التعامل معهم، فالكثير من الشباب في عمر العشرين والثلاثين لديهم لا يزالون يعيشون في مرحلة المراهقة والاستهتار وتدني مستويات النضج وعدم تحمل المسؤولية، وأشار الباحثون إلى أن عدم رغبة الشباب في

تحمل المسؤولية تعتبر من الأسباب الرئيسية لتأخر سن الزواج والعزوف عنه.

أكد محمد المهدي أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، أن الكثير من شباب الجيل الحالي يعيشون حياة من اللهو والترقب بعيدًا عن تحمل المسؤولية، فهم يريدون أن يجدوا كل طلباتهم على طبق من ذهب دون بذل أي جهد أو تعب ولا يهتمون بمفاهيم الحياة المسؤولة والسلوكيات الدالة على النضج، إذ يعيشون حياة من الاستهتار من دون أي قدر من الشعور بالمسؤولية.

وعزا السبب في ذلك إلى تراجع دور الأسرة التي تتعامل مع الابن على أنه طفل صغير مهما وبلغ من العمر وتنفذ له كل طلباته دون معارضة، وإبعاده عن تحمل مسؤولياته تجاه

على الأبناء أكبر من تأثير الأسرة في المراحل العمرية التي تلي مرحلة الطفولة من مرحلتى المراهقة والشباب.

وترى الدكتورة نسرین بغدادی أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن من أخطر ما يواجه الشباب ويهدد شخصيتهم وكيانهم هو عدم قدرتهم على تحمل المسؤولية، والذي يعد أحد نتائج الغزو الثقافي الغربي الحاصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التي لعبت دورًا مباشرًا في تغيير مفاهيم القيم والأخلاق والهوية، وغيرت من شخصياتهم وسلوكياتهم وأساليب حياتهم، لافتة إلى أن ذلك كانت له نتيجة مباشرة على قدرة ورغبة الشباب في تحمل المسؤولية وجعلتهم أكثر عزوفًا عنها.

الاختيار عملية معقدة وصعبة جدا في بعض الأحيان، لكنه مهم وأساسي في العلاقات، وهو كالحقيقة واحد لا يتجزأ ولا يتعدد، فانت لا تستطيع أن تختار شخصين أو طريقين أو حياتين أو موقفين. الاختيار واحد وهو مُنْأ وملغ لكل ما قبله وسواء. قد يبدو صعبا في بعض الأحيان إلا أنه ممكن، بل وملزم أيضا، لأنه إقرار مشابه لإقرار الزواج، وقد يكون أهم منه، هو أول تعاقد بين الأطراف، وأول الطريق نحو حياة صحيحة، وهو اختبار لقدرتك على الاقتراب من نفسك وتلمس احتياجاتها وفهم حقيقتك، التي هي حقيقة واحدة في كل الأوقات، فلا تكن إلا خيار نفسك، ولا تقبل بعلاقة أنت لست فيها الخيار.

الاختيار، أول تعاقد بين الأطراف

نفر من زوجته، وكلما اكتفى بزوجته ضاع واكتاب.

في الأثناء كانت زوجته تنتظر، لم تكلمه، لم تسأله، ولم تزجه في شيء، كل ما فعلته هو أنها انتظرتة وانتظرت اليوم الذي يأتي ليخبرها فيه أنه يحبها وأنه اختارها هي. بعد أربع سنوات حزمت حقائبها وغادرت البيت إلى الأبد ومن دون كلمة واحدة. وبالطبع فقد صديقي توازنه تماما، وتحولت حياته إلى جحيم، فتخلّى عن المرأة الثانية بعد أن تلاشى حبه لها، ودخل في اكتئاب مرضي استمر معه سنوات، ثم ترك البيت والمدينة وهاجر من البلد.

لم يستطع صديقي أن يحسم مشاعره من المراتين وكان الواحدة منهما تفترض بالضرورة وجود الأخرى، وسقوط أي طرف في هذه العلاقة المركبة يعني سقوط كل الأطراف، وانهايار كل الروابط. وعدم قدرته على الحسم كل هذه الفترة قد يكون سببه وجود خلل ما في تركيبته النفسية أو تربيته حال دون ذلك.

يمكن أن تحب شخصا وتكرهه في نفس الوقت؟ أو أن تخاف من شخص وتحتمي به في أن؟ هل تستطيع أن تترك أحدهم لأنك تحبه، والأصل في الحب أن تتمسك بمن تحب وترغب في البقاء معه وقتًا أطول؟ لماذا يتصرف البشر أحيانا عكس ما يشعرون ؟ أو لماذا يشعرون عكس ما يجب أن يشعروا به؟ لا أحد يملك إجابة، على حدّ علمي، وحتى علم النفس يعجز أحيانا عن تفسير بعض هذه التناقضات وارتباطها الداخلي ببعضها، حتى أن الواحد لا يستقيم دون الآخر.

أعرف صديقا متزوجا أحب امرأة على زوجته، ولأنه أيضا وبالأساس، يحب زوجته ويحترمها فقد أخبرها بعلاقته بالمرأة الثانية وطلب منها وقتا ليحسم أمر مشاعره، فنفهمت زوجه الأوروبية الأمر ووافقت على الانتظار. أربع سنوات كاملة وهو يحاول أن يترك المرأة الثانية فلم يفلح؛ يبتعد ويعود، ينسى ويتذكر، يتذكر ويتعذب، وكان كلما ترك حبيبته

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



□ لا أفهم الطبيعة البشرية، ولا أظن أنني سافهمها يوما، فتقلباتها كثيرة وتناقضاتها أكثر وربما لهذا السبب تخلّيت عن فكرة فهمها لحساب استيعابها وتقبلها على النحو الذي هي عليه. مع ذلك اصطدم أحيانا بأشخاص في محيطي يثيرون فضولي ويعيدوني لدائرة التفكير في تركيبة الإنسان ودواخله وتناقضاته.

الأصل في التفكير هو أن نسف كل القوالب الجاهزة والأفكار المسبقة والثوابت التي تكونت لدينا عن شخص أو مجتمع ما، رغم أن المجتمعات على اختلافها تمثّل بمثل هذه القوالب والأفكار الجاهزة على شكل أمثال وحكم وأشعار وأمازيج وأغان. كيف يمكن مثلا تفسير التناقضات التي تتعلق بعلاقات البشر ببعضهم؟ هل

موضة

فستان الزفاف الملون

موضة 2018

□ يطل فستان الزفاف في عام 2018 بالوان أخرى غير الأبيض ليعكس جراحة العروس وتفرّد أسلوبها. وتحل البدلة أو الجمبسوت محل الفستان.

وقالت خبيرة الموضة الألمانية كيرين فيزنر إن الأبيض كان وما زال وسيظل هو سيد ألوان فساتين الزفاف، غير أن باقة الألوان تتسع هذا العام لنضج ألوانا جديدة، مثل درجات الأبيض والمشمشي والسماوي والتدرجات اللونية.

ومن جانبها، أشارت خبيرة الموضة الألمانية مارسيليا هيلبرت إلى أن ألوان الأحمر والوردي والذهبي والأزرق والأخضر تشهد رواجًا كبيرًا أيضًا، وحتى الأسود.

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن فساتين الزفاف الملونة تعطي رسائل واضحة تعكس شخصية العروس؛ فالفستان الأزرق يعكس الثقة بالنفس، في حين يمنح الفستان الوردي العروس إطلالة رومانسية مفعمة بالرقّة والأنوثة. أما الأسود فينطق بالاناقة الخالدة.

وتغزو البدلة البيضاء موضة فساتين الزفاف هذا العام، كما تمثل الجمبسوت بديلا عمليا للفستان في الحفل الموالي لحفل الزفاف.



رياضة



«نحن بحاجة للاحتكاك بمنتخب شبيه بأداء المنتخب الإيراني، ومثل هذه المباريات تقدم لنا صورة واضحة عن مستوياتنا الحقيقية، وما نحتاجه بالفعل قبل بداية المونديال».

مبارك بوصوفة
نجم منتخب المغرب

«كوبير، الجماهير معك، لكن يجب أن توضح ماذا كنت تريد من ودية اليونان؟.. أو يجب عليك أن تتحمل أراء الجماهير، ليس هناك وقت، كأس العالم بدأت».

زكريا ناصف
لاعب الأهلي والزمالك السابق

قوة رينارد ترسم ملامح منتخب مغربي جاهز لمونديال روسيا 2018

● معلول: الأماكن أصبحت غالية في المنتخب التونسي ● كوبير: الهدف الأساسي من المباراة كان تجربة المزيد من اللاعبين



الانسجام سلاح «أسود الاطلس»

في منطقة الوسط، مع الإبقاء على محمد السهلاوي، مهاجما وحيدا، مما أدى لتباعد خطوط المنتخب. وأضافت صحيفة المدينة «بعد رباعية بلجيكا.. الأخضر يحتاج عملا كبيرا»، بينما علقت صحيفة عكاظ، على رباعية بلجيكا بعنوان حاد وقصير «الأخضر مكشوف». وانتقد الدولي السعودي السابق، سعيد العويران، لاعبي المنتخب. وقال العويران «كنا متفائلين لإقباط الوجود، وإظهار مستوى الجاهزية، خاصة وأن العشر دقائق الأولى كانت تظهر ملامح فريق، وتبشر بخير». وتابع «للاسف لقد خذلنا اللاعبين، أتمنى أن يراجعوا أنفسهم ومستوياتهم المتدنية.. من الواضح أن هناك خلا، نريد رجالا تحترق داخل الملعب، وتتشعر المسؤولية». الجدير بالذكر أن العويران، كان الاسم الأبرز خلال الأيام الماضية، في ظل الحديث عن هدفه الرائع أمام بلجيكا، بمونديال 1994.

المجموعة المسافرة إلى روسيا بعد أقل من ثلاثة أشهر. وستلعب مصر في المجموعة الأولى لكأس العالم إلى جانب روسيا صاحبة الأرض وأوروغواي والسعودية وسط آمال باجتياز الدور الأول. وفي سياق آخر ظهرت الصحف السعودية، الصادرة، بعناوين غاضبة، تعبيراً عن انتقادها الشديد لإداء منتخب بلادها في المباراة الودية التي انتهت بخسارة الأخضر أمام مضيفة البلجيكي، برباعية نظيفة في إطار الاستعداد لمونديال روسيا. وتكتبت صحيفة الرياضية، على صدر صفحتها الأولى «رباعية كبيرة.. يا الأخضر».

والقت الصحيفة، باللوم على تغييرات المدرب خوان أنطونيو بيتزي، بهدف تجربة أكبر عدد من اللاعبين، حيث دفع بفهد المولد في الناحية اليمنى، وسالم الدوسري في اليسرى، مع الاعتماد على الثلاثي تيسير الجاسم وحسين المقهوي وعبدالله عطيف

الماضي. وأجرى كوبير تغييرات عديدة وأشرك مجموعة من لاعبي الصف الثاني وظهرت مصر في مباراتها أمام اليونان بشكل متوسط وخسرت 1-0.

تجربة مفيدة

لكن كوبير قال للصحافيين إن «الهدف الاساسي من المباراة كان تجربة المزيد من اللاعبين وستفيدني نتائج التجربة عند اختيار تشكيلة الفريق في كأس العالم». وأضاف المدرب الذي قاد مصر للتاهل لكأس العالم لأول مرة منذ 1990 «من السهل أن أختار 11 لاعبا من الذين يشاركون باستمرار ونحقق نتائج إيجابية لكننا قررنا منح الفرصة لأكبر عدد من اللاعبين لتجربتهم ومشاهدتهم عن قرب». ويبدو أن كوبير استقر تقريبا على تشكيلته الأساسية في كأس العالم لكنه لا يزال يفاضل بين عدد محدود من اللاعبين لاستكمال

وأصل منتخبا المغرب وتونس نغمة الانتصارات في المباريات التجريبية لمونديال روسيا 2018، بفوز الأول على أوزبكستان، والثاني على كوستاريكا، في حين منيت مصر بخسارتها الثانية وكانت أمام اليونان، وسقطت السعودية سقوطا كبيرا أمام بلجيكا.

مستويات جيدة، ويملك إمكانيات كبيرة، فيما لم يقدم زكرياء الأبيض نفس المستويات التي يقدمها مع ناديه في الدوري الهولندي، ولم أشرك بدر بانون لأنه تعرض لإصابة في التربيّات».

منتخب عتيد وعنيد

أبدى مدرب المنتخب التونسي نبيل معلول سعادته بأداء نسور قرطاج في أعقاب الفوز على منتخب كوستاريكا بهدف نظيف ضمن استعداداته لمونديال روسيا 2018. وقال معلول في تصريحات بعد المباراة إن منتخب تونس أثبت أنه منتخب «عتيد وعنيد»، في منافسات المجموعة السابعة في المونديال. وأضاف معلول «حققنا فوزين مهمين ضد إيران وكوستاريكا الأمر الذي سيمكننا من تحسين وضعنا في ترتيب الفيفا. وأكدنا بالتالي المردود المتميز الذي قدمناه الجمعة الماضي ضد إيران». وسجل هدف المباراة الوحيد لاعب رين الفرنسي وهي الخزري، ويأتي هذا الفوز بعد التغلب على إيران بنفس النتيجة الجمعة الماضي بتونس. ودفع معلول في المباراة بملعب البانز ريفيرا بتشكيلة أغلبها من اللاعبين المحترفين بما في ذلك اللاعبين الجدد من مزدوجي الجنسية بالدوري الفرنسي. وأوضح المدرب «بانضمام إلياس السخيري في وسط الميدان أصبح هناك تجانس كبير مع اللاعب فرجاني ساسي. كنا ننتظر أن يرفع اللاعبون الجدد من مستوى المنتخب وهذا ما حصل ضد إيران وكوستاريكا». وتابع معلول «الأماكن أصبحت غالية في المنتخب وعلى اللاعبين أن يبذلوا جهدهم ويثبتوا أحقيتهم بامكانهم». وتلعب تونس في المونديال ضمن المجموعة السابعة بجانب منتخبات إنكلترا وبلجيكا وبنما. ويشعر الأرجنتيني هكتور كوبير مدرب مصر بالرضا بعد تجربة مجموعة من اللاعبين الجدد رغم التعرض لهزيمتين في مباراتين وديتين ضمن استعدادات اللعب في كأس العالم 2018 لكرة القدم الصيف المقبل. وكادت مصر أن تهزم البرتغال بعد التقدم بهدف محمد صلاح لكن بعد خروج هذاف الدوري الإنكليزي سجل كريستيانو رونالدو هدفين في الوقت الضائع ليمنح البرتغال الفوز 2-1 الجمعة

نفوذ عربي كبير على الأجانب في دوري نجوم قطر

حصول فريقهما على درع الدوري للموسم الثاني على التوالي قبل انتهاء المسابقة بوجولتين.

وكان للنجمين المساكني والعربي دورا واضحا وفعالا في قيادة الفريق للحصول على اللقب، ويكفي أنهما يتنافسان بشدة على لقب هذاف الدوري القطري لهذا الموسم حيث سجل العربي 26 هدفا ويطارده المساكني برصيد 25 هدفا، كما أن اللاعبين وحدهما سجلا أهدافا أكثر من 10 فرق بالدوري القطري، وهو ما يدل على قيمتهما الكبيرة وتالقهما الواضح في الموسم الحالي.

كما وأصل المغربي عبدالرزاق حمدالله مهاجم الريان ثالثه في الموسم الأول له مع الفريق، وذلك بعدما كان قد تالق بشدة مع فريق نادي الجيش، وعلى الرغم من أن حمدالله غاب لفترة ليست بالقصيرة هذا الموسم بسبب الإصابة، إلا أنه كان حاضرا عندما عاد وتالق وسجل 17 هدفا لفريقه في مباريات قليلة.

ورغم أن المغربي محسن متولي لاعب الريان لا يشارك كثيرا مع فريقه، إلا أنه عندما يشارك يكون حاضرا وله بصمته الواضحة، وأخرها هدفه المميز في رمى الهلال السعودي بالرياض في دوري الأبطال الآسيوي.

وواصل الثنائي الجزائري بغداد بونجاح ويوغرطه حمرون تالقهما اللافت مع فريق السد، وكان دورهما كبيرا في الانتصارات التي حققها الفريق السداوي وخاصة

مسيطرين على دائرة التالق في الدوري لفترة ليست بالقصيرة.

وأبرز اللاعبين العرب الذين سطوروا أسماعهم بحروف من ذهب في عالم الكرة القطرية، هما المغربي يوسف العربي والتونسي يوسف المساكني لاعبا فريق الكرة بنادي الدحيل اللذان لعبا دورا كبيرا في



المطاردة متواصلة

متفرقات

◀ حسم نبيل محمود، المدرب العام للزمالك، مستقبله مع الفريق الأبيض. وعلم من مصادر في الجهاز الفني، أن نبيل يشعر بأن دوره محدود، ولذلك قرر الرحيل، مع تأجيل الأمر لنهاية الموسم. خاصة أن الزمالك في وضع صعب الآن. كما أجل المدرب رحيله، نظرا لرغبته في الحصول على عرض جيد، في بداية الموسم الجديد، حيث أن مغادرته الآن، ستجعله يجلس دون عمل. وكان محمود قد استمر في عمله مع الزمالك، بناء على طلب مرتضى منصور، رئيس النادي، لكن المهام التدريبية موكلة بشكل أكبر، إلى أحمد إبراهيم، وأيمن عبدالعزيز.

◀ قدم ميامي هيت عرضا قويا ليسحق كليفلاند كافاليرز 98-78 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وهذا أقل عدد من النقاط يسجله كافاليرز، الذي بلغ الدور النهائي للمسابقة العام الماضي، خلال مباراة واحدة في الموسم الجاري. وسجل كيلي أولينيك لاعب ميامي 19 نقطة، وهو أعلى عدد من النقاط في اللقاء، واستحوذ على خمس كرات مرتدة في 25 دقيقة بعد المشاركة كبديل وأضاف جيمس جونسون وجوش ريتشاردسون 15 نقطة لكل منهما للفريق الفائز. كما ساهم دواين ويد في انتصار هيت وأحرز 12 نقطة ومرر أربع كرات حاسمة خلال 17 دقيقة فقط.

◀ واصل الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف خامس عالميا زحفه نحو لقب بطل دورة ميامي الأميركية في كرة المضرب، ببلوغه الدور ربع النهائي إثر تغلبه على الصربي فيليب كراييتنوفيتش الثاني والعشرين في الدور الرابع. ويبدو أن الرياح وحدها يمكنها إزعاج دل بوترو في سعيه إلى تحقيق الثنائية الأميركية «إنديان ويلز وميامي» بالنظر إلى العروض الرائعة التي يقدمها في الآونة الأخيرة. وتخلّف دل بوترو 1-4 في المجموعة الأولى قبل أن يستعيد توازنه وينهيها لصالحه 4-6، قبل أن يكسب الثانية بالنتيجة ذاتها ويحسم المباراة لصالحه في ساعة و 23 دقيقة.

◀ أثار الجزائري رياض محرز نجم نادي ليستر سيتي الإنكليزي، جدلا كبيرا، بسبب سلوكه في مباراة منتخب بلاده أمام إيران الودية. وخسر المنتخب الجزائري أمام نظيره الإيراني، بنتيجة (2-1)، على ملعب غرانتس بالنمسا في المباراة الودية التي أقيمت بينهما في إطار استعدادات المنتخبين للمحطات القادمة. ورفض محرز قرار استبداله في الشوط الثاني من اللقاء، بلأعب نادي بارادو فريد الماللي، ورفض حتى مصافحه مدربه رابع ماجر. ويبدو أن تصرف محرز أمام المدرب ماجر، يدل على فقدان الأخير للسيطرة على المجموعة، في انتظار ما سيقرره المدرب في مصير محرز مع الخضر خلال المرحلة المقبلة.

كابيلو يترك جيانغسو

سونينغ الصيني

◀ شنغهاي (الصين) – أكد نادي جيانغسو سونينغ الصيني لكرة القدم أن مدربه الإيطالي فابيو كابيلو ترك منصبه بعد 9 أشهر فقط على استلامه. وأوضح النادي على مواقع التواصل الاجتماعي «بعد استشارات ودية بين الطرفين، تم فسخ عقد السيد فابيو كابيلو قبل انتهائه. السيد كابيلو لم يعد مدربا لسونينغ أف سي».

وقُبل المدرب السابق لنادي ريال مدريد الإسباني والمنتخب الإنكليزي (71 عاما) والذي نفى أي اهتمام بمنصب تدريب منتخب بلاده إيطاليا الشاغر منذ إقالة جان بييرو فنتورا، في قيادة الفريق الصيني الذي يضم في صفوفه لاعب وسط تشيلسي الإنكليزي السابق البرازيلي راميريز ومواطنه أليكس نيكسيرا إلى التلق.

وبرحيل كابيلو يترك إيطالي آخر هو والتر ساباتيني منصبه منسقا فنيا لفريق مجموعة سونينغ، حيث كان مكلفا بهذه المنصب مع سونينغ ولكن أيضا بالمهمة ذاتها في صفوف إنتر ميلان، النادي الإيطالي الذي تملكه المجموعة الصينية الكبيرة.

ووفقا لوسائل الإعلام الرياضية الإيطالية، فقد أنهى ساباتيني وسونينغ العقد باتفاق متبادل، مشيرة إلى أن ساباتيني الذي عين في مايو 2017، أعرب عن أسفه للاستثمارات غير الكافية للمسؤولين الصينيين في إنتر ميلان.



رياضة



«ميسي صاحب الفريق طوال الوقت، إنه يصب تركيزه في كأس العالم، أثنى تواجده معنا وتحديثه مع اللاعبين، هذا يقربه أكثر من الفوز بالمونديال وهو ما سيجعله سعيدا..

خورخي سامباولي المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني

الهزيمة أمام السامبا لن تزعزع قناعات لوف

● **إسبانيا تؤكد أنها أقوى المرشحين للفوز بلقب المونديال**

● **ساوثغيت يطعن في تقنية الفيديو بعد ودية إيطاليا**

لم يتغير تفكير ونظرة يواكيم لوف المدير الفني للمانشافت قبل بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، رغم الهزيمة التي نالها المنتخب الألماني لكرة القدم أمام ضيفه البرازيلي في مباراتهم الودية بالعاصمة برلين وفشل المنتخب الألماني في تحقيق الفوز للمباراة الرابعة على التوالي.

□ **برلين –** قطع المنتخب البرازيلي سجل المباريات المتتالية الخالي من الهزائم للمانشافت وتغلب عليه 0-1 ضمن استعدادات الفريقين لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.
وفاز المنتخب البرازيلي (راقصو السامبا) لهزيمته الثقيلة 7-1 أمام نظيره الألماني في الدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل حيث كانت المباراة هي المواجهة الأولى بين الفريقين منذ تلك الهزيمة الثقيلة على ملعب مينيراو بمدينة بيلو هوريزونتي البرازيلية.

◀ **لوبيتيغي مدرب المنتخب الإسباني، طالب لاعبي فريقه بالتحلي بالهدوء بعد الفوز التاريخي الذي حققوه على الأرجنتين**
والحق المنتخب البرازيلي الهزيمة بمضيفه بعد 22 مباراة متتالية حافظ فيها المانشافت على سجله خاليا من الهزائم منذ هزيمته أمام فرنسا في المربع الذهبي لبطولة كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016) بفرنسا.
وحرم راقصو السامبا منتخب ألمانيا من معادلة رقمه القياسي في عدد المباريات المتتالية التي يخلو فيها سجله من الهزائم والبالغ 23 مباراة متتالية..
وكانت المباراة هي التجربة الأخيرة للمانشافت قبل الإعلان المرتقب من طرف يواكيم لوف لقائمة الفريق الأولية استعدادا للمونديال الروسي. ورغم هذا، ينتظر ألا تغير هذه الهزيمة شيئا كبيرا في قناعات لوف لدى اختيار القائمة التي سيدافع بها المانشافت عن لقبه العالمي

في الطرف المقابل وصفت وسائل الإعلام الأبرز في الأرجنتين هذه الهزيمة بـ"الكارثة" والمذلة.
وقالت صحيفة كلارين الأرجنتينية على موقعها الرسمي على الإنترنت "كارثة في مدريد: إسبانيا سحقَت المنتخب بنتيجة تاريخية".
فيما قالت صحيفة لا ناسيون إن إسبانيا "أذلت" الأرجنتين في مدريد قبل أقل من ثلاثة أشهر على انطلاق مونديال روسيا 2018.

"فريق من ورق"، هكذا وصفت صحيفة أوليه الأرجنتينية منتخب "التانغو"، الذي أكدت أنه تلقى "علقة ساخنة" من إسبانيا في ظل غياب نجم وقائد الفريق ليونيل ميسي

المونديال لم يبدأ

طالب جولـين لوبيتيغي، المدير الفني للمنتخب الإسباني، لاعبي فريقه بالتحلي بالهدوء بعد الفوز التاريخي الذي حققوه

باريس سان جرمان يغري بيانيتش نجم يوفنتوس

□ **روما –** كشفت تقارير صحافية، أن باريس سان جرمان، يستهدف ضم أحد نجوم يوفنتوس، خلال فترة الانتقالات الصيفية

مدح لاعب خط وسط فريق يوفنتوس، ميراليم بيانيتش، الأداء الذي يقدمه منافس البيانكونيري الأول على لقب الدوري الإيطالي، نابولي، ومشيدا في الوقت ذاته بال عقلية التي يتميز بها اليوفي عن الجميع. وقال بيانيتش "مازال الطريق طويلا فيما يتعلق بحسم لقب الدوري الإيطالي، نحن في وضع جيد، وأعتقد أن الكثير من الأشياء سوف يتم حسمها من خلال المباراة والمواجهة المباشرة التي سنلعبها ضد نابولي".
وأضاف "نابولي يلعب الكرة الأجمل في إيطاليا، ولكن ربما يكون يوفنتوس أكثر قوة وذكاء، سواء في طريقة دفاعه أو في حسمه، ما يهم في النهاية هو النتيجة والفوز، ونحن نلعب من أجل ذلك".
وأكد اللاعب البوسني "هنا في يوفنتوس هناك رغبة عارمة في تحقيق الانتصارات، وهذا ما أخبرني به الرئيس أندريا أنييلي من أول يوم لي هنا".
وأردف "أحسست عندما زرت النادي لأول مرة، ورأيت المتحف والجوائز

التي حققها اليوفي، أن النجاح موجود في الحمض النووي لهذا النادي".
واختتم "لقد ودعت روما بعد خمس سنوات جميلة، وكنت أريد أن أخوض المزيد من التجارب، وطلبت يوفنتوس، وهنا لا يمكن أن يكون تحقيق الانتصارات سهلا، بل عليك أن تعرق وأن تتفانى في العمل".

◀ **بيانيتش لا يعتبر غريبا على الدوري الفرنسي، حيث سبق له اللعب مع ميتز وأولمبيك ليون، قبل أن ينتقل لروما عام 2011**

في سياق آخر أبدى مهدي بن عطية، مدافع يوفنتوس الإيطالي، ثقته الكبيرة في قدرة فريقه على تقديم أداء قوي أمام ريال مدريد في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، والنجاح في إقصاء بطل المسابقة في العامين الماضين.

وقال بن عطية "نواصل المنافسة لتحقيق جميع الأهداف التي خططنا لها، نلعب كل عام من أجل الفوز بكل البطولات، نقدم موسماً جيداً لكننا لم نكسب شيئا بعد، نحن مقتنعون أنه يمكننا فعل أشياء عظيمة".

وسئل عما إذا كان هذا هو أفضل مواسمه، فاجاب اللاعب المغربي "لا أعلم، ربما هو الأقل من ناحية سوء حظي، أشعر بالرضا، من المهم بالنسبة للاعب أن يكون لديه الاستمرارية".

إسكو لا يحظى بثقة زيدان مع الملكي

وأضاف "هنا أحظى بثقة المدرب وفي ريال مدريد ربما لم أحظ بها بعد ولكن لا زلت مفعما بالشغف من أجل العمل لأصبح أساسيا في فريقي وهنا أيضا، لدي رغبة لإثبات أنني لاعب جيد ولهذا فإنني سارحل سعيدا بعد مباراة الليلة".

وتابع إسكو قائلا "لوبيتيغي (مدرب إسبانيا) يظهر لي ثقته بمنحني فرصة اللعب، في الحقيقة لا أحظى في فريقي بالاستمرارية التي يحتاجها أو يرغب بها لاعب كرة القدم، ولكن هناك لاعبون كبار وربما تكون المشكلة في أنني لم أتمكن في الفوز بمكان في التشكيلة الأساسية".

العب 23



«لوك شاو يريد أن يشارك كأساسي في مباريات أكثر، وإذا أراد الرحيل لناد آخر، بالتأكيد لن يكون برشلونة، لأنه لن يكون متاحا له تحقيق هذه الرغبة هناك..

ستيف نيكول نجم فريق ليفربول الإنكليزي السابق



قوة الثأر

روسيا، تحول الاهتمام إلى حكم الفيديو المساعد عقب احتساب ركلة جزاء لصالح فيديريكو كييزا لاعب إيطاليا البديل بعد مخالفة من جيمس تاركوفاكي داخل المنطقة في الدقيقة 85.

وتوقف اللعب لفترة طويلة قبل أن يتم إبلاغ الحكم الألماني دينيز إيتكن باحتساب ركلة الجزاء التي نفذها لورينتسو إنسيني بنجاح ليمنح إيطاليا، التي ستغيب عن كأس العالم، التعادل 1-1.
وسينتم استخدام نظام حكم الفيديو المساعد في نهائيات كأس العالم لأول مرة في وقت لاحق هذا العام، وبدا على ساوثغيت بوضوح عدم الاقتناع رغم أنه اختار كلماته بعناية. وقال ساوثغيت الذي لم يخسر فريقه منذ عام "أنا سعيد أننا لسنا في كأس العالم الآن، أعتقد أن القرار واضح وصريح، وهو ليس كذلك، إنه قرار يمكن مناقشته".

كرة القدم الألمانية بحاجة إلى المراجعة

الدول الأخرى. وتابع "يجب أن نواصل تطوير منظومتنا وبشكل أكبر، ونسلك طرقا جديدة، ونغير الأساليب في جوانب معينة".

وكانت ألمانيا قد أجرت نظام إصلاح شامل لنظومة المواهب الشابة عقب خروج منتخبها من دور المجموعات ببطولة كأس الأمم الأوروبية عام 2000، وجنت الثمار من خلال إخراج عد كبير من اللاعبين البارزين وتحقيق العديد من الإنجازات أبرزها التتويج بكأس العالم 2014.

واقترح لاعبو الجيل الأول ذلك المشروع، ومن بينهم مسعود أوزيل وسامي خضيرة وجيروم بواتينغ ومانويل نوير، من عمر الثلاثين عاما وبعضهم تجاوزوه، والآن تحتاج الكرة الألمانية إلى المواهب الجديدة من أجل مواصلة النجاح.

وأشار شينغفايتس إلى ضرورة مثل هذه الخطوات في ظل المنافسة القوية التي تواجهها الكرة الألمانية من قبل دول أخرى، قائلا "إن منتخبات إنكليزية توجت بثلاثة من إجمالي خمسة ألقاب دولية في العام الماضي"، حيث أحرزت إنكلترا اللقب في كل من كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاما) وكأس العالم للشباب (تحت 20 عاما) وبطولة أوروبا للشباب (تحت 19 عاما).

ماسكيرانو يحقق رقما قياسيا

ولم تتوقف مصائب المنتخب الأرجنتيني عند حد الهزيمة الثقيلة التي تجرعتها أمام نظيره الإسباني، بل جاء خبر إصابة حارسه الأساسي سيرخيو روميرو ليزيد الأمور تعقيدا داخل الفريق. وتعرض روميرو، حارس مرمى مانشستر يونايتد، لإرتطام في الركبة خلال تلك المباراة الودية واضطر لمغادرة الملعب في بداية الشوط الأول بعد اصطدامه بالمهاجم الإسباني ديبغو كوستا.

وأفادت مصادر داخل بعثة المنتخب الأرجنتيني أن روميرو يعاني من النهاب وكدمة قوية في الركبة. واستبدل روميرو بالحارس الثاني في المنتخب الأرجنتيني ويلي كاباييرو عندما كانت النتيجة 0-1 لصالح إسبانيا، التي سجلت خمسة أهداف في شباك الحارس البديل، نجم تشيلسي الإنكليزي.

للإصابة. وأشارت الصحيفة إلى أن ميسي تابع اللقاء من المدرجات وكان يعاني من ضيق شديد بسبب تدهور الحالة الفنية للفريق.

طعن وتشكيك

شكك غاريث ساوثغيت مدرب منتخب إنكلترا في استخدام نظام حكم الفيديو المساعد، بعدما حرم فريقه من الخروج بشباك نظيفة للمباراة السادسة على التوالي ومن فوز لاقت على إيطاليا في مباراة ودية. وبدا المنتخب الإنكليزي الذي يستعد لكأس العالم مرتاحا أمام إيطاليا بطلا العالم 4 مرات بعدما افتتح جيمي فاردي التسجيل في الدقيقة 26 بملعب ويمبلي.

لكن بدلا من أن يكون الحديث بعد المباراة عن استعدادات إنكلترا المشجعة لنهايات

□ **برلين –** رغم ما حققته كرة القدم الألمانية من نجاح خلال الأعوام الأخيرة، شدد مايكل شينغفايتس المسؤول عن منتخبات الفئات العمرية بالاتحاد الألماني لكرة القدم على ضرورة خضوع تلك الفئات للمراجعة والتطوير بشكل دائم.

ويرى شينغفايتس أنه ليس من المفترض أن تعتمد الكرة الألمانية على النجاح الذي تعيشه حاليا أو الذي تحقق خلال الأعوام الأخيرة، وإنما يجب بذل جهود هائلة في تطوير قطاعات الناشئين من أجل مواصلة القدرة على التنافس في كرة القدم على المستوى العالمي.

ويحمل المنتخب الألماني الأول لقب كأس العالم كما يحمل منتخب الشباب لقب بطولة أمم أوروبا للشباب (تحت 21 عاما) كما حققت منتخبات الناشئين سلسلة طويلة من الإنجازات. ورغم ذلك، تحدث شينغفايتس، عن "مرحلة خادعة" تعيشها الكرة الألمانية. وقال شينغفايتس "النجاح هو نتيجة للتطوير، يكون نتيجة لعملية، وبالتالي يجب تطبيق هذه العملية باستمرار".

وأضاف أن منظومة الكرة الألمانية جيدة وتعمل بشكل جيد ولكن يجب أن يكون هناك رد فعل للتعامل مع التغييرات في المجتمع، بما في ذلك القيم ووسائل التعليم، والتطورات في

ماسكيرانو يحقق رقما قياسيا

□ **بوينس آيرس –** أصبح اللاعب الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو بعد ظهوره في مباراة منتخب بلاده الودية أمام إسبانيا أحد أكثر لاعبي الأرجنتين مشاركة في المباريات الدولية بجانب اللاعب السابق خافيير زانتي. ووصل ماسكيرانو لمباراته رقم 142 دوليا، متساويا في هذا الصدد مع اللاعب السابق والنائب الحالي لرئيس نادي إنتر ميلان الإيطالي، خافيير زانتي.
وبدأ لاعب هببي فورشن الصيني مسيرته مع منتخب الأرجنتين في 16 مايو 2003، تحت قيادة المدرب مارسيلو بيلسا، في مباراة ودية أمام أوروغواي. ويأتي النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في مرتبة لاحقة بعد زانتي وماسكيرانو من حيث عدد المباريات الدولية برصيد 123 مباراة.

142
مباراة دولية لعبها ماسكيرانو مع الأرجنتين، متساويا في هذا الصدد مع خافيير زانتي

صباح العرب



صباح ناهي

أنين النخل
في بغداد

□ هل يتوجع النخل كما نتوجع؟ هل يذوي كما يذوي الإنسان حين يصاب؟ هل يصرخ ويئن مثلنا؟ تشابكت في رأسي أسئلة تنرى وأنا أهدق في مجرزة أخرى من مجازر العراق المتمثلة في اقتلاع النخل المطوق لبغداد وحزامها الأخضر ومُلفف جوها وحاميتها من موجات ريح الصحارى التي تنفث سمها، في مواسم القَيْظ. ذلك المشهد الأزلي المتمثل في بساتين النخل التي تجعل من بغداد عاصمة معصمها مسوّر بالنخل الباسق لقرون خلت، يحتتمي الناس فيه ويلجأون إليه أيام القهر وقسوة الطبيعة، وواثقون من أنهم في أرض السواد، فلا خوف عليهم من جوع.

طفّت حول بساتين النخل من فوق جسر محمد القاسم السريع الذي يحاذي بساتين النخل التي تشهد أكبر مجرزة للنخل حالياً الذي يقتلع بعد قتله بسقيه بالنفط الأسود أحد مخلفات تصفية النفط، حول كل نخلة عن عمد وسبق لإصراع ليخثق ويموت، ثم يعمدون إلى قلعته من أجل بناء ملاذات وقصور يجهل الناس طبيعتها لنخل مكان تلك البساتين التي لم يجرؤ غيرهم على تجريفها طيلة مئة عام من تاريخ العراق الحديث، مجرزة حقيقية تشهدها بساتين بغداد حالياً لأغراض التجارة والربح على حساب البيئة، وجمال العاصمة وسمة وجودها وتاريخها، يقتربها أشخاص نافذون تجرأوا على أجمل ملك لعامة الناس يتمثل في بساتين بغداد، وارقة الظلال وحامية أمنها الغذائي.

والغريب أن الناس يحدقون بعيونهم في مشاهد قتل النخل دون أن يصرخوا هم أيضاً كصراخ نخلهم الذي يصفاح عيونهم ويستجدهم كل يوم، بل اكتفوا بالتفرج عليه وهو يسقط شجرة تلو أخرى ويرونه كل يوم يتناقض ويكتفون بالترحم على زمان غابر بلغ فيه عدد النخل ثلاثين مليون نخلة، أي نخلة لكل عراقي بمئات الأنواع النادرة التي تخرج من طيب أرض العراق، أقدم مستوطنة زراعية، يتناغم فيها النخل مع أشجار البرتقال والليمون التي تزرع تحت ظلال النخل، وتفخر أسواق بغداد بأنواع الثمار على مدى العام، الذي يشكل غذاء الشعب الذي لن يجوع بوجود نخله، ويجعل الشعب يطمئن على أن بمرأى عشق النخل لا خوف من أزمة الحرب والحصار.

المدش إلى حد الصراخ أن لا أحد يتمكن من أن يوقف مجازر النخل، التي تشهدها بغداد ولا يعي مغزى تناقص أعدادها بصورة مريعة، بل امتد الفساد إلى ثوابت معالم المدينة الغاضبة على مظاهر الفساد، ولا أحد يقدر كم من وقت يحتاج إعادة توطئته كي يتم، وكم عاما كي ينمو ويتعرع، لكننا نذكر أولئك المتجاوزين عتبة، عليكم أن تتذكروا وصية نبي الرحمة "أكرموا عمنا النخلة" وأنتم متهمون بإماتتها عمدا واقتلاعها قسرا لتملأوا جيوبكم بالمال.

الثور الآشوري المجنح ينتصب في أهم ميدان بلندن



محطة جديدة تبعث الروح في تاريخ العراق

وبيلغ طول التمثال 4.5 أمتار ويزن 6 أطنان وهو مصنوع من 10500 عبوة لشراب النمر تمثل صناعة كانت مزدهرة في العراق قبل أن تنهكها الحروب.

وقال راكويتز إن "التمثال يرمز بنظري إلى أمور كثيرة. الأمر يتعلق بالأساس بإنسانية الشعب العراقي وبالحضارة التي مني بها". ولفت إلى تراجع أعداد أشجار النخيل في العراق من 30 مليونا في 2003 إلى حوالي ثلاثة ملايين حالياً.

وأشار إلى أن 20 مليون شخص قد يعابنون التمثال خلال العامين المقبلين، ما يجعله من أكثر معالم الفن المعاصر استقطاباً للزوار.

وأضاف خان "هو بيعث برسالة واضحة وصريحة مفادها: لن نضعف أو نهرب أو نجبن، سنبقى متحدين". وتابع "ماضيك يحدد مستقبلك. تروعي فكرة القدرة على تفجير تماثيل وإعادة كتابة التاريخ بطريقة ما".

ويعد ميدان الطرف الأغر واحدا من أهم المقاصد السياحية في لندن وتكثر فيه إقامة الاحتفالات الرسمية والمراسم والاحتجاجات. ويأتي هذا العرض لهذه النسخة، على خلفية فوزها العام الماضي بفرصة العرض في ميدان الطرف الأغر في لندن. وقال رئيس بلدية لندن صادق خان إن العمل الفني يمثل "بادرة مقاومة" في مواجهة المتشددین الإسلاميين والجهات المعادية للثقافة.

استقبل ميدان الطرف الأغر الشهير بقلب العاصمة البريطانية لندن، نسخة مقلدة من الثور المجنح العراقي، لتستقر على قاعدة حجرية عمرها جاوز 150 سنة، تخليدا للتمثال الأصلي.

□ لندن - عرض الفنان الأميركي المتحدر من أصول عراقية مايكل راكويتز، الأربعاء، نسخة مقلدة من تمثال الثور المجنح الآشوري، الذي دمره مقاتلو تنظيم داعش في العراق عام 2015، في ميدان الطرف الأغر في قلب العاصمة البريطانية لندن.

وصنع راكويتز هذه النسخة التي تحمل اسم "ذي اينفيزيبل اينيمي شهود ناث ايكزيست" (العدو الخفي يجب ألا يكون)، من عشرة آلاف علبه صفيح فارغة من علب شراب النمر العراقي، وهي الأحدث بين 11 تمثالا سيجري تدشينها للعرض على القاعدة الحجرية الرابعة في الميدان والتي أقيمت في عام 1841 لنصب تمثال فارس عليها لكن ظلت خالية لمدة 158 عاما بعد نفاذ التمويل.

وسيجل الثور المجنح محل تمثال ضخم ليد ترفع لإصبع الإبهام نحته ديفيد شريغلي، ويظل في مكانه حتى عام 2020، بعد ذلك يحل محله عمل للفنانة البريطانية هيدر فيليبسون.

ويحاكي هذا الجسم تمثال الثور المجنح (تشيبدو لاموسو) الذي بقي صامدا عند مدخل نينوى في شمال العراق منذ سنة 700 قبل الميلاد إلى حين تدميره على يد مقاتلي تنظيم داعش.

وقال راكويتز "أرى هذا العمل بمثابة ظل للأصلي وكرمز للأرواح البشرية التي لا يمكن إعادة تكوينها ولا تزال تبحث عن ملجأ". وهذا التمثال الجديد جزء من مشروع أوسع لإعادة تشكيل أكثر من سبعة آلاف قطعة نُهبت من المتحف العراقي في 2003 أو دمرت بعد الحرب في العراق.

طالب طب بيطري يُنشئ فندقا للقطط في البصرة

غذائية مناسبة، وخدمات صحية، فضلا عن ماوى آمن للحيوانات عندما يسافر أصحابها. ويروج مكي لخدمات فندقه عبر صفحة "فور كاتس بيت كلينك" على موقع فيسبوك حيث يقدم نصائح بشأن خيارات الطعام الصحي للقطط إضافة إلى إرشادات طبية.

واقاد "هذه الخدمات الفي.أي.بي التي يقدمها الفندق مقابل مبلغ زهيد جدا، تعتبر مميزة والأولى من نوعها بالعراق"، مشيرا إلى أنه "لا يهتم بالتكاليف المادية بقدر اهتمامه بتربية الحيوان بالبصرة".

واعتبر الطبيب البيطري مجيد شهاب العبادي خطوة الفندق هامة لأنها ثقافة تقلل العنف داخل الأسرة، مضيفا " (هذه الخطوة تعتبر ثقافة تقلل من العنف في الأسرة والمجتمع، لأنه طالما يعتني الفرد بحيوان بسيط فالأكيد أنه يتحلى بقلب رحيم، لذلك فنحن نشجع مثل هذه الفكرة لبناء فندق، وهذه الخطوة تعد راقية والأولى من نوعها في الجنوب وفي البصرة بالذات".

ويمكن لأصحاب القطط متابعة قططهم عبر موقع واتساب.

البصرة إلى مكان مناسب لإيواء حيواناتهم في الحالات المرضية أو السفر".

ويوفر الفندق أسرة مريحة وطعاما صحيا ومكانا للهو والاستحمام والتكبيف للقطط المحظوظة. وتخصص غرفة كجنات طوارئ للقطط المريضة حيث يفحصها أطباء بيطريون ويوفرون لها العلاج اللازم.

وأشار مكي إلى أن الفندق يتكون من غرفتين، غرفة للحالات العادية، أو فندقة عادية (حسب قوله)، وغرفة للحالات المرضية معزولة عن البيت تماما.

وأوضح مكي أن الفندقة العادية فيها رفاهية ممتازة حيث توفر خدمات التهوية (درجة حرارة على مقاييس عالمية مضبوطة على درجة حرارة الحيوان) والنظافة والوقاية وتعقيم المكان للوقاية من الأمراض، كما توفر مكان راحة وحشائيا نوم وحمامات خاصة ومكانا للهو.

وتتسع الغرفتان المخصصتان للقطط لما يصل إلى 30 قطة في وقت واحد.

وشدد على أن هدفه هو تشجيع الناس على تبني القطط من خلال تقديم استشارات

□ البصرة (العراق) - أصبحت القطط في مدينة البصرة بجنوب العراق في أيد أمينة هذه الأيام بفضل فندق جديد مخصص لها أنشأه ويديره طالب في كلية الطب البيطري بجامعة البصرة بدعى أحمد طاهر مكي. واستلهم مكي (22 عاما) فكرة إنشاء فندق للقطط من فرط حبه منذ الصغر للحيوانات الأليفة، فحول جزءا من منزل أسرته إلى فندق يقول إنه الأول من نوعه الذي يُخصص لحيوانات في العراق.

وقال مكي "هواية الاهتمام وتربية القطط نمت وكبرت معي؛ فقد أحببتها كثيرا منذ كنت طفلا، ومما زاد تعلقي وشغفي بها انتمائي إلى كلية الطب البيطري، خصوصا أن دراستي جعلت التواصل بيني وبين الحيوانات الأليفة من قطط وكلاب مباشرة".

وأضاف "وجاءت فكرة هذا الفندق على خلفية حاجة المربين المتواجدين بمحافظ



تصف ميغان ماركل خطيبة الأمير البريطاني هاري نفسها بأنها «نصف سوداء ونصف بيضاء»، قائلة إنها «تفخر بكونها امرأة قوية واثقة من نفسها مختلطة العرق»، وهي الآن على وشك أن تصبح أول عضو في العائلة المالكة في بريطانيا من أصول أفريقية، على الأقل في العصر الحديث.

مالوف تونسي وسوبرانو مغربي في عرس الطبعوع



مغربية بتوشية الاستهلال، ثم رِدّت على مسامع جمهور المسرح البلدي مقطوعات من روائع المالوف الأندلسي المغربي، على غرار "صاحب من الناس"، و"ما كنت أدري" و"صنعة والذي انشاك"، و"انت تزيد معني"، و"لي حبيبي" و"راحتي".

وكانت الفقرة، التي تشارك خلالها نجما "عرس الطبعوع" زياد غرسة وسميرة القادري، أكثر الفقرات تميزا على مستوى الأداء والتفاعل، فغنيا معا "شوشانة"، و"فياشية"، و"يا بنت بلادي" و"سلي همومك"، ليحلق الثنائي التونسي-المغربي بعيدا في سماء إيقاعات الفن الأندلسي الطروب.

والموسيقيّ الأندلسية، مصطلح يطلق على الموسيقى الكلاسيكية بالمغرب العربي بقسميها الدنيوي والديني المتصل بمدائح الطرق الصوفية، حيث نشأت بالأندلس وارتبطت في بعض الأحيان بالمدائح، وهو لون موسيقي لا يتقيد في الصياغة بالأوزان والقوافي، كما لم يمتد إلى مصر وبلاد الشام، بل استقر ببلاد المغرب العربي، وتتكون مادته النظمية من الشعر والموشحات والأزجال، والدوبيت، والقوما، وخاصة النوبة التي تعد أهم قالب في الموسيقى الأندلسية.

شماميان، ليجمع حفل الثلاثاء بين نواة كل الحفلات، زياد غرسة والمغربية سميرة القادري.

ومن هناك تعانقت الإيقاعات لتمنح عشاق الفن عرسا للطبعوع قوامه حرفية عالية في العزف وأداء مبدع من سميرة القادري وزياد غرسة، الذي عبّر عن سعادته بنجاح العرض الثالث من "عرس الطبعوع" بأسلوب يقطع مع تقاليد المعتادة في التعامل مع جمهوره، ولعل الإقبال المتواصل منح شيخ المالوف التونسي الرغبة في الحديث أكثر مع محبيه خلال العرض والتفاعل أكثر مع مايسترو الفرقة الوطنية للموسيقى وعازفيها.

ومن جهتها، حظيت السوبرانو المغربية سميرة القادري بإعجاب جمهور المسرح البلدي، الذي صفق طويلا لأدائها وتميزها وهي التي تغني لأول مرة في تونس، والتي لم تخف رغبتها في العودة مجددا وملاقة الجمهور التونسي السذواق للفن الأصل والراقي، كما وصفته.

واستهل "عرس الطبعوع" في نسخته الثالثة السهرة باستفتاح ومصدر في طبع الرمل، ثم نوبة في طبع الرمل من أداء زياد غرسة، لتحل المطربة سميرة القادري في وصلة

صابر بن عامر

□ تونس - اختار قائد الفرقة الوطنية للموسيقى التونسية، المايسترو محمد الأسود، للنسخة الثالثة من عرضه الشهري بالمسرح البلدي في العاصمة تونس المعنون بـ"عرس طبعوع"، فنانة مغربية لتشارك بالغناء شيخ المالوف التونسي زياد غرسة.

ومزج الأسود في حفل مساء الثلاثاء، مدرسة المالوف التونسية بنظيرتها المغربية، حيث راهن على الجمع بين شيخ المالوف التونسي زياد غرسة وسوبرانو الموسيقى الأندلسية، الفنانة المغربية سميرة القادري، فكان التفاعل الجماهيري كبيرا لحبي الفن الأصيل الذين غصّت بهم مقاعد المسرح البلدي، رغم برودة الطقس في بدايات ربيع تونس.

التجديد المتواصل والبحث المستمر في الموسيقى التونسية والمغربية والعربية بشكل عام، كانا ولا يزالان سمة الحفلات الشهيرة للفرقة الوطنية للموسيقى التي جمعت في حفلها الأول زياد غرسة والجزائري عباس ريغي، وفي الحفل الثاني زياد غرسة والفنانة السورية ذات الجذور الأرمنية لينا